



الحجرف يتحدث عن استعدادات لعقد مؤتمر للمانحين... ويزور القيادة العسكرية الموحدة

## تأكيد خليجي على استقرار اليمن ورفض التدخلات الإيرانية

في غضون ذلك، زار أمين عام مجلس التعاون الخليجي، أمس، مقر القيادة العسكرية الموحدة لدول الخليج في مدينة الرياض، وكان في استقباله الفريق عيد الشلوي قائد القيادة العسكرية الموحدة، وعدد من كبار ضباط القيادة.

وامتدح الحجرف الجهود المبذولة لتفعيل عمل القيادة العسكرية الموحدة التي تعتبر من أكبر الإنجازات العسكرية الخليجية المشتركة، والتي أتى قرار إنشائها بمباركة من قادة دول مجلس التعاون إيماناً منهم بروابط التلاحم الذي يربط الدول الأعضاء، وإدراكاً لمسؤولية القوات المسلحة في دول المجلس في تأمين أمنها واستقرارها، والمحافظة على سلامتها واستقلالها.

وتحدث أمين عام مجلس التعاون عما لمس في القيادة العسكرية الموحدة وعملية التنسيق بينها وبين الوحدات التابعة لها في دول المجلس، «وهو نتيجة جهد وعمل دؤوب من جميع منتسبي القوات المسلحة بدول المجلس منذ قرار إنشائها وإلى يومنا الحالي».

وكان المجلس الأعلى لقيادة الخليج وفاق في بيان قمة العلا الأخيرة على تعديل المادة السادسة في اتفاقية الدفاع المشترك، على تغيير اسم قيادة «قوات درع الجزيرة المشتركة» إلى «القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون».



الحجرف لدى زيارته مقر القيادة العسكرية الموحدة في الرياض (الشرق الأوسط)

وأشاد بجهود التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ومواقفه السياسية والعسكرية التي تنطلق من روح العروبة ووحدة المصير المشترك لمواجهة التمدد الإيراني في المنطقة.

الأساسية الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية والياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة وخاصة القرار رقم 2216.

الرياض: عبد الهادي حيتور

أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور نايف الحجرف رفض دول الخليج للتدخل الإيراني في الشأن اليمني، إلى جانب رفض قادة المجلس الهجوم الإرهابي الحوثي الذي تستهدف الحكومة اليمنية في مطار عدن الدولي. ونقل الحجرف خلال لقائه، أمس، الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في الرياض، تحيات قادة دول الخليج، مؤكداً حرص دول المجلس على وحدة وأمن واستقرار اليمن ودعم شرعيته الدستورية.

وكشف عن استعدادات تجريها دول الخليج لتنظيم مؤتمر دولي للمانحين لدعم اليمن في الجانب الاقتصادي والتنموي، وفقاً لما نقلته وكالة «سبأ» الرسمية اليمنية، مجدداً دعم مجلس التعاون الجهود الأمم المتحدة الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي شامل وفقاً للمرجعات الأساسية المتفق عليها.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة لتحديد الاحتياجات التنموية لليمن ستستأنف في 2 فبراير (شباط) المقبل. من جانبه، ثمن الرئيس اليمني الجهود الكبيرة التي يبذلها مجلس التعاون إلى جانب اليمن وأمنه ووحدته واستقراره ودعم العملية السياسية لإحلال السلام المرتكز على المرجعيات

اللقاء تناول دعم العلاقات الثنائية وتعزيزها

## وزير الخارجية السعودي يلتقي نظيره القبرصي



وزير الخارجية السعودي خلال استقباله نظيره القبرصي (واس)

وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي استقبل بدوره وزير خارجية قبرص، وبحث الجانبان العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات، إضافة إلى بحث الأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان الوزير عادل الجبير التقى الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، أمس، في الرياض، نظيره القبرصي نيكوس كريستو دوليديس. وبحث اللقاء العلاقات

## هادي يتمسك بتعييناته الأخيرة وسط مخاوف من عودة التوتر في عدن

«الأسب» : «لم يتحركوا نفعاًل حتى شهر أو شهرين. عادت الخلافات لتتكرار بحالنا أثناء التوتر، كما أن سعر الريال عاد للتهاوي مجدداً، وعمل النفط بدأوا الإضراب وخلقوا أزمة وقود، ونحن نريد أن يتوحدوا في مواجهة الحوثيين لتنتهي الحرب».

ويشاركه هذا الرأي قطاع واسع من سكان المدينة التي تتخذها الحكومة عاصمة مؤقتة للبلاد، ويتخوفون من الإقدام على خطوات قد تؤدي إلى الإضرار بحالة الانسجام القائمة في صفوف الحكومة الجديدة والتحسين الكبير الذي يشهده قطاع الخدمات في المدينة والإجراءات الأمنية، وجهود الحكومة لتحسين الأوضاع الاقتصادية ومكافحة الفساد، وما سيرتب على ذلك من عدم انعقاد مجلس النواب لمنح الحكومة الثقة المطلوبة

دستورياً لتمتحن من أداء مهامها وفقاً للبرنامج الذي ستقدمه للمجلس. واعتبرت خلية الأزمات في الأمانة العامة لهيئة رئاسة «المجلس الانتقالي الجنوبي» تعيين رئيس مجلس الشورى ونائبين له وإقالة النائب العام

ويعتقد اليمنيون من أن تعيق عودة الخلاف بين الطرفين استكمال تنفيذ اتفاق الرياض وعودة كل مؤسسات الدولة للعمل من عدن، والذهاب نحو مناقشة تعيينات محافظي المحافظات، ومراجعة الاختلالات القائمة في السلك الدبلوماسي وتشكيل فريق موحد للمفاوضات مع ميليشيات الحوثي استعداداً لأي جولة محادثات ستدعو إليها الأمم المتحدة.

وكان هادي أصدر يوم الجمعة الماضي قرارات بتعيين مستشاره أحمد عبيد بن دغر رئيساً لمجلس الشورى، وتعيين نائبين له، كما أصدر قراراً بتعيين سبقت تنفيذ «اتفاق الرياض» الرسمية أن الرئيس اليمني أكد بعد أداء المعينين لليمنين القانونية على «الأهمية الدور التشريعي والنهج الديمقراطي في إطار السلطة التشريعية نحو المستقبل المنشود خصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية الراهنة».

كما شدد على «ضرورة تفعيل الدور التشريعي بما يخدم الهدف الاسمي لكل اليمنيين والمتخلف بالدولة المدنية الاتحادية ودرج المشروع الحوثي الفارسي واستعادة الدولة وتحرير كامل

وكان هادي أصدر يوم الجمعة الماضي قرارات بتعيين مستشاره أحمد عبيد بن دغر رئيساً لمجلس الشورى، وتعيين نائبين له، كما أصدر قراراً بتعيين سبقت تنفيذ «اتفاق الرياض» الرسمية أن الرئيس اليمني أكد بعد أداء المعينين لليمنين القانونية على «الأهمية الدور التشريعي والنهج الديمقراطي في إطار السلطة التشريعية نحو المستقبل المنشود خصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية الراهنة».



بن دغر يؤدي اليمين أمام هادي في الرياض أمس (الرئاسة اليمنية)

الحاصل في المناطق المحررة كافة، فإن التصريحات والنقاشات الحادة المتبادلة بين المؤيدين للتعيينات الجديدة والمعارضين لها ألفت بظلالها على الوضع. ويقول عمر، وهو يقبل قطع اللح على النار في المطبخ الذي يعمل به في ساحل عدن لـ«الشرق الأوسط» : «الأسب» : «لم يتحركوا نفعاًل حتى شهر أو شهرين. عادت الخلافات لتتكرار بحالنا أثناء التوتر، كما أن سعر الريال عاد للتهاوي مجدداً، وعمل النفط بدأوا الإضراب وخلقوا أزمة وقود، ونحن نريد أن يتوحدوا في مواجهة الحوثيين لتنتهي الحرب».

ويعتقد اليمنيون من أن تعيق عودة الخلاف بين الطرفين استكمال تنفيذ اتفاق الرياض وعودة كل مؤسسات الدولة للعمل من عدن، والذهاب نحو مناقشة تعيينات محافظي المحافظات، ومراجعة الاختلالات القائمة في السلك الدبلوماسي وتشكيل فريق موحد للمفاوضات مع ميليشيات الحوثي استعداداً لأي جولة محادثات ستدعو إليها الأمم المتحدة.

وكان هادي أصدر يوم الجمعة الماضي قرارات بتعيين مستشاره أحمد عبيد بن دغر رئيساً لمجلس الشورى، وتعيين نائبين له، كما أصدر قراراً بتعيين سبقت تنفيذ «اتفاق الرياض» الرسمية أن الرئيس اليمني أكد بعد أداء المعينين لليمنين القانونية على «الأهمية الدور التشريعي والنهج الديمقراطي في إطار السلطة التشريعية نحو المستقبل المنشود خصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية الراهنة».

كما شدد على «ضرورة تفعيل الدور التشريعي بما يخدم الهدف الاسمي لكل اليمنيين والمتخلف بالدولة المدنية الاتحادية ودرج المشروع الحوثي الفارسي واستعادة الدولة وتحرير كامل

وكان هادي أصدر يوم الجمعة الماضي قرارات بتعيين مستشاره أحمد عبيد بن دغر رئيساً لمجلس الشورى، وتعيين نائبين له، كما أصدر قراراً بتعيين سبقت تنفيذ «اتفاق الرياض» الرسمية أن الرئيس اليمني أكد بعد أداء المعينين لليمنين القانونية على «الأهمية الدور التشريعي والنهج الديمقراطي في إطار السلطة التشريعية نحو المستقبل المنشود خصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية الراهنة».

عدن: علي ربيع ومحمد ناصر

وكان هادي أصدر يوم الجمعة الماضي قرارات بتعيين مستشاره أحمد عبيد بن دغر رئيساً لمجلس الشورى، وتعيين نائبين له، كما أصدر قراراً بتعيين سبقت تنفيذ «اتفاق الرياض» الرسمية أن الرئيس اليمني أكد بعد أداء المعينين لليمنين القانونية على «الأهمية الدور التشريعي والنهج الديمقراطي في إطار السلطة التشريعية نحو المستقبل المنشود خصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية الراهنة».

كما شدد على «ضرورة تفعيل الدور التشريعي بما يخدم الهدف الاسمي لكل اليمنيين والمتخلف بالدولة المدنية الاتحادية ودرج المشروع الحوثي الفارسي واستعادة الدولة وتحرير كامل

وكان هادي أصدر يوم الجمعة الماضي قرارات بتعيين مستشاره أحمد عبيد بن دغر رئيساً لمجلس الشورى، وتعيين نائبين له، كما أصدر قراراً بتعيين سبقت تنفيذ «اتفاق الرياض» الرسمية أن الرئيس اليمني أكد بعد أداء المعينين لليمنين القانونية على «الأهمية الدور التشريعي والنهج الديمقراطي في إطار السلطة التشريعية نحو المستقبل المنشود خصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية الراهنة».

## اليمن يطلب دعماً أممياً لاسترداد آثاره ويحذر من خطر «حوثنة» المجتمع

عدن: «الشرق الأوسط»

جددت الحكومة اليمنية، أمس، مطالبتها بالحصول على مساعدة أممية لاسترداد الآثار المهربة والتهريبية، كما حذرت من خطر عمليات «حوثنة» المجتمع على النسيج الوطني، بحسب ما جاء في تصريحات رسمية لوزير الإعلام والثقافة معمر الأرياني.

وبحث الأرياني عبر تقنية الاتصال المرئي من العاصمة المؤقتة عدن، مع مديرة المكتب الإقليمي لليونسكو لدول الخليج واليمن أنا باوليني، سبل تعزيز وتطوير التعاون بين الوزارة والمنظمة في مجال الثقافة والإعلام. وطالب المنظمة بمساعدة اليمن في استرداد القطع الأثرية المنهوبة والمهربة في أكثر من دولة، وإقامة دورات متخصصة في المجال القانوني لتأهيل فريق ملحق مهربي الآثار والاتجار غير المشروع بها ومقاضاته.

كما طلب الأرياني، بحسب وكالة «سبأ»، المنظمة الأممية بد «إقامة دورات تدريبية لكادر الوزارة في مجالات إعداد ملفات تسجيل الآثار والمدن التاريخية في قائمة التراث العالمي، ودعم ورش عمل ودورات في كيفية الحفاظ على المدن التاريخية والمواقع الأثرية وبما يساهم في الحفاظ على المواقع الأثرية من الاندثار وحمايتها من عملية النهب، ودورات تدريبية

عدن: «الشرق الأوسط»

جددت الحكومة اليمنية، أمس، مطالبتها بالحصول على مساعدة أممية لاسترداد الآثار المهربة والتهريبية، كما حذرت من خطر عمليات «حوثنة» المجتمع على النسيج الوطني، بحسب ما جاء في تصريحات رسمية لوزير الإعلام والثقافة معمر الأرياني.

وبحث الأرياني عبر تقنية الاتصال المرئي من العاصمة المؤقتة عدن، مع مديرة المكتب الإقليمي لليونسكو لدول الخليج واليمن أنا باوليني، سبل تعزيز وتطوير التعاون بين الوزارة والمنظمة في مجال الثقافة والإعلام. وطالب المنظمة بمساعدة اليمن في استرداد القطع الأثرية المنهوبة والمهربة في أكثر من دولة، وإقامة دورات متخصصة في المجال القانوني لتأهيل فريق ملحق مهربي الآثار والاتجار غير المشروع بها ومقاضاته.

كما طلب الأرياني، بحسب وكالة «سبأ»، المنظمة الأممية بد «إقامة دورات تدريبية لكادر الوزارة في مجالات إعداد ملفات تسجيل الآثار والمدن التاريخية في قائمة التراث العالمي، ودعم ورش عمل ودورات في كيفية الحفاظ على المدن التاريخية والمواقع الأثرية وبما يساهم في الحفاظ على المواقع الأثرية من الاندثار وحمايتها من عملية النهب، ودورات تدريبية

## تفش واسع لنزلات البرد في صنعاء يقابله غياب الخدمات الصحية

الصحة (الدولار نحو 600 ريال).

وبحسب عاملين في القطاع الصحي بصنعاء، فإن إيرادات المشافي والمجمعات الطبية الحكومية في العاصمة والمدن الأخرى الواقعة تحت سيطرة الجماعة، تصل يومياً إلى عشرات الملايين من الريالات، وجميعها تخصصها الميليشيات لصالح استمرار عملياتها العسكرية وحربها العنيفة ضد اليمنيين. ويتوقع الأطباء أن تكون الحالات المصابة بأنفلونزا الشتاء الموسمية خلال هذا العام هي الأقسى بمناطق سيطرة الميليشيات في ظل غياب أي خطط مساعدة السكان والموظفين الذين توقفت رواتبهم.

وفيما يؤكد مراقبون محليون أن اليمنيين بمناطق سيطرة الجماعة لا يزالون يتعرضون لمعاملة مستمرة

وصلت إلى حد الماسي الإنسانية سواء في الجانب الصحي أو الخدمي أو الاقتصادي في ظل الأوضاع المتدهورة، وتقول الأمم المتحدة بتشكل مستمر للتخديرات من أن اليمن يقترب من أزمة إنسانية غير مسبوقة.



عامل قمامة في صنعاء، أمس (إبأ)

لضربات برد شديدة خلال الأيام القليلة الماضية. وأكد زكريا، الذي اكتفى باسمه الأول، صعوبة الحصول على الرعاية الصحية في البدر وغيرها لا تزال تفكك بأطفالهم ونسائهم في ظل انعدام كامل للخدمات الصحية في المستشفيات والمرافق الصحية الحكومية التي تسيطر عليها وتديرها الميليشيات الحوثية. وعلى مقربة من بوابات إحدى المشافي الحكومية في صنعاء، يصطف العشرات من المرضى ممن يعانون من رشح وسعال والإم بمناطق متفرقة من أجسامهم، ويعتقد أنهم تعرضوا

هو في الأساس سيئ ومتدهور ويحاولون فيه البقاء على قيد الحياة ما استطاعوا. وشكا سكان في العاصمة لـ«الشرق الأوسط» من أن أمراض البدر وغيرها لا تزال تفكك بأطفالهم ونسائهم في ظل انعدام كامل للخدمات الصحية في المستشفيات والمرافق الصحية الحكومية التي تسيطر عليها وتديرها الميليشيات الحوثية. وعلى مقربة من بوابات إحدى المشافي الحكومية في صنعاء، يصطف العشرات من المرضى ممن يعانون من رشح وسعال والإم بمناطق متفرقة من أجسامهم، ويعتقد أنهم تعرضوا

في مستشفيات حكومية في صنعاء زيادة انتشار الأنفلونزا الموسمية بسبب موجة البرد الشديدة. وقالوا إن أعداداً كبيرة من المرضى؛ خصوصاً من صغار السن والنساء، لا يزالون يتوافدون بشكل يومي وعلى مدار الساعة إلى مستشفيات حكومية عدة بهدف الحصول على الرعاية الطبية اللازمة. وعادة مع دخول فصل الشتاء من كل عام واشتداد موجة البرد القارس، يبدأ اليمنيون بمن فيهم النازحون بمناطق سيطرة الجماعة بالولوج في آتون معاناة وأوجاع والأم جديدة، في ظل وضع معيشي

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «الجماعة سارعت إلى إعداد خطة منهجية تتضمن بمرحلتها الأولى استحداث صيدليات لبيع الدواء داخل مستشفى الثورة العام والمستشفى الجمهوري المعترضين على قرار تصنيف الجماعات الحوثية من قبل واشنطن على لائحة الإرهاب، متسائلاً عن «موقفهم مما تقوم به الميليشيا من تدمير منجز لحاضر ومستقبل اليمنيين، ودرهم في وقت هذه الممارسات التي تمثّل انتهاكاً خطيراً لحقوق ملايين الأطفال وتسخيرهم كترابطين لتنفيذ الأجنحة الإيرانية».

## الحكومة العراقية تقرر إرجاء الانتخابات المبكرة إلى أكتوبر

بغداد: فاضل التشمي

وراء أسباب فنية تتعلق بالفوضية وأخرى تشريعية تتعلق بعدم إكمال تشريع قانون المحكمة الاتحادية التي تتوقف المصادقة على نتائج الانتخابات بقرار منها». وأشارت إلى أنه «لو كانت التحالفات قد سجلت بالكامل وأتم الناخبون تسلم البطاقات البايومترية لكان من الممكن إقامة الانتخابات في 6 حزيران لكن هذين السببين دعا المفوضية لطلب التأجيل لضمان مشاركة عدد أكبر من التحالفات والناخبين». ولم يمثل تأجيل موعد الانتخابات مفاجئة للمراقبين المحليين، إذ إن فكرة التأجيل كانت مطروحة على طاولة نقاش قوى وأحزاب السلطة منذ تحديد الحكومة الموعد الافتراضي الأول مطلع أغسطس (آب) 2020. وإضافة إلى مشكلة إقرار قانون المحكمة الاتحادية الذي يواجه البرلمان ويمثل تحدياً جدياً في إجراء الانتخابات، لا

تفضل معظم القوى السياسية إجراؤها في يونيو الذي ترتفع فيه درجات الحرارة بشكل كبير ويدفع الناس إلى الغضب من السلطة وقواها، ما يعكس على حظوظها الانتخابية. وهناك أيضاً رغبة بعض القوى السياسية في التمتع بمزايا وجودها في البرلمان أطول فترة ممكنة، بل يرغب بعضها في إكمال عمر الدورة البرلمانية الحالية وإجراء الانتخابات في مواعدها الطبيعي ربيع عام 2022. وبينما اعتبر عضو مفوضية حقوق الإنسان المستقلة على البياتي، أن «تأجيل الانتخابات فرصة للحكومة لكي تقدم شيئاً ولو يسيراً لكسب ثقة الشارع والعمل بجد لإعادة الثقة المفقودة بالعملية السياسية ومؤسسات الدولة». رأت شخصيات وقوى سياسية أن قرار التأجيل يمثل «تحالفاً من قبل بعض الأحزاب والجماعات النافذة على المواطنين».

كانت تظاهرات أكتوبر 2019 الاحتجاجية أطاحت برئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي وأرغمت الحكومة السياسية على الذهاب إلى انتخابات مبكرة.

وتراجع زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر عن تشده السابق بضرورة إجراء الانتخابات في يونيو، وقال في تغريدة عبر «تويتر» سبقت قرار التأجيل الحكومي: «نأمل أن يكون اقتراح مفوضية الانتخابات اقتراحاً مهيناً خالصاً لإتمام كل أليات الانتخابات وإجرائها بإجراءات مقبولة». وأضاف: «كما نأمل أن تكون بعيدة عن التدخلات السياسية والجزئية مهينة فسئذ عن وإلا فلننظروا قرابنا».

مشددا على ضرورة أن يكون ذلك «آخر تأجيل للانتخابات المبكرة التي وعدت الحكومة بإجرائها لدرء الفساد والظلم والاحتلال والتطبيع».

قررت الحكومة العراقية، تأجيل موعد الانتخابات المبكرة العامة إلى العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بعد أن كانت حددت في وقت سابق السادس من يونيو (حزيران) موعداً لذلك، وصوت مجلس الوزراء بالإجماع على الموعد الجديد في جلسته الأسبوعية الاعتيادية التي عقدها، أمس الثلاثاء، واستضاف خلالها رئيس وأعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وطبقاً لبيان صادر عن المجلس، فإن القرار جاء بعد دراسة مقترحة قدمته مفوضية الانتخابات إلى مجلس الوزراء، بنطوي على أسباب فنية مهمة، من شأنها أن تضمن نزاهة الانتخابات وتساوي الفرص أمام الجميع لخوض الانتخابات بحرية وعدالة».

وتعليقاً على قرار التأجيل، قال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إن «الشعب العراقي يستحق انتخابات مبكرة عادلة برقابة دولية حقيقية وإجراءات نزيهة وهذا الاستحقاق أمانة في أعناقنا والحكومة لن تجري انتخابات كيفما اتفق». وأضاف أن حكومته «قادرة على ضمان أمن الانتخابات في يوم السادس من حزيران المقبل، عبر خطط عسكرية وأمنية نعد لها منذ أشهر، وعبر تدريبات وممارسات تقوم بها المؤسسات الأمنية». وتابع أن «معظم القوى السياسية والسياسية، لكن المفوضية أكدت في اقتراحها الذي قدمته إلى مجلس الوزراء أن القضية ذات أبعاد فنية مهمة، وأنها حرصت على نزاهة الانتخابات وتساوي الفرص أمام الجميع لخوض العملية الانتخابية بعدالة».

وكانت مفوضية الانتخابات طلبت، الأحد الماضي، تأجيل الانتخابات إلى أكتوبر، معللة ذلك بحرصها على «إجراء انتخابات متكافئة نزيهة وعدالة». وقالت في بيان: «نظراً لانتهاه المدة المحددة لتسجيل التحالفات السياسية ولقلة عدد التحالفات المسجلة في دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية للفترة المتعددة في جدول العمليات مما يتطلب تمديد فترة تسجيل التحالفات وما يترتب على ذلك من تمديد فترة التسجيل، تقترح يوم 16 من أكتوبر 2021 موعداً لإجراء الانتخابات».

وكانت المفوضية أكدت في وقت سابق استخدامها وقدرتها على إجراء الانتخابات في يونيو، لكنها عادت وتراجعت عن ذلك. كما أعلنت أن 438 ائتلافاً وحزباً سياسياً سيشاركون في الانتخابات المقبلة. وأرجحت المتحدث باسم المفوضية جمانة الغلالي، أمس بقرار التأجيل وقالت إن «طلب التأجيل المقدم المفوضية تقف

## تضارب حول هجوم «جرف الصخر» جنوب بغداد

# «داعش» يربك العلاقة بين أميركا والمليشيات في العراق

بغداد: الشرق الأوسط



نائب قائد قيادة العمليات المشتركة العراقية عبد الأمير الشمرعي يتفقد قطعات عسكرية في القائم على الحدود مع سوريا أول من أمس (رويترز)

العراق مثل القائم وغيرها ومن ثم تحولت إلى محافظة ديالى، والآن انتقلت إلى منطقة جرف الصخر جنوب بغداد،» مبيناً أن «هذه العمليات هي في الواقع أسلوب جديد من أجل إثارة ضغينة المواطن حيال الدولة». وأوضح البياتي أن «تنظيم (داعش) وبعد أن بان عجزه عن مواجهة القوات الأمنية لجأ إلى هذا الأسلوب في تدمير البنى التحتية».

وحول عمليات الشد والجذب التي حصلت وسرعة انتشار الشائعات بشأن ما حصل، يقول البياتي إن «السبب في ذلك يعود إلى تأخر الجهات الرسمية في إصدار بيان يوضح الحقائق، الأمر الذي يقطع الطريق أمام الجهات التي تستغل مثل هذه القضايا لصالحها».

لكنّ خلية الإعلام الأمني، وبخلاف فرضية الناطق العسكري، اتهمت تنظيم «داعش»، وقالت في بيان إن «بعض أبراج يمكننا تأكيد عدم وجود أفراد أو قطعات أميركية بالقرب من جرف الصخر». وأكدت: «ليس هنالك ضلوع للولايات المتحدة في الحادث المزعوم». من جهته، فإن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أشار في بيان إلى أن أحداث جرف الصخر «كانت عملاً تخريبياً من جماعة خارجة عن القانون لإبراج الطاقة».

وفي هذا السياق، يقول الخبير الأمني سمرسد البياتي، لـ«الشرق الأوسط» إن «عمليات تفجير الأبراج هي قائمة منذ فترة وقد تمت عدة عمليات في هذا الشأن بدءاً من المناطق الغربية في

أميركية، بالقرب من ناحية جرف الصخر. وقال المكتب الإعلامي للسفارة الأميركية عبر تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «يمكننا تأكيد عدم وجود أفراد أو قطعات أميركية بالقرب من جرف الصخر». وأكدت: «ليس هنالك ضلوع للولايات المتحدة في الحادث المزعوم». من جهته، فإن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أشار في بيان إلى أن أحداث جرف الصخر «كانت عملاً تخريبياً من جماعة خارجة عن القانون لإبراج الطاقة».

الحائري في بيانه الذي جاء على شكل فتوى دينية أنه «بحرم إبقاء القوات الأميركية وحلفائها ولا بد من العمل الجاد لاصون أرضنا وحفظ حرماننا، فلا شرعية لهذه القوات على أراضيها». ومما فاقم المخاوف من احتمال قيام ترمب بشية انتهاء ولايته بتفجير ضربة الشائعات التي رافقت تفجير أبراج الطاقة عن طيران حربي كتيّف في سماء بغداد أو في المناطق الحدودية بين العراق وسوريا خصوصاً منطقة القائم وهو ما لم يحصل لكن لم يكن هناك موقف رسمي عراقي سواء بالنفي أو التأكيد، الأمر الذي أنعش سوق التكهنات إلى أقصى ما يمكن.

السفارة الأميركية نفت في بيان وجود أفراد و قطعات أميركية، بالقرب من ناحية جرف الصخر. وقال المكتب الإعلامي للسفارة الأميركية عبر تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «يمكننا تأكيد عدم وجود أفراد أو قطعات أميركية بالقرب من جرف الصخر». وأكدت: «ليس هنالك ضلوع للولايات المتحدة في الحادث المزعوم». من جهته، فإن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أشار في بيان إلى أن أحداث جرف الصخر «كانت عملاً تخريبياً من جماعة خارجة عن القانون لإبراج الطاقة».

السفارة الأميركية نفت في بيان وجود أفراد و قطعات أميركية، بالقرب من ناحية جرف الصخر. وقال المكتب الإعلامي للسفارة الأميركية عبر تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «يمكننا تأكيد عدم وجود أفراد أو قطعات أميركية بالقرب من جرف الصخر». وأكدت: «ليس هنالك ضلوع للولايات المتحدة في الحادث المزعوم». من جهته، فإن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أشار في بيان إلى أن أحداث جرف الصخر «كانت عملاً تخريبياً من جماعة خارجة عن القانون لإبراج الطاقة».

السفارة الأميركية نفت في بيان وجود أفراد و قطعات أميركية، بالقرب من ناحية جرف الصخر. وقال المكتب الإعلامي للسفارة الأميركية عبر تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «يمكننا تأكيد عدم وجود أفراد أو قطعات أميركية بالقرب من جرف الصخر». وأكدت: «ليس هنالك ضلوع للولايات المتحدة في الحادث المزعوم». من جهته، فإن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أشار في بيان إلى أن أحداث جرف الصخر «كانت عملاً تخريبياً من جماعة خارجة عن القانون لإبراج الطاقة».

السفارة الأميركية نفت في بيان وجود أفراد و قطعات أميركية، بالقرب من ناحية جرف الصخر. وقال المكتب الإعلامي للسفارة الأميركية عبر تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «يمكننا تأكيد عدم وجود أفراد أو قطعات أميركية بالقرب من جرف الصخر». وأكدت: «ليس هنالك ضلوع للولايات المتحدة في الحادث المزعوم». من جهته، فإن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أشار في بيان إلى أن أحداث جرف الصخر «كانت عملاً تخريبياً من جماعة خارجة عن القانون لإبراج الطاقة».

السفارة الأميركية نفت في بيان وجود أفراد و قطعات أميركية، بالقرب من ناحية جرف الصخر. وقال المكتب الإعلامي للسفارة الأميركية عبر تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «يمكننا تأكيد عدم وجود أفراد أو قطعات أميركية بالقرب من جرف الصخر». وأكدت: «ليس هنالك ضلوع للولايات المتحدة في الحادث المزعوم». من جهته، فإن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أشار في بيان إلى أن أحداث جرف الصخر «كانت عملاً تخريبياً من جماعة خارجة عن القانون لإبراج الطاقة».

السفارة الأميركية نفت في بيان وجود أفراد و قطعات أميركية، بالقرب من ناحية جرف الصخر. وقال المكتب الإعلامي للسفارة الأميركية عبر تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «يمكننا تأكيد عدم وجود أفراد أو قطعات أميركية بالقرب من جرف الصخر». وأكدت: «ليس هنالك ضلوع للولايات المتحدة في الحادث المزعوم». من جهته، فإن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أشار في بيان إلى أن أحداث جرف الصخر «كانت عملاً تخريبياً من جماعة خارجة عن القانون لإبراج الطاقة».

السفارة الأميركية نفت في بيان وجود أفراد و قطعات أميركية، بالقرب من ناحية جرف الصخر. وقال المكتب الإعلامي للسفارة الأميركية عبر تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «يمكننا تأكيد عدم وجود أفراد أو قطعات أميركية بالقرب من جرف الصخر». وأكدت: «ليس هنالك ضلوع للولايات المتحدة في الحادث المزعوم». من جهته، فإن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أشار في بيان إلى أن أحداث جرف الصخر «كانت عملاً تخريبياً من جماعة خارجة عن القانون لإبراج الطاقة».

السفارة الأميركية نفت في بيان وجود أفراد و قطعات أميركية، بالقرب من ناحية جرف الصخر. وقال المكتب الإعلامي للسفارة الأميركية عبر تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «يمكننا تأكيد عدم وجود أفراد أو قطعات أميركية بالقرب من جرف الصخر». وأكدت: «ليس هنالك ضلوع للولايات المتحدة في الحادث المزعوم». من جهته، فإن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أشار في بيان إلى أن أحداث جرف الصخر «كانت عملاً تخريبياً من جماعة خارجة عن القانون لإبراج الطاقة».

## طهران ترفض وقف تعدين اليورانيوم

# الاتحاد الأوروبي يحذر إيران من «منعطف حرج» للاتفاق النووي

لندن - طهران: الشرق الأوسط

حذر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، من أن الاتفاق النووي الإيراني عند «منعطف حرج»، في وقت تهدد فيه خطوات تفجير الجهود الرامية لإعادة الولايات المتحدة إلى مكتب بوريل، في رسالة إلى وزراء خارجية أوروبيين أطلعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية الثلاثاء: «أينا تطورات مقلقة جداً فيما يتعلق بالجانب

النووي، وكذلك جولات جديدة من العقوبات الأميركية». وأضافت الرسالة التي بعث بها الاثنين، قبل اجتماع للدبلوماسيين الكسبار، أن «ذلك يهدد بتقويض الجهود الدبلوماسية، ومنها جهودنا، لتسهيل عودة الولايات المتحدة لخطّة الاتفاق النووي... وإعادة إيران لتطبيق كامل للالتزاماتها في الاتفاق».

وسعى الاتحاد الأوروبي، ودول أخرى موقعة على الاتفاق، لإقناع الرئيس الأميركي المنتخب

جو بايدن بالعودة إليه، بعد بذل الجهود للحفاظ عليه عقب انسحاب دونالد ترمب قبل أكثر من عامين. وتسرع إيران من انتهاكاتها للاتفاق النووي، وقد رفعت نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المائة، وأبلغت طهران الوكالة الدولية بأنها ستخضع مستوى إنتاجها النوويية للمفتشين، كما قررت اتخاذ خطوة متقدمة بتعدين اليورانيوم، وذلك بموازاة أعمال تطوير لأقسام جديدة تحت الأرض في منشاتي طنزن وفردو، تمهيداً لتشغيل ألفي جهاز طرد مركزي متطور ينص عليها قانون ملزم للحكومة في غضون عام، ما لم ترفع العقوبات الأميركية.

وحذر وزير الخارجية الفرنسي في مقابلة السبت، إن إيران تبني قدرات إنتاج أسلحة نووية. وذلك بعدما أبدت الدول الأوروبية الثلاث في الاتفاق النووي قلقها من إعلان طهران أنها ستقدم في إنتاج معدن اليورانيوم، داعية إياها إلى عدم المضي في الخطوة التي تشكل

تراجاً إضافياً عن التزاماتها بموجب اتفاق فيينا. ورات في بيانها أنه «ليس لدى إيران أي استخدام مدني موقوف به لمعدن اليورانيوم». محذرة من أن «إنتاج معدن اليورانيوم قد تكون له تبعات عسكرية خطيرة».

ورفض المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خديب زاده، في مؤتمر صحفي، أمس، دعوة الثلاثي الأوروبي. وقالت وكالة «إيسنا» الحكومية عنه القول إن «هناك استخدامات سلمية لمعدن اليورانيوم».

بالسياسة «أرض - أرض»، وطائرات «الرون» انتحارية في منطقة صحراء وسط إيران، وصواريخ بحرية قصيرة المدى في الخليج العربي. في المقابل: حركت الولايات المتحدة حاملة الطائرات «نيميتز» في الخليج العربي؛ لكنها أبقته للأعداء استعداد الشعب الإيراني للدفاع عن استقلاله وسلامته أراضيه». وأضاف: «أصبغنا على الزناد باسم شعبنا».

وأطلق الجيش الإيراني والقوات الموالية له في جهاز «الحرس الثوري» هذا الشهر، صواريخ باليستية طويلة المدى مضادة للسفن، على مسافة نحو 1800 كيلومتر في شمال المحيط الهندي، إضافة إلى صواريخ

الخطوة «لا تتعارض مع معاهدة حظر الانتشار، والتزامات اتفاقية الضمانات للدول». وقال خديب زاده إن بلاده لم ترد بعد على أسئلة الوكالة الدولية بشأن تصميم منشأة تعدين اليورانيوم في أصفهان، وأضاف: «سنقوم بهذه الخطوة بعد التمهيدات المطلوبة في الموعد القانوني المحدد».

ومن جانبه، وجه المتحدث باسم الحكومة، علي ريبيعي، رسالة إلى إدارة بايدن، قائلاً: «عداً نهاية المطالب حكومة

عبر توجيه إنذارين، وبخ البرلمان الإيراني، وزير الخارجية محمد جواد ظريف، على محاولاته للتفاوض مع الإدارة الأميركية بعد ثلاثة أسابيع فقط على مقتل قاسم سلیمانی، مسؤول العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» بضرية جوية أميركية في بغداد مطلع العام الماضي. وذلك في وقت دعا المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، إلى عدم «الانتقائية» في إصدار الأوامر التخفيفية، فيما قلل

بالسياسة «أرض - أرض»، وطائرات «الرون» انتحارية في منطقة صحراء وسط إيران، وصواريخ بحرية قصيرة المدى في الخليج العربي. في المقابل: حركت الولايات المتحدة حاملة الطائرات «نيميتز» في الخليج العربي؛ لكنها أبقته للأعداء استعداد الشعب الإيراني للدفاع عن استقلاله وسلامته أراضيه». وأضاف: «أصبغنا على الزناد باسم شعبنا».

وأطلق الجيش الإيراني والقوات الموالية له في جهاز «الحرس الثوري» هذا الشهر، صواريخ باليستية طويلة المدى مضادة للسفن، على مسافة نحو 1800 كيلومتر في شمال المحيط الهندي، إضافة إلى صواريخ

بالسياسة «أرض - أرض»، وطائرات «الرون» انتحارية في منطقة صحراء وسط إيران، وصواريخ بحرية قصيرة المدى في الخليج العربي. في المقابل: حركت الولايات المتحدة حاملة الطائرات «نيميتز» في الخليج العربي؛ لكنها أبقته للأعداء استعداد الشعب الإيراني للدفاع عن استقلاله وسلامته أراضيه». وأضاف: «أصبغنا على الزناد باسم شعبنا».

وأطلق الجيش الإيراني والقوات الموالية له في جهاز «الحرس الثوري» هذا الشهر، صواريخ باليستية طويلة المدى مضادة للسفن، على مسافة نحو 1800 كيلومتر في شمال المحيط الهندي، إضافة إلى صواريخ

## طهران ترفض وقف تعدين اليورانيوم

# الاتحاد الأوروبي يحذر إيران من «منعطف حرج» للاتفاق النووي

لندن - طهران: الشرق الأوسط

حذر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، من أن الاتفاق النووي الإيراني عند «منعطف حرج»، في وقت تهدد فيه خطوات تفجير الجهود الرامية لإعادة الولايات المتحدة إلى مكتب بوريل، في رسالة إلى وزراء خارجية أوروبيين أطلعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية الثلاثاء: «أينا تطورات مقلقة جداً فيما يتعلق بالجانب

النووي، وكذلك جولات جديدة من العقوبات الأميركية». وأضافت الرسالة التي بعث بها الاثنين، قبل اجتماع للدبلوماسيين الكسبار، أن «ذلك يهدد بتقويض الجهود الدبلوماسية، ومنها جهودنا، لتسهيل عودة الولايات المتحدة لخطّة الاتفاق النووي... وإعادة إيران لتطبيق كامل للالتزاماتها في الاتفاق».

وسعى الاتحاد الأوروبي، ودول أخرى موقعة على الاتفاق، لإقناع الرئيس الأميركي المنتخب

جو بايدن بالعودة إليه، بعد بذل الجهود للحفاظ عليه عقب انسحاب دونالد ترمب قبل أكثر من عامين. وتسرع إيران من انتهاكاتها للاتفاق النووي، وقد رفعت نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المائة، وأبلغت طهران الوكالة الدولية بأنها ستخضع مستوى إنتاجها النوويية للمفتشين، كما قررت اتخاذ خطوة متقدمة بتعدين اليورانيوم، وذلك بموازاة أعمال تطوير لأقسام جديدة تحت الأرض في منشاتي طنزن وفردو، تمهيداً لتشغيل ألفي جهاز طرد مركزي متطور ينص عليها قانون ملزم للحكومة في غضون عام، ما لم ترفع العقوبات الأميركية.

وحذر وزير الخارجية الفرنسي في مقابلة السبت، إن إيران تبني قدرات إنتاج أسلحة نووية. وذلك بعدما أبدت الدول الأوروبية الثلاث في الاتفاق النووي قلقها من إعلان طهران أنها ستقدم في إنتاج معدن اليورانيوم، داعية إياها إلى عدم المضي في الخطوة التي تشكل

تراجاً إضافياً عن التزاماتها بموجب اتفاق فيينا. ورات في بيانها أنه «ليس لدى إيران أي استخدام مدني موقوف به لمعدن اليورانيوم». محذرة من أن «إنتاج معدن اليورانيوم قد تكون له تبعات عسكرية خطيرة».

ورفض المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خديب زاده، في مؤتمر صحفي، أمس، دعوة الثلاثي الأوروبي. وقالت وكالة «إيسنا» الحكومية عنه القول إن «هناك استخدامات سلمية لمعدن اليورانيوم».

بالسياسة «أرض - أرض»، وطائرات «الرون» انتحارية في منطقة صحراء وسط إيران، وصواريخ بحرية قصيرة المدى في الخليج العربي. في المقابل: حركت الولايات المتحدة حاملة الطائرات «نيميتز» في الخليج العربي؛ لكنها أبقته للأعداء استعداد الشعب الإيراني للدفاع عن استقلاله وسلامته أراضيه». وأضاف: «أصبغنا على الزناد باسم شعبنا».

وأطلق الجيش الإيراني والقوات الموالية له في جهاز «الحرس الثوري» هذا الشهر، صواريخ باليستية طويلة المدى مضادة للسفن، على مسافة نحو 1800 كيلومتر في شمال المحيط الهندي، إضافة إلى صواريخ

ربيعي لوماً إلى وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية في الخارج، واتهمها بتأييد نهج ترمب. وقال في مؤتمر صحفي إن «الإدارة الأميركية الجديدة «يجب أن تتعرض لث الحكومة السابقة بطريقة انتقائية». وأضاف: «يجب أن تعود بنوايا وعمل صادق ودون شروط مسبقة لتعهداتها في العراق 2231»، ودعاها إلى فتح «أفق جديدة» في علاقتها مع إيران والمجتمع الدولي.

ربيعي لوماً إلى وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية في الخارج، واتهمها بتأييد نهج ترمب. وقال في مؤتمر صحفي إن «الإدارة الأميركية الجديدة «يجب أن تتعرض لث الحكومة السابقة بطريقة انتقائية». وأضاف: «يجب أن تعود بنوايا وعمل صادق ودون شروط مسبقة لتعهداتها في العراق 2231»، ودعاها إلى فتح «أفق جديدة» في علاقتها مع إيران والمجتمع الدولي.

ربيعي لوماً إلى وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية في الخارج، واتهمها بتأييد نهج ترمب. وقال في مؤتمر صحفي إن «الإدارة الأميركية الجديدة «يجب أن تتعرض لث الحكومة السابقة بطريقة انتقائية». وأضاف: «يجب أن تعود بنوايا وعمل صادق ودون شروط مسبقة لتعهداتها في العراق 2231»، ودعاها إلى فتح «أفق جديدة» في علاقتها مع إيران والمجتمع الدولي.

ربيعي لوماً إلى وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية في الخارج، واتهمها بتأييد نهج ترمب. وقال في مؤتمر صحفي إن «الإدارة الأميركية الجديدة «يجب أن تتعرض لث الحكومة السابقة بطريقة انتقائية». وأضاف: «يجب أن تعود بنوايا وعمل صادق ودون شروط مسبقة لتعهداتها في العراق 2231»، ودعاها إلى فتح «أفق جديدة» في علاقتها مع إيران والمجتمع الدولي.

ربيعي لوماً إلى وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية في الخارج، واتهمها بتأييد نهج ترمب. وقال في مؤتمر صحفي إن «الإدارة الأميركية الجديدة «يجب أن تتعرض لث الحكومة السابقة بطريقة انتقائية». وأضاف: «يجب أن تعود بنوايا وعمل صادق ودون شروط مسبقة لتعهداتها في العراق 2231»، ودعاها إلى فتح «أفق جديدة» في علاقتها مع إيران والمجتمع الدولي.

ربيعي لوماً إلى وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية في الخارج، واتهمها بتأييد نهج ترمب. وقال في مؤتمر صحفي إن «الإدارة الأميركية الجديدة «يجب أن تتعرض لث الحكومة السابقة بطريقة انتقائية». وأضاف: «يجب أن تعود بنوايا وعمل صادق ودون شروط مسبقة لتعهداتها في العراق 2231»، ودعاها إلى فتح «أفق جديدة» في علاقتها مع إيران والمجتمع الدولي.

ربيعي لوماً إلى وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية في الخارج، واتهمها بتأييد نهج ترمب. وقال في مؤتمر صحفي إن «الإدارة الأميركية الجديدة «يجب أن تتعرض لث الحكومة السابقة بطريقة انتقائية». وأضاف: «يجب أن تعود بنوايا وعمل صادق ودون شروط مسبقة لتعهداتها في العراق 2231»، ودعاها إلى فتح «أفق جديدة» في علاقتها مع إيران والمجتمع الدولي.

ربيعي لوماً إلى وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية في الخارج، واتهمها بتأييد نهج ترمب. وقال في مؤتمر صحفي إن «الإدارة الأميركية الجديدة «يجب أن تتعرض لث الحكومة السابقة بطريقة انتقائية». وأضاف: «يجب أن تعود بنوايا وعمل صادق ودون شروط مسبقة لتعهداتها في العراق 2231»، ودعاها إلى فتح «أفق جديدة» في علاقتها مع إيران والمجتمع الدولي.

تربم الشريفة، وسيكون رئيس جديد في أميركا»، مستميراً إلى أن الرئيس الجديد «أمام فرصة لتغيير المسارات (...) التي تسببت على مدار السنوات الأربع الماضية على الأقل في (...) التوتير وعزلة أميركا».

وكرر ريبيعي لوم الإيرانيين لـ«سياسة الضغوط القصوى» التي تبناها ترمب لتعديل سلوك إيران في المنطقة، وضبط برنامج تطوير الصواريخ الباليستية، وقال: «تحولت إلى فضيحة خالدة في التاريخ». كما وجه

خطوط المرشد، إنه قال الأسبوع الماضي، لسنا مستعجلين العودة أميركا للاتفاق النووي»، وأضاف: «لأي رايه (المرشد) الاتفاق النووي لا تصدر منه رائحة كرهية بعد ولم يدفن ولم يحدث أي شيء آخر». وبالوقت نفسه، أعرب عن اعتقاده أن قرار البرلمان الأخير لخفض المزيد من تعهدات الاتفاق النووي (من أجل تنفيذ الاتفاق وليس دفعه)، وقال «على الأقل هذا ما قاله لنا رئيس البرلمان».

وبرر ظريف انتصاماته على طاولة المفاوضات مع نظرائه الغربيين، بأنها «لإظهار مقاومة الشعب الإيراني ضد

ونخى ظريف علمه بهوية أحد مرافقي مسؤول أميركي قاد تلك المفاوضات، وقال في إشارة إلى الوسيط الأميركي، إن «الشخص الذي أراد التفاوض من قبل الأميركيين ونستفيد منه، رافقه شخص آخر، اتضح لاحقاً أنه أقام في إسرائيل لفترة عشر سنوات»، وقال «لم تكن تعرفه ولسنا على دراية، نحن نعرف من أجرى اللقاء معنا والشخص المرافق كان يدون، والتقط صورة

مى». وتعهده ظريف بالامتنال لتوصيات «المرشد» على خامنئي الأخيرة حول الاتفاق النووي، وقال «تسيير ضمن

على سؤا لملجة «شبيغل» الألمانية، حول إمكانية التفاوض بعد مقتل سليمانى، وقال «كان ردي: لا، أن لا أرفض إمكانية بأن يقوم الأشخاص بتغيير توجهاتهم ويديرون الحقائق».

على سؤا لملجة «شبيغل» الألمانية، حول إمكانية التفاوض بعد مقتل سليمانى، وقال «كان ردي: لا، أن لا أرفض إمكانية بأن يقوم الأشخاص بتغيير توجهاتهم ويديرون الحقائق».

# «مقبرة نجها» تكشف حقيقة حصيلة ضحايا الوباء في دمشق ومحيطها



مقبرة «نجها» تزدهم بوفيات «كورونا» (رويتزن)

أظهرت شواهد القبور في القسم المخصص لدفن الضحايا من المسلمين دفن ضحايا من أتباع المذهب الشيعي فيه.

وسبق لعبد الرحيم بدير الذي يُصدر شهادات الوفاة في «نجها»، أن صرّح في أكتوبر الماضي، بأن الحكومة تشهد عادة نحو 40 من عمليات الدفن يوميا، ولفت إلى أن العدد تضاعف ثلاث مرات في معظم يوليو كما شهد أغسطس قفزة. ويعزو مصدر علمي في عمليات الدفن لـ«الشرق الأوسط»، تراجع عمليات الدفن في «المقبرة الجنوبية الجديدة» في نجها، إلى قرار الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، السماح بدفن وفيات «كوفيد - 19» في مقابر عائلاتهم ضمن مدينة دمشق، بعد أن كانت محصورة في مقبرة نجها.

ويفيد بيان رسمي، صدر الإثنين الماضي، بأن حصيلة الوفيات المسجلة بـ«كوفيد - 19» على مستوى مناطق سيطرة الحكومة وصلت إلى 841 حالة وفاة، لكن أعداد قبور ضحايا الفيروس في «مقبرة نجها» تشير إلى أن عدد الوفيات بالفيروس أكبر من ذلك بكثير، كون الضحايا الذين دفنوا فيها من ضحايا دمشق ومحيطها فقط.

كما يفيد البيان بأن عدد حالات الإصابة المسجلة وصلت إلى 13132 حالة، وعدد حالات الشفاء من الإصابات المسجلة وصلت إلى 6624 حالة.

ومناطق سيطرة الحكومة السورية معرضة بشكل كبير لتفشي الجائحة في ظل الدمار الذي أصاب المنظومة الصحية نتيجة للحرب المستمرة منذ نحو عشرة أعوام والافتقار إلى المعدات اللازمة للكشف عن الفيروس، فضلاً عن الملامية الذين باتوا معرضين للإصابة بالعدوى بسبب الفقر والتشريد. ورغم ذلك لم تعلن السلطات إلا عن عدد ضئيل من الحالات مقارنة بما سجلته الدول المجاورة، التي يعاني بعضها ارتفاعا كبيرا في الإصابات. ولم تتعرض منظمة الصحة العالمية في الشهور الأولى من الجائحة على الإحصاءات الحكومية، لكنها قالت في الأونة الأخيرة إن إمكانيات الفحص المحدودة في سوريا أخفت حجم الأزمة خصوصا حول العاصمة.

المقبرة. وفي القسم المخصص لدفن ضحايا «كوفيد - 19» في جنوب المقبرة، يلاحظ أن المساحة المخصصة له أكبر من مساحات بقية الأقسام، وأن تخصيصه جرى منذ يوليو (تموز) الماضي، وتُظهر تواريخ الدفن وأرقام القبور أن ذروة عمليات الدفن كانت في يوليو وأغسطس (آب) العام الماضي، ووصلت أعداد

يعيش معظمهم تحت خط الفقر، يتجهون إلى «المقبرة الجنوبية الجديدة» في «نجها» لدفن موتاهم فيها، نظراً لوجود متسع فيها ورخص تكاليف الدفن هناك (تكلفة الدفن تقدر بما يقارب 80 ألف ليرة سورية). ومع تزايد انتشار «كوفيد - 19» وأعداد ضحاياهم منذ مارس 2020 تزايدت عمليات الدفن في

ريف دمشق، «الشرق الأوسط» يُظهر المشهد في «المقبرة الجنوبية الجديدة» أو ما تُعرف بـ«مقبرة نجها» في ريف دمشق الجنوبي، أن عدد ضحايا «كوفيد 19» في العاصمة السورية وريفها، أكبر بكثير من الأرقام المعلنة رسمياً.

وأطلق على المقبرة، هذه التسمية نسبة إلى قرية «نجها» الواقعة بريف دمشق الجنوبي الغربي على بُعد نحو 13 كلم جنوب العاصمة وتنتج إدارياً لناحية ببيلا. وقد أقيمت المقبرة منذ سنوات ما قبل الحرب في القسم الشمالي الشرقي من القرية بعيداً عن المناطق المأهولة، وإلى الشمال من «مقبرة الشهداء» التي أنشأتها الحكومة في ذات القرية بعد حرب عام 1973 لدفن القتلى الذين قتلوا خلالها.

على المدخل الرئيسي للمقبرة، ذات المساحة الشاسعة، والواقعة ما بين بلدتي «ببيلا» و«السيدة زينب» وقرية «العادلية»، وضعت لافتة كبيرة كُتب عليها «المقبرة الجنوبية الجديدة». ويلاحظ مع الدخول إليها، أنها عالمياً في توزيع الجرعات اليومية خلال السبعة أيام الماضية بمعدل 1,16 جرعة لكل 100 شخص والمرتبة الخامسة على مستوى العالم في توفير جرعات لقاح كوفيد - 19.

وشدد الظاهري على أن «مبادرة الحملة الوطنية للقاح فيروس كورونا من أهم المبادرات التي تحقق فيها الدولة قفزات قياسية للجرعات المقدمة للمجتمع بعد المرور بالمراحل المختلفة حتى تم تسجيل اللقاحات المعتمدة في القطاع الصحي».

## سوريا تتوقع وصول لقاحي روسيا والصين في أبريل

دمشق، «الشرق الأوسط» وحمص، حسب تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط» التي أشار إلى إصابة أعداد كبيرة من الكادر الطبي في سوريا وتم شفاؤهم، دون تحديد عدد المصابين أو نسبتهم. كان مجلس الوزراء السوري قد وافق قبل أسبوع على الية وزارة الصحة لاستيراد اللقاح المضاد لـ«كوفيد - 19» وتدرج سوريا في قائمة الـ92 دولة التي تستحصل على التطعيم مبعونة اقتصادياً من التحالف العالمي «كوفاكس» الذي أبرم اتفاقات لشراء مليوني لقاح، على أن تبدأ أولى الجرعات في الوصول منتصف فبراير (شباط) المقبل. ويهدف برنامج «كوفاكس» الدولي الذي أطلقته «الصحة العالمية» بدعم من «التحالف من أجل اللقاحات»، إلى مساعدة 20% من السكان في كل البلدان المشاركة للحصول على اللقاحات ضد «كورونا» المستجد.

وسبق أن أعرب وزير الخارجية السوري فيصل الحاد، عن أمل دمشق بالحصول على اللقاح الروسي مجاناً لدى بدء مفاوضات مع موسكو لشراء اللقاح. وقال إن «الشعب السوري يبق لللقاحات الروسية أكثر من لقاح (فايزر) واللقاحات الأخرى، ونحن ونقولون بأن الشعب الروسي كريم بما يكفي ليأخذ «كورونا» المستجد تراوح أعمارهم بين 50 و60 عاماً، وتركز العدد الأكبر منهم في دمشق ثم حلب

## العثماني يشرح في البرلمان أسباب تأخر وصول اللقاح

## المغرب يشدد إجراءاته عقب إصابة بالسلالة البريطانية

إصابة مؤكدة بـ«كورونا»، و35 حالة وفاة، ليترفع عدد المصابين منذ ظهور الوباء في بداية مارس 2020 إلى 460 ألفاً و144 إصابة، و7977 حالة وفاة. بينما وصل عدد الحالات النشطة 16 ألفاً و481. يأتي ذلك في وقت يشهد المغرب جدلاً حول تأخر وصول أولى جرعات اللقاحات بعدما أبرمت السلطات اتفاقيتين لإقتناء 65 مليون جرعة من شركتي أسترازينكا البريطانية، وسينوفارم الصينية. في غضون ذلك، عبر المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة (معارضة) عن قلقه من «غياب تواصل الحكومة في موضوع التأخر الحاصل على مستوى عملية التلقيح»، وعدم سعيها إلى «توضيح وتبديد الالتباس الحاصل لدى المواطنين والمواطنات في جميع الجوانب المرتبطة بهذا اللقاح»، معتبراً أن ما يقع بعكس «الارتباك والغموض». وحذر بيان للمكتب السياسي للحزب، صدر مساء أول من أمس، من تداعيات الجائحة على القطاع السياحي الذي بات يعاني من «الأزمة والإفلاس» ترتب عنه

## توجه إلى تمديد الإقفال في لبنان

وفي الوقت الذي يشكو فيه المواطنون من شح الأدوية المخصصة لـ«كورونا»، تمضى عراجي من المواطنين «عدم تخزين أو تجرع أي دواء قبل استشارة طبيب مختص». من جهة أخرى، ردت نقابة أصحاب المختبرات الطبية على ما تناقلته وسائل الإعلام حول قصير الكواشف المخبرية المتداولة في رصدهم فيروس «كورونا» من السلالة البريطانية، لافتة إلى أن كل الكواشف المتوفرة في المختبرات قادرة على الكشف عنها أو عن غيرها من السلالات الرائجة. وذكرت النقابة بوجود لجنة وزارية من الاختصاصيين المخبريين منذ أول أيام الوباء كلفت بمتابعة أمور المختبرات المجاز لها إجراء فحوص «كورونا» من حيث ترخيصها ومتابعتها أداؤها بشكل دوري، وهي تخضع لفحص جودة خارجية

# الكويت ترصد حالتها «كورونا بريطانية» السعودية تتجاوز المائتي إصابة يومياً للمرة الأولى منذ 5 أسابيع



استمرار تطعيم سكان السعودية في عدد من المدن (تصوير: بشير صالح)

الرياض، محمد العايض

تخطت حالات كورونا في السعودية أمس (الثلاثاء)، عتبة المائتي حالة، للمرة الأولى منذ السابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأعلنت وزارة الصحة أمس تسجيل 226 حالة إصابة ليرتفع عدد الإصابات إلى 365 ألفاً و325 حالة.

في المقابل رُصدت 156 حالة تعاف لصيل عدد المتعافين إلى 357 ألفاً و4 حالات، كما بلغ عدد الوفيات 16 ألفاً و335 حالة، بإضافة 6 حالات وفاة جديدة.

تواصل السعودية حملة التطعيم لسكان البلاد، من مواطنين ومقيمين، لتلقي جرعات لقاح فيروس «كورونا المستجد» في أربع مناطق في البلاد، فيما تستعد ثلاث مدن أخرى لافتتاح مراكز جديدة. وتفرض الجهات المعنية سلسلة من الإجراءات الاحترازية في الحياة العامة ومقرات العمل، للتصدي ومنع انتشار فيروس كورونا المستجد وتطورهاته.

من جهة أخرى رصدت الكويت، أمس، حالتها إصابة بـ«كوفيد - 19» بعد قدومها من بريطانيا. وإفاد الدكتور عبد الله السند المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة أن «نتائج فحوصات مسحات الـPCR للمواطنين من دولة الإقلاع كانتا سلبيتين إلا أن فحص PCR والذي أجري في مطار دولة الكويت عند الوصول عبر

## جهاز المناعة يتذكر «كورونا» 6 أشهر على الأقل

**كوفيد - 19: مسألة المناعة**

من الممكن أن تشمل الاستجابة المناعية المعدلة تجاه عدوى بسبب فيروس كورونا مثل سارس-كوف. 2، حماية قصيرة وطويلة الأجل

الاستجابة المناعية الأولية تتخلص من العدوى الأولى من الفيروس

**خلايا بائية**

تخلق أجسام مضادة تحول دون إصابة فيروسات الخلايا بالعدوى

**خلايا تائية**

تدمر الخلايا المصابة بالعدوى

سارس-كوف. 2، جسم مضاد

سارس-كوف. 2، خلية مضيفة

الحماية المستمرة تحمي من معاودة الإصابة بالعدوى

إذا كانت قوية بما يكفي، تعرف هذه العناصر باعتبارها أجساماً مضادة معقدة ويعتقدونها أن توفّر مناعة متعمق

الخلايا البائية الموجودة في نخاع العظام تنتشر في إنتاج الأجسام المضادة المعروفة باسم الغلوبولين الناعي ج التي تنتشر في تيار الدم

المناعة الوظيفية تقضي بسرعة على العدوى مجدداً

خلايا ذاكرة بائية

تنضج بعض الخلايا البائية وتدخل العند الليمفاوية والأخيل ويحوي تحزينها حال انحصار الأجسام المضادة المرتبطة بالتعليم

المصدر: نشرات ريفر كورم، تي أوتيس دور كورم، بلوغر ميليتيفيك أميركان دور كورم نيوسايتس ساينس مان كورنيلز، إيليويلوجي دور كورم

أفب الشرق الأوسط

وأضافت الدراسة التي نُشرت أول من أمس، في دورية «نيتشن»، دليلاً جديداً، حيث ذهب الباحثون خلالها إلى أن الناس قد يكونون قادرين على محاربة العدوى مرة أخرى لمدة 6 أشهر على الأقل بعد تعافهم من مرض «كوفيد - 19»، بفضل الخلايا التي يمكنها تذكر. ودرس الباحثون الذي ترعّمهم فريق من جامعة «روكفلر» في أميركا، عشرات الأشخاص الذين تعافوا من «كوفيد - 19»، ووجدوا أن الأجسام المضادة تلاشت من أجسامهم بمرور الوقت، إلا أنهم حافظوا على مستويات من خلايا الذاكرة البائية المحددة. ويمكن لهذه الخلايا أن تتذكر العامل الممرض ويمكنها، إذا واجهت العدوى مرة أخرى، أن تحفز جهاز المناعة على إعادة إنتاج

الأجسام المضادة المقاومة للفيروس. وخلصت الدراسة إلى أن «استجابات الذاكرة مسؤولة عن الحماية من الإصابة مرة أخرى وهي ضرورية للتطعيم الفعال». وخلال الـ«كوفيد - 19» الباحثون بتقويم 87 شخصاً تعافوا من «كوفيد - 19» بعد فترة تزيد قليلاً على شهر و6 أشهر بعد الإصابة. وفي حين وجدوا أن نشاط الأجسام المضادة المعادلة للفيروس انخفض مع مرور الوقت، ظل عدد خلايا الذاكرة البائية دون تغيير. يقول الباحثون إن دراستهم أشارت إلى أن استجابة خلايا الذاكرة البائية ضد فيروس «كورونا» تتطور خلال الأشهر الستة التالية للعدوى في وجود بروتينات ببقايا فيروسية

في الجسم، مما يمكن الخلايا من إنتاج أجسام مضادة أكثر فاعلية. من جانبه، يصف الدكتور خالد عبد الوهاب، أستاذ الفيروسات بجامعة جنوب الوادي المصرية، النتيجة التي توصلت إليها الدراسة بأنها «في غاية الأهمية». ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «التنبؤ بديناميات الوباء يحتاج إلى معرفة معلومات مثل كم من الوقت يمكن للناس مقاومة الإصابة مرة أخرى بالفيروس التاجي الجديد، وما العملية المناعية التي تخطوي عليها، وهذه المعلومات أجابت عنها الدراسة». ويضيف أن هناك حاجة لإجراء دراسة أشمل تضم عدداً أكبر من المبحوثين، لأن العدد الذي تم تحطيطه في الدراسة قليل جداً.

## بيروت، «الشرق الأوسط»

يتجه لبنان إلى تمديد الإقفال الذي من المنتهى الإثنين المقبل، وذلك بسبب استمرار تسجيل أعداد إصابات مرتفعة، فضلا عن ازدياد أعداد الوفيات، إذ بات من الصعب على مريض «كورونا» تلقي علاجه في المستشفيات، نظرا لافتظاظها وقداها عدة أدوية. وفي الإطار أوضح مدير «مستشفى رفيق الحريري الجامعي الحكومي» فراس أبيض أن المعايير هي التي ستقرر ما إذا كان يجب تمديد مدة الإغلاق العام من عدمه، ففخراء الصحة سيدرسون عن كثب أرقام «كورونا» التي تعلن عنها وزارة الصحة العامة، وسيستخدمون نماذج للتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للوباء، مشيراً إلى أنه من الواضح في الوقت الحالي أن الأرقام لا تشير في الاتجاه الصحيح.

## الرياض، «الشرق الأوسط»

بينما قررت السلطات المغربية منع الطائرات والمسافرين القادمين من أستراليا والبرازيل وأيرلندا ونيوزيلندا، من ولوج التراب المغربي ابتداء من مساء أول من أمس (الاثنين) حتى إشعار آخر، قال رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، أمس (الثلاثاء)، خلال جلسة مساءلة في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، إن سبب تأخر وصول اللقاح إلى المغرب يعود إلى «القدرة الإنتاجية المحدودة للقاح في العالم» مقابل حجم «الطلب الكبير». وتناقض الدول الأربع بذلك إلى كل من جنوب أفريقيا والبنمارك والمملكة المتحدة المعنية سلفاً بالإجراء ذاته. ويأتي قرار السلطات بعد إعلان وزارة الصحة عن رصد إصابة حالة مؤكدة بالسلالة المنجورة لفيروس كورونا المستجد، التي تم اكتشافها في المملكة المتحدة. وجرى اكتشاف هذه الحالة لدى ميناة طنجة المتوسط (شمال المغرب) لدى مواطن مغربي قادم من أيرلندا

## الرباط، «الشرق الأوسط»

على متن باخرة قادمة من مارسيليا. في السياق ذاته، أعلنت السلطات المغربية، تمديد فترة العمل بالإجراءات الاحترازية التي جرى إقرارها يوم 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتم تعديدها في 13 يناير (كانون الثاني) الحالي، مدة أسبوعين إضافيين. وأوضح بيان للحكومة صدر أمس أن هذا القرار يأتي «إثر التطور الوبائي لفيروس كورونا على الصعيد العالمي وذلك بظهور سلالات جديدة من هذا الفيروس في بعض الدول المجاورة»، وسعيها إلى «تطويق رقعة انتشاره والحد من انعكاساته السلبية». وتتمثل الإجراءات التي تم اتخاذها وأعلن عن تمديد فترة العمل بها لمدة أسبوعين إضافيين، ابتداء من أمس في إغراق المطاعم والمقاهي والتاجر والمحلات التجارية الكبرى على الساعة الثامنة مساءً، وحظر التنقل الليلي على الصعيد الوطني يوميا من الساعة التاسعة ليلا إلى الساعة السادسة صباحا، باستثناء الحالات الخاصة ومنع الحفلات والتجمعات العامة أو الخاصة. وسجل المغرب أول من أمس 473 حالة

## فريق دولي ينتقد التعامل الأولي للصين و«الصحة العالمية» مع ظهور «كورونا»

جنيف، «الشرق الأوسط»

العالمية، ومقرها جنيف، لتقييم الاستجابة وتحديد الدروس المستفادة من انتشار فيروس كورونا، وفق وكالة الأنباء الألمانية. وقالت مجموعة الخبراء، بقيادة رئيسة الوزراء النيوزيلندية السابقة هيلين كلارك والرئيسة الليبيرية السابقة إين جونسون سيرليف، «ما هو واضح للفريق هو أنه كان من الممكن تطبيق تدابير الصحة العامة بقوة أكبر من جانب السلطات الصحية المحلية والوطنية في الصين في يناير (كانون الثاني)». ولغت الفريق إلى أنه لم يتضح

سبب انعقاد لجنة الخبراء الطارئة التابعة لمنظمة الصحة العالمية فقط في 22 يناير من العام الماضي، ولماذا لم تتمكن من الاتفاق على وصف الوضع بأنه حالة طوارئ صحية عالمية قبل 30 يناير. وأشار الفريق أيضاً إلى أن منظمة الصحة العالمية لم تصف تفشي الفيروس بأنه جائحة حتى مطلع مارس، رغم أن استخدام هذا المصطلح كان سيساعد في «تركيز الانتباه على خطورة» الوضع. إلا أن الفريق لم يحمل الصين ومنظمة الصحة العالمية وحدهما المسؤولية، وأشار

إلى أنه رغم كونه واضحاً في يناير من عام 2020 تسجيل حالات إصابة بـ«كورونا» في عدد من الدول، فإن عدداً قليلاً جداً من الحكومات استخدم المعلومات المتاحة لوقف انتشار الفيروس. وأضاف التقرير: «كان ينبغي تنفيذ إجراءات احتواء على الفور في أي دولة لديها حالة محتملة. إلا أن هذا لم يحدث». في المقابل، قالت الناطقة باسم الخارجية الصينية هوا شونيينغ، الثلاثاء، إن بكين ردت بسرعة مع فرض الإغلاق في ووهان منذ 23 يناير، ما أدى إلى «خض

عدد الإصابات والوفيات». وأضاف: «يجب علينا بالطبع أن نسعى جاهدين للعمل بشكل أفضل. بتعين ذلك على كل دولة، ليس فقط الصين، ولكن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واليابان وأي دولة أخرى أيضاً، أن تسعى جاهدة لتحسين أدائها». وتابعت: «بالنظر إلى كونها أول دولة تدق ناقوس الخطر العالمي لمكافحة الوباء، فقد اتخذت الصين قرارات سريعة وحاسمة رغم عدم امتلاكها سوى معلومات غير كاملة» عن الفيروس.

## بايدن سيلغي قرار ترمب رفع حظر السفر عن أوروبا والبرازيل

واشنطن، إيلي يوسف

للبيت الأبيض، قالت إن الإدارة الجديدة لن تسمح بتطبيق توجيهات ترمب. وعززت على المدعية في جميع أنحاء العالم، هذا ليس الوقت المناسب لرفع القيود المفروضة على السفر الدولي». وأضافت: «بناءً على نصيحة فريقنا الطبي، لا تنوي الإدارة رفع هذه القيود في 26 من هذا الشهر... في الواقع، نخطط لتعزيز تدابير الصحة العامة حول السفر الدولي من أجل زيادة التحفيز من انتشار الوباء».

وحتى أول من أمس (الاثنين)، أصاب الفيروس أكثر من 24 مليون شخص في الولايات المتحدة وقتل أكثر من 398 ألفاً، حسب إحصاءات مركز «جونز هوبكنز». ومع تآدية بايدن اليمين الدستورية، من المتوقع أن تكون الوفيات قد تجاوزت عتبة 400 ألف، ارتفاعاً من 300 ألف في أقل من خمسة أسابيع، في إشارة إلى سرعة الوباء المتزايدة، في حين استغرق الأمر 12 أسبوعاً ليرتفع العدد من 200 إلى 300 ألف وفاة.

وفيما لا تزال عمليات الحصول على اللقاح في الولايات المتحدة تعاني قصوراً كبيراً، حيث بلغ عدد الذين تلقوه حتى الآن نحو 10,5 مليون شخص، وهي نسبة لا تتجاوز 3,3% من عدد السكان، أظهر استطلاع لشركة «أكسيوس إيسوس» ارتفاع نسبة الذين أبدوا استعدادهم لتلقي اللقاح إلى 60% من الأمريكيين، بعدما كانت هذه النسبة 48% في الخريف الماضي. كما وجد استطلاع آخر أن نحو 6 من كل 10 أمريكيين يعتقدون أنه من الأهم محاولة السيطرة على الفيروس قبل الإقترصاد، وهي نسبة مماثلة للمواقف في الربيع والصيف الماضيين.

تسبب إصدار الرئيس دونالد ترمب المنتهية ولايته، قراراً برفع حظر السفر عن القادمين من دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والبرازيل، الذي كان يهدف إلى وقف انتشار فيروس «كورونا» في الولايات المتحدة، في موجة استنكار رأت فيه تجاوزاً ومحاولة لتخريب جهود إدارة الرئيس جو بايدن، التي وضعت مواجهة تمدد الفيروس أولوية رئيسية على أجندتها. وعلى الرغم من أن القرار لن يسري إلا في 26 من الشهر الجاري، أي بعد تسلم بايدن السلطة، فإن مسؤولين في إدارته أعلنوا أنه سيصدر قراراً لإلغائه فور أدائه القسم اليوم (الأربعاء).

وقال ترمب إن قيود السفر التي تنطبق على غير المواطنين الذين يحاولون القدوم إلى الولايات المتحدة بعد قضاء بعض الوقت في تلك المناطق، لن تكون ضرورية في 26 يناير (كانون الثاني)، وهو التاريخ الذي سيبدأ فيه تطبيق برنامج مكافحة الأمراض والوقاية منها في مطالبة جميع الركاب من الخارج بتقديم دليل على اختبار فيروس «كورونا» السلبي قبل صعودهم الطائرات. وأضاف أن وزير الصحة اليكس غازار، أوصى بإنهاء القيود المفروضة على السفر من معظم أنحاء أوروبا والبرازيل، مع الحفاظ على القيود المفروضة على إيران والصين، التي قال إنها لا تتعاون مع الولايات المتحدة في هذا المجال. وقال ترمب في قراره: «التف مع وزير الصحة في هذا الإجراء هو أفضل طريقة لمواصلة حماية الأميركيين من الوباء مع السماح باستئناف السفر بأمان».

لكن جينيفر ساسكي، السكرتيرة الصحافية المقبلة

إنترنت ونظام تكييف، وبمجرد الانتهاء، في غضون أيام قليلة وفقاً لوسائل الإعلام، سيبدأ المركز باستقبال المصابين. وسيكون المركز قادراً على استيعاب أكثر من أربعة آلاف شخص في المجموع، وفقاً للتلفزيون الوطني. وقد بدأ تشييده في 13 يناير (كانون الثاني) الجاري وسط ظهور بؤر صغيرة لـ«كوفيد-19» في مدن في شمال الصين. وقد فرض حجر صحي على الملايين من السكان هناك، كما خضعوا لاختبارات كشف الزامية.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية الجديدة (شينخوا) عن اللجنة، القول في تقريرها اليومي، إن 106 من الإصابات الجديدة محلية العدوى، بينما البقية قادمة من الخارج.



صينيون يسجلون لتلقي اللقاح في شنغهاي أمس (رويترز)

«كورونا» المستجد لأول مرة فيها. وسيتم تجهيز مركز الحجر الصحي قيد الإنشاء في شيجياتشوانغ بحمامات ومياه ساخنة وخدمة

وتذكر هذه المشاهد بالمستشفيات المؤقتة التي شُيّدت خلال أيام في ووهان، المدينة الصينية، حيث تم اكتشاف فيروس

وامس (الثلاثاء)، قام مئات العمال، بمساعدة رافعات، بتجميع غرف بيضاء جاهزة على قطعة أرض شاسعة في ضواحي المدينة.

## سلالة جنوب أفريقيا قادرة على إصابة المتعافين

بريتوريا - باريس، «الشرق الأوسط»

البحر في جزء معين من البروتين الشوكي الخارجي للفيروس يكسبه قدرة على «الهروب» من الأجسام المضادة. وتوصل خبراء في علم الجينوم بجنوب أفريقيا، إلى أن السلالة الجديدة من فيروس كورونا، والتي أدت إلى حدوث طفرة في أعداد حالات الإصابة في البلاد، أكثر قابلية للعدوى بنسبة حوالي 50 في المائة من السلالات السابقة. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء

أس (الثلاثاء)، عن سالم عبد الكريم، وهو رئيس مشارك للجنة الاستشارية الوزارية لشؤون مرض «كوفيد-19» بجنوب أفريقيا، إن السلالة الجديدة التي تحمل اسم «2019-05»، والتي تم التعرف عليها في الشهر الماضي، «يمكنها الالتصاق بالخلايا البشرية بصورة أكثر كفاءة» من سابقتها من السلالات. وأضاف عبد الكريم أن البيانات أظهرت في الوقت نفسه

أنه ليس من المرجح أن تسبب السلالة الجديدة في دخول المريض إلى المستشفى أو في وفاته. وكانت حالات الإصابة بمرض «كوفيد-19» الناتج عن الإصابة بالفيروس، بدأت تتسارع بجنوب أفريقيا، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفي الشهر التالي أعلن العلماء اكتشاف السلالة الجديدة، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وتسبب فيروس كورونا المستجد بوفاة 2,041,289 شخصاً في العالم منذ أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض في نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2019، حسب تعداد أجرته وكالة الصحافة الفرنسية استناداً إلى مصادر رسمية أمس (الثلاثاء). وأصيب أكثر من 95,476,360 شخصاً في العالم بالفيروس منذ ظهور الوباء.

حذر علماء من أن السلالة الجديدة لفيروس كورونا التي جرى اكتشافها في جنوب أفريقيا ربما تتمكن من التسلسل عبر أجزاء من الجهاز المناعي لنحو نصف الأشخاص الذين أصيبوا بسلالات مختلفة في وقت سابق. ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن باحثين القول إنه يبدو أن

ARAB NEWS PRESENTS

# FRANKLY SPEAKING with Frank Kane

GUEST  
**KIRILL DMITRIEV**  
CEO of the Russian Direct Investment Fund

One of Russia's leading policymakers tells Frank Kane about the Sputnik V Vaccine, the relationship with Saudi Arabia, geopolitics and the global oil market.

Watch the full interview here: [arabnews.com/FranklySpeaking](http://arabnews.com/FranklySpeaking)



ARAB NEWS

## تحرك دياب «لن يفتح ثغرة» لتشكيل حكومة جديدة في لبنان



من لقاء الرئيسين دياب والحريري (الآتي ونهرا)

وبالنسبة إلى تحرك دياب باتجاه الرؤساء الثلاثة، قالت المصادر بأنه أراد من تحركه أن يمرر أولاً رسالة تضامن مع الحريري ولو جاءت متأخرة على خلفية اتهامه لونه بالكذب في حضور دياب في ضوء التساؤلات التي طرحت حول عدم رده على هذا الاتهام، وثانياً، إعلام تصريف الأعمال غير قادرة على تبرير الأمر بأن حكومة تصريف الأعمال غير قادرة على الاستمرار في ظل تراكم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية وارتفاع منسوب الإصابات بوباء فيروس كورونا بعد أن تجاوزت الخطوط الحمراء، وهذا ما يستدعي الإسراع بتشكيل الحكومة اليوم قبل الغد.

لذلك، فإن الانتقال إلى مرحلة الانفراج بتشكيل الحكومة كان ولا يزال في عهدة عون الذي عليه لا يجب على التشكيلة الوزارية التي أودعه إياها الحريري الذي يتواصل باستمرار مع البطريرك الماروني بشارة الراعي تقديراً منه لمواقفه ومحاولاته الدؤوبة لإخراج مشاورات التآليف من المواجهة، وصولاً إلى توفير الأجواء لتسهيل ولادة الحكومة.

ورد في مقاربهته لإعادة توزيع الحقائق على القوى السياسية. وقالت بيان الحريري عندما قرر انتخاب عون رئيساً للجمهورية لم يتخذ قراره إلا لمنع استمرار الفراغ في سدة الرئاسة الأولى لإعادة انتظام العمل في المؤسسات الدستورية من جهة ولوقوف انهيار البلد، وأكدت بيان موقفه انسحب على إجراء الانتخابات النيابية بعد التعدي للبرلمان وعلى أساس اعتماد قانون انتخاب كان يُدرك سلفاً بأنه سيخسر عدداً من المقاعد النيابية، ورات بيان الحريري سيستخذ الموقف نفسه في حال أي فراغ من شأنه أن يعيق الجهود لإنقاذ البلد.

وأكدت بيان المبادرة الفرنسية ما زالت قائمة، وأن عدم تحريكها لا يعني أبداً سحبها من التداول، وكشفت عن أن الحريري على تواصل دائم مع القيادة الفرنسية رهاناً منه على أن لا يبدل عنها لإنقاذ البلد، وأسالت «من كان وراء تعطيل جلسات مجلس الوزراء ومنعها من الانتاجية كما يجب؟ ألم يكن باسيل وفريقه السياسي؟».

غير المحازبين بات في عهدة عون، وقالت بأن المشكلة لا تحل بعقد لقاء جماعية بين عون والحريري الذي قام بكل ما يتوجب عليه، وإنما في مدى استعداد رئيس الجمهورية للتعاون معه لإخراج البلد من الفراغ القاتل والانتقال به إلى مرحلة الانفراج، خصوصاً الحريري لا يمتد إلى الحقيقة الوزارية التي عرضها عليه الحريري لا يمتد إلى الحقيقة بصله، وأن مجرد الإعلان عن أسماء المرشحين لدخول الحكومة يتيح للراي العام الاطلاع عليها للتأكد بأن كل ما قيل عنها ليس في محله.

ورأت بأن عون هو من أوقف مشاورات التآليف بعد 14 جولة من المشاورات بدلاً من أن يجيب على التشكيلة الوزارية التي سلمه إياها الحريري، وسالت «من كان وراء تفخيخ الأجواء التي أدت إلى القطيعة بين عون والحريري؟ وهل أن ما صدر عن رئيس الجمهورية باتهام الرئيس المكلف بالكذب والذي أعقبه رئيس (التيار الوطني الحر) النائب جبران باسيل بشن حملة شعواء على الرئيس المكلف

بيروت، محمد شقير

قالت مصادر سياسية مواكبة للتحرك الذي قام به رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب باتجاه رؤساء الجمهورية ميشال عون والمجلس النيابي نبيه بري والمكلف تشكيل الحكومة الجديدة سعد الحريري، بأنه من غير الجائز تحميل لقاءاته أكثر مما تحتمل، والتعاطي معها على أنها أدت إلى فتح ثغرة في الحائط المسدود الذي اصطدمت به مشاورات تآليف الحكومة، وأكدت بأن إعادة الروح إليها وتفعلها هي بيد رئيس الجمهورية الذي يُفترض به أن يجيب على التشكيلة الوزارية التي عرضها الرئيس المكلف والتي رُدَّ عليها بمقاربة بقيت في حدود إعادة النظر في توزيع الحقائق على الطوائف اللبنانية من دون أن يقرنها بتسمية الوزراء الذين ستشكل إليهم الوزارات.

ولفتت المصادر السياسية لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن تفعل المشاورات لتشكيل حكومة مهمة من اختصاصيين ومستقلين من

## الحريري: أهديت الانفراج طوال المرحلة السابقة رئيس حكومة تصريف الأعمال يتحدث عن «تجاوب» مع مبادرته

ورداً على سؤال عن مدى سرعة عملية التآليف، كما لمست قال دياب: «طبعاً إن سرعة هذا الموضوع هي عند فخامة الرئيس ودولة الرئيس»، مجدداً التأكيد على الإيجابية لدى الجميع لمعالجة هذا الموضوع بأسرع وقت ممكن». واعتبر مستشار الحريري، مصطفى علوش أن حراك دياب ليس مبادرة وإنما «مسعى حميد فيه نوع من الطوباوية» وزيارته للحريري تأتي ضمن ردّ الجميل له بعد تضامن رئيس «تيار المستقبل»، معه وزيارته إثر الإذاعة عليه في قضية انفجار المرفأ كما تبرئة نفسه من كلام رئيس الجمهورية. وفي رد على سؤال عما إذا كانت زيارة دياب للاعتذار من الحريري ليصمته على كلام عون، قال علوش لـ«الشرق الأوسط»: «الزيارة في زمنيتها ومن الواضح أنها لتوضيح موقف

مضبياً: «طبعاً ودائماً الرئيس بري أبدى استعداداً للمساعدة بمثل ما يقوم به دائماً في لعب الأدوار لحل العقد القليلة المتبقية لتشكيل الحكومة التي باتت مطلباً وطنياً للجميع لمعالجة الكثير من الأمور اليومية والحياتية التي يعاني منها لبنان واللبنانيون والتي أصبحت أولوية قبل أي موضوع آخر». وفي رد على سؤال عما إذا كنا نشهد حكومة جديدة، أجاب دياب: «نسعى لهذا الأمر، والأبدي البيض موجودة، وعليا البناء على الإيجابيات وهي كثيرة لنرى كيفية تدوير الزوايا في بعض الثغرات المتبقية لتشكيل حكومة». ولم يختلف كلام دياب بعد لقاؤه رئيس الجمهورية، حيث أعلن عن إمكانية عقد لقاء قريب بين عون والحريري. وقال: «لمست

في هذا الموضوع لكي نصل إلى بر الأمان بأسرع وقت ممكن، وتتم معالجة المشاكل الحياتية واليومية التي يعاني منها المواطن اللبناني على الصعيد الاجتماعي والمالي والاقتصادي وغيره». وكان لقاء دياب الحريري هو الأول بعد الفيديو المسرب لرئيس الجمهورية الذي اتهم فيه الرئيس المكلف بـ«الكذب» وحضور دياب، وأخذ عليه صمته تجاه ما سمعه، رُدَّ دياب على سؤال حول موقفه من الإساءة للرئاسة الثالثة بوجوده بالقول: «اعتقد أننا تجاوزنا هذا الموضوع والأولوية هي الآن للبنان واللبنانيين وللمشاكل التي يعانون منها. لننتمي على الإيجابيات». مع العلم بأن آخر لقاء بين الطرفين كان خلال الزيارة التي قام بها الحريري لدياب متضامناً على

بيروت، كارولين عاكوم

الجمهورية ميشال عون للرئيس المكلف بوجود دياب، إضافة إلى «مسعى حميد لا يرقى إلى المبادرة فيه نوع من الطوباوية» على حد وصفه، محدثاً في الوقت عينه عن جهود بدأت تبذل على أكثر من خط لتذليل عقبات الحكومة، ومجدداً التأكيد على أن الكرة في ملعب رئيس الجمهورية. وقالت مصادر مطلعة على لقاء عون - دياب لـ«الشرق الأوسط»: إن الأخير لم يقدم تصوراً محدداً إنما كان تركيزه على أهمية اللقاء بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف لأنه طريق إلى الحل». وقال دياب، الذي صودف أمس مرور سنة على تشكيل حكومته والتي وصفها بحكومة «المستقبل» مصطفى علوش حراك دياب في خانة «توضيح الموقف» بعد إهانة رئيس

## 3 استئنافات أمام «محكمة الحريري» والحكم المبرم بعد أشهر

بيروت، إيتاس شري

النهائية، والتي لن تكون، وانطلاقاً من المهل القانونية قبل عدة أشهر. أما الدفاع والممثلون القانونيون المتضررين، فسيتقنون غرقة الاستئناف التي سبجت أن كان يحق لهما الاستئناف، وذلك بعدما طلبت من جميع الأطراف تقديم ملاحظاتهم في هذا الخصوص. من جهة أخرى، توضع قضية محاولة قتل دياب، والتي لم يسجل له أي ظهور منذ بدء عمل المحكمة، فضلاً عن رفض «حزب الله» تسليمه، وذلك بعدما أداؤه في أعسطس (أب) الماضي كمدن وحيد في عملية اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، وبرأت المتهمين السابقين حسين عنيسي وأسد صبرا وساحن مرعي. ومنذ أيام، أودع المدعي العام المحكمة ثورين فاريل إشعار استئناف أمام غرفة الاستئناف في المحكمة، راعماً تضمين حكم غرفة الدرجة الأولى في القانون، وفي الوقائع ما يبطل الحكم ويحول دون إحقاق العدالة. ليضاف هذا الاستئناف إلى إشعاري استئناف آخرين تقدم بهما كل من فريق الدفاع عن عياش والممثلون القانونيون المتضررين، طالبين السماح لهم بالمشاركة بإجراء الاستئناف، حسب ما توضح المحكمة الرسمية الخاصة بلبنان لخبير فرانس، في سياق آخر، يعقد قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الخاصة بلبنان دانيال فرانس، جلسة تمهيدية خامسة في 3 فبراير (شباط) المقبل، بهدف استعراض وضع ملف قضية عياش وضمان تبادل وجهات النظر. وتشير رمضان أن هذه الجلسة تتعلق بقضية محاولة اغتيال مروان حمادة والياس المر، واغتيال جورج حاوي، وهي تأتي في سياق الجلسات التمهيدية التي تعقد كل 8 أسابيع قبل جلسة المحاكمة، وذلك لمراجعة الأطراف المعنية ومدى جهوزيتهم للبت بالمحاكمة.

## رياض سلامة ينفى «فبركات كاذبة» تستهدفه

## القضاء السويسري يحقق في «اختلاس» 400 مليون دولار وتحويلها إلى خارج لبنان

على رياض سلامة والأشخاص المذكورين وتزويدها بالأجوبة، علماً بأن المراسلة لم تتضمن أدلة أو مستندات تثبت أو تعزز التهم الموجهة له. وقال: «لو سلّمونا أدلة مالية مزعومة قام بها إلى الخارج سواء باسمه أو باسم شقيقه أو باسم معاونته إنما هي فبركات وبهوء قبل الرّد عليها». لافتاً في الوقت نفسه إلى أن «حاكم مصرف لبنان يقوم بزيارات متواصلة إلى سويسرا، فلماذا لا تتم مساءلة هذا؟ ولماذا لم يتحرك القضاء السويسري ضده؟». من جهته، نفى مصرف لبنان ما سماها «الإلعاءات عن تحويلات مالية مزعومة قام بها الحاكم رياض سلامة إلى الخارج». واعتبر أنها «مجرد فبركات وأخبار كاذبة لا أساس لها، وسنكون موضع ملاحقة قضائية بحق كل من نشرها وينشرها بقصد التمدادي في الإساءة».

بدورها، أكدت وزيرة العدل في نجم، في تصريح لـ«رويترز»، أنها «تسلّمت طلب تعاون قضائي من السلطات القضائية في سويسرا، يتعلق بتقديم مساعدة قضائية حول ملف تحويلات مالية تخضع لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة». وأعلنت وحدة الإعلام والعلاقات العامة في مصرف لبنان المركزي في بيان أن سلامة «يؤكد أنه دائماً ملتزم بالقوانين اللبنانية والدولية

## النيابة العامة التمييزية عبر وزارة العدل منتصف الأسبوع الماضي، وهي قيد الدرس لتقييمها واتخاذ المعاملة التي تصل إلى كل من القنوات الدبلوماسية، أي بواسطة السفارة اللبنانية في سويسرا التي تحيلها عادة إلى وزارة الخارجية اللبنانية وشقيقه ومعاونته ومؤسسات مالية أخرى، وقدّرت قيمة التحويلات بـ400 مليون دولار.

## القضاء السويسري يحقق في «اختلاس» 400 مليون دولار وتحويلها إلى خارج لبنان



رياض سلامة (رويترز)

مصارف سويسرية تقدر بـ2,4 مليار دولار ما بين أكتوبر (تشرين الأول) 2019 وأواخر يناير (كانون الثاني) 2020 وتجاهلت كل الكتب التأكيدية التي بعث بها القضاء بهذا الشأن». وتحدثت المراسلة السويسرية عن تحويلات بقيمة 400 مليون دولار، تخض رياض سلامة وشقيقه

بيروت، يوسف دياب

تسلم القضاء اللبناني مراسلة من مكتب النائب العام السويسري، يطالب فيها بمساعدة قضائية في موضوع تحقيق جنائي يجريه مكتب النائب العام بشأن تحويلات مالية، قال إنها تخض حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وشقيقه ومعاونته ومؤسسات مالية أخرى، وقدّرت قيمة التحويلات بـ400 مليون دولار. وقال مكتب النائب العام في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني: «باتي هذا الطلب في إطار تحقيق مكتب النائب العام بشأن غسل أموال مسند يتصل باختلاس محتمل يلحق الضرر بمصرف لبنان». وفيما سارع مصرف لبنان إلى نفى هذه «المزاعم»، ووصفها بأنها «مجرد فبركات وأخبار كاذبة لا أساس لها، وستكون موضع ملاحقة قضائية». أكد مصدر قضائي لبناني لـ«الشرق الأوسط»، أن الرسالة السويسرية وصلت إلى

## رد قاس من حزب «القوات» على اتهامات رئيس «الكتائب»

بيروت، «الشرق الأوسط»

رد حزب «القوات اللبنانية» في بيان أمس على اتهامات رئيس حزب «الكتائب» النائب المستقل سامي الجميل له بأنه كان جزءاً من التسوية الرئاسية التي أوصلت الرئيس ميشال عون، وقال إن الجميل يحاول «إحباط مسعى القوات لتشكيل جبهة معارضة جدية في البلاد»، وأضاف بيان «الدائرة الإعلامية في القوات» أن ما يقوم به الجميل يرتقي إلى «مصاف الجريمة الكبرى من خلال دقّة الأسافين المتواصلة في العلاقة بين حزبين يرتبطهما تاريخ طويل، وتضحيات مشتركة». وأوضحت الدائرة الإعلامية في

بيروت، «الشرق الأوسط»

جاءت مع خطوة القوات، وكان الجميل قال في مقابلة تلفزيونية إنه لا ثقة للكتائب بأن حزب القوات يختلف عن المنظومة الموجودة، ولا سيما أنه كان جزءاً من التسوية الرئاسية وساهم فيها ودافع عنها وصوّت على القانون الانتخابي الذي أوصل «حزب الله» إلى السلطة، وكان في الحكومة التي قامت الثورة ضدّها. ورأى الجميل أنه لا يمكن لأحد أن يكون مع سلاح «حزب الله» ثم يصوت مع مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية، معتبراً أن القوات تُخزّر موافقها وفق مصلحتها ووفق حساباتها. ورد البيان على ما قاله الجميل من أن رئيس حزب «القوات» سمير

ججعت كان ضدّ الانتخابات النيابية المبكرة وهو الآن معها، معتبراً أن «الكتائب النيابية المبكرة ليست خطوة تطرح في أي ساعة أو وقت، إنما خطوة لتجا إليها المجتمعات فقط عند الضرورة القصوى، وإلا ودافع عنها وصوّت على القانون الانتخابي الذي أوصل «حزب الله» إلى السلطة، وكان في الحكومة التي قامت الثورة ضدّها. ورأى الجميل أنه لا يمكن لأحد أن يكون مع سلاح «حزب الله» ثم يصوت مع مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية، معتبراً أن القوات تُخزّر موافقها وفق مصلحتها ووفق حساباتها. ورد البيان على ما قاله الجميل من أن رئيس حزب «القوات» سمير

ججعت كان ضدّ الانتخابات النيابية المبكرة وهو الآن معها، معتبراً أن «الكتائب النيابية المبكرة ليست خطوة تطرح في أي ساعة أو وقت، إنما خطوة لتجا إليها المجتمعات فقط عند الضرورة القصوى، وإلا ودافع عنها وصوّت على القانون الانتخابي الذي أوصل «حزب الله» إلى السلطة، وكان في الحكومة التي قامت الثورة ضدّها. ورأى الجميل أنه لا يمكن لأحد أن يكون مع سلاح «حزب الله» ثم يصوت مع مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية، معتبراً أن القوات تُخزّر موافقها وفق مصلحتها ووفق حساباتها. ورد البيان على ما قاله الجميل من أن رئيس حزب «القوات» سمير



## 13 جريمة قتل طالت سوريين وعراقيين... والشبهات تحوم حول «داعشيات» وخلايا للتنظيم

## حملة دهم واعتقالات في «الهل» بعد فلتان أممي واسع

مخيم العول (سوريا) كمال شيخو

في القسم الخامس الخاص باللاجئين العراقيين في مخيم الهول، شرق سوريا، نفذت الأجهزة الأمنية حملة واسعة على مدار يومي الأحد والاثنين الماضيين طالت الأقسام المجاورة، لا سيما الرابع والثالث اللذين يعجنان بعشرات الآلاف من العراقيين ممن قصدوا هذا المكان بعد طرد تنظيم «داعش» المتطرف من مناطق سيطرته بسوريا في مارس (آذار) 2019.

ولقت الأجهزة الأمنية القبض على ثلاثة أشخاص في إطار تحقيقاتها في مقتل 13 نازحاً سورياً ولاحقاً عراقياً في المخيم في الفترة القليلة الماضية. وكان آخر الجرائم مقتل لاجئ عراقي عُثر على جثته مفصولة الرأس عن الجسد وكل منهما يمكن بعيد عن الآخر. ولم تتمكن سلطات المخيم بعد من تحديد دوافع الجريمة والجاني أو الجناة وراء تنفيذ عملية القتل. ويؤي مخيم الهول القريب من الحدود العراقية 62 ألفاً يشكل السوريون والعراقيون النسبة الكبرى منهم. كما يضم قسماً خاصاً بالنساء الأجانب المهاجرات وأطفالهن ويبلغ عددهم نحو 11 ألفاً (3177 امرأة والبقية من الأطفال). وتتحدث النساء في هذا القسم من قرابة 50 دولة غربية وعربية. ويخضع قسم المهاجرات لحراسة أمنية مشددة. كما يمنع الخروج منه والدخول إليه إلا بإذن خطي من



يشهد مخيم الهول في شرق سوريا تصاعداً لافتاً في جرائم القتل والفلتان الأمني (الشرق الأوسط)

إدارة المخيم.

وشهد المخيم عمليات قتل ومحاولات هروب جماعية، إضافة إلى إحراق خيم لنساء أقل التزاماً بقواعد التنظيم، مع تكرار حوادث طعن لاحقت لاجئين عراقيين وعناصر يُشتبه في تعاونهم مع الأجهزة الأمنية. ولعب بعض النساء المتشددات في المخيم أدواراً أمنية مهمة في «داعش» وانتسبن سابقاً إلى «جهاز الصبية» أو ما كان يعرف بشبكة التنظيم النسائية، أو «كتائب النساء» القتالية والتي كانت ذراع النساء العسكرية المسلحة.

وعن هذه الجرائم، يقول على الحسن، المتحدث باسم قوى الأمن الداخلي بالادارة الذاتية التي تشرف على المخيم، إن «التحقيقات جارية للكشف عن المتورطين والجناة لمعرفة أسباب جريمة القتل (الأخيرة). لقد وقعت حالات قتل عديدة بحق لاجئين عراقيين وتكررت مثل هذه الحوادث وراح ضحيتها مسؤول مدني تم قتله». ولم يستبعد قيام زوجات مسلحي تنظيم «داعش» أو خلايا متعاونة تنتشط داخل المخيم أو بمحيطه بتفخيذ الجرائم. ويغزو المتحدث علي الحسن

وتدهور الوضع في المخيم إلى «أن مساحته كبيرة للغاية» مما يصعب المهام الموكلة إلى قوات الأمن فيها، مشيراً إلى أن «الهل» محاط أيضاً بأرض صحراوية عن المورطين والجناة لمعرفة أسباب جريمة القتل (الأخيرة). ودورياتنا تجول ليل نهار 24 ساعة داخل المخيم وخارجه»، مضيفاً أن جهاز الأمن زاد عدد نقاط المراقبة والتفتيش وتسيير الدوريات على مخارج المخيم ومدخله. وفي 8 من الشهر الحالي، قتل رئيس «المجلس السوري للنازحين» وابنه بالقسم الرابع،

وكان يعمل على متابعة وتسيير أمور القاطنين السوريين في المخيم. وفي الفترة نفسها فجر شخص مجهول الهوية قنصلية يدوية كانت بحوزته في القسم الثالث بعد مطارته من قبل دورية أمنية، بعد ورود معلومات تفيد بالاشتباه به في قتل عنصر من قوى الأمن. وتعرض قائد الدورية خلال المطاردة بجروح خطيرة ونقل إلى المستشفى للعلاج. وكانت السلطات الأمنية لإدارة المخيم قد نفذت سابقاً عدة حملات تفتيش أمنية بالتنسيق مع «قوات سوريا الديمقراطية»، وبدعم من قوات التحالف الدولي، للحد من عمليات القتل والاعتداء ومحاولات الفرار، وأحصت بيانات جميع النساء والأطفال القاطنين في قسم المهاجرات، بعدما أخذت القيود والمعلومات الشخصية لكل عائلة وعدد أفرادها، ضمن مسح شامل ودقيق أجرته منتصف العام الماضي.

وما يزيد الوضع تعقيداً في المخيم رفض معظم الدول استعادة رعاياها الذين كانوا قد التحقوا بـ«داعش» وعاشوا تحت سطوته، لكن دولاً قليلة تسلمت أفراداً من عائلات مسلحي التنظيم المحتجزين لدى «قوات سوريا الديمقراطية»، مثل أوزبكستان وكازاخستان وروسيا والمغرب والسودان، بينما تسلمت دول أخرى أعداداً محدودة بينها فنلندا وفرنسا والنرويج والدنمارك والولايات المتحدة.

أفقره: سعيد عبد الرازق دمشق، الشرق الأوسط

ذكر التلفزيون السوري نقلاً عن الدفاع المدني أن انفجاراً وقع أمس الثلاثاء في منطقة بها منشآت للنفط والغاز في مدينة حمص بوسط سوريا، مما تسبب في «حريق ضخم»، حسبما أوردت وكالة «رويترز».

وقال التلفزيون إن انفجاراً وقع في صهريج بالنفط الخام. ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) عن مصدر في الشركة السورية لنقل النفط الخام قوله إن انفجاراً وقع في صهريج بالشركة «بجوار الشركة السورية لتوزيع الغاز ما تسبب بحريق ضخم وفرق الإطفاء تتعامل مع الحريق». في غضون ذلك، كشفت وزارة الداخلية التركية عن القبض على 9 سوريين بتهمة التورط في

## سوريا تعلن عن «حريق ضخم» بعد انفجار في منشأة للنفط والغاز



سوريون قرب حقل نفطي في ريف المالكية بشمال شرقي سوريا يوم الأحد (أ.ف.ب)

تفجير وقع في مدينة رأس العين الواقعة ضمن ما يعرف بمنطقة عملية «نزع السلاح» التي تسيطر عليها القوات التركية وفصائل ما يسمى «الجيش الوطني السوري» الموالي لانقرة بشمال شرقي سوريا. وقالت الوزارة، في بيان أمس (الثلاثاء)، إن وحدات الكردية، أكبر مكونات تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) أثناء وجودها في سجن تابع لها بمدينة القامشلي شمال سوريا، وأنهم أجبروها على تنفيذ العملية تحت تهديد إيقانها في السجن لسنوات طويلة حال رفضها.

بدورها، أكدت ولاية شانلي أورفا جنوب تركيا، التي تتولى الإشراف على منطقة نبع السلام، توقيف الأشخاص التسعة، للاشتباه بتورطهم بالتفجير الذي وقع في 2 يناير.

أفقره: سعيد عبد الرازق دمشق، الشرق الأوسط

تفجير وقع في مدينة رأس العين الواقعة ضمن ما يعرف بمنطقة عملية «نزع السلاح» التي تسيطر عليها القوات التركية وفصائل ما يسمى «الجيش الوطني السوري» الموالي لانقرة بشمال شرقي سوريا. وقالت الوزارة، في بيان أمس (الثلاثاء)، إن وحدات الكردية، أكبر مكونات تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) أثناء وجودها في سجن تابع لها بمدينة القامشلي شمال سوريا، وأنهم أجبروها على تنفيذ العملية تحت تهديد إيقانها في السجن لسنوات طويلة حال رفضها.

بدورها، أكدت ولاية شانلي أورفا جنوب تركيا، التي تتولى الإشراف على منطقة نبع السلام، توقيف الأشخاص التسعة، للاشتباه بتورطهم بالتفجير الذي وقع في 2 يناير.

## بعد تعهد بايدن بالغاء حظر سفر فرضه ترمب

## سوريات يتلهفن للقاء أولادهن في الولايات المتحدة

دمشق، الشرق الأوسط،

كتبت وكالة الصحافة الفرنسية تحقيقاً من دمشق أمس، تحدثت فيه عن تعهد الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، بإلغاء حظر السفر المفروض على دول عدة بينها سوريا، وكيف ينظر إليه السوريون الذين لديهم أفراد من أسرهم في الولايات المتحدة. السيدة ضحوك إدريس واحدة من هؤلاء. قالت إنها تنتظر الآن بفارغ الصبر رؤية ابنتها المقيم في العاصمة الأميركية.

وتعهد بايدن بأن يبادر في

اليوم الأول من رئاسته إلى إلغاء قرار

حظر سفر مفير للجدل فرضه سلفه

دونالد ترمب، بعد وصوله إلى سدة

الرئاسة عام 2017، ويشمل الحظر خصوصاً مواطني دول ذات غالبية مسلمة هي إيران وليبيا والصومال وسوريا واليمن، بالإضافة إلى كوريا الشمالية وفنزويلا. وتقول إدريس ضحوك لوكالة الصحافة الفرنسية، من منزلها الذي زينت بعض جدرانها بصور ابنتها (36 عاماً) الذي يتابع تحصيله العلمي في مجال المعلوماتية والبرمجة في واشنطن: «أعد الأيام حتى أحصل على التأشيرة مرة أخرى». وتضيف السيدة الستينية، وهي مدربة كيمياء متقاعدة: «سمعت السيد بايدن بأنني ورايته يعني على التفاني، وقد وعد بأن يكون رفع الحظر من أولوياته». وزارت إدريس ابنتها مرتين في

عام 2015 ثم 2016. إلا أنها لم تحصل بعد ذلك على تأشيرة جديدة. وتصف إدريس قرار ترمب بـ«الظالم». وتقول بتأثر «ألف الأضواء مضي حول العالم، لا يمتنن سوى زيارة أبنائهن ولقاؤهم مرة أخرى». ولغقت الوكالة الفرنسية في تقريرها إلى أنه منذ اندلاع النزاع في سوريا قبل نحو عقد من الزمن، بات سفر السوريين إلى الخارج صعباً مع قطع العديد من الدول الأجنبية علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق. وغالباً ما يتطلب الأمر إجراءات معقدة ويصعب الحصول بسهولة على تأشيرات دخول، حتى إلى دول مجاورة. وتتابع إدريس يومياً نشرات الأخبار على وسائل إعلام أميركية.

وتقول بينما اغرورقت عينها بالدموع: «سأسافر إلى أي بلد لأقدم أورفاي فور بدء قبول الطلبات»، وذلك في ظل إغلاق السفارة الأميركية في دمشق. في ناحية أخرى من دمشق، استقبلت لميس جديد (79 عاماً) تنصيب بايدين بتخصيص كل المستندات المطلوبة لتقديم طلب الحصول على تأشيرة سفر. وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية بغضب: «مضى أكثر من أربع سنوات لم أتمكن خلالها من رؤية ابنتي». وتضيف: «أخاف أموت وحيدة قبل أن أراها». وسافرت ابنتها مؤاز (38 عاماً) إلى الولايات المتحدة في أواخر عام 2015 إثر حصولها على منحة

دراسية. وبعد ذلك، قررت البقاء وقدمت طلب لجوء، لكن ملفها أعيد للدراسة مرة أخرى بعد تسلم ترمب سدة الرئاسة، ولا يزال معلقاً حتى اللحظة. وعلى عكس بعض الذين تمكنوا من رؤية أحبائهم في بلد ثالث، أغلقت الأبواب في وجه لميس وابنتها نوار. إن لا يمكن للأخيرة حتى مغادرة الولايات المتحدة لعدم حيازتها أورفاً. وتقدمت الأم المتلهفة لرؤية ابنتها بطلب الحصول على تأشيرة عام 2018 عبر السفارة الأميركية في بيروت. لكن طلبها رفض مباشرة. لكن تقول لميس: «انتظر وصول بايدن إلى الرئاسة أكثر مما ينتظر هو نفسه».



ضحوك إدريس تعرض للتأشيرة وتقول إنها تتوق لرؤية ابنتها في الولايات المتحدة (أ.ف.ب)

## عبّرت عن عدم رضاها عن دور الاتحاد الأفريقي

## الخرطوم تبدأ تحركات دبلوماسية لدفع مفاوضات سد النهضة

الخرطوم، محمد أمين ياسين

سودانيون القيام بجولة في عدد من دول المنطقة لشرح موقف بلادهم من الملف. وأكد السفير البريطاني، عرفان صديق، أن بلاده تفهم موقف السودان بشأن مفاوضات سد النهضة، ووعده بدعم الملف للوصول إلى اتفاق مرض للدول الثلاث.

ولوحت الخرطوم باللجوء إلى خيارات بديلة بسبب تعثر المفاوضات الثلاثية التي جرت خلال الأشهر الستة الماضية. وكانت اللجنة العليا لمتابعة ملف سد النهضة، بحثت ليلة أول من أمس، المخاطر المترتبة للملء الثاني لسد النهضة، وأثره على سلامة وتشغيل سد الروصيرص) والمنشآت المائية الأخرى في البلاد. وأكدت اللجنة التي يرأسها، رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، أن

السودان لا يقبل بفرض سياسة الأمر الواقع وتهديد سلامة 20 مليون مواطن سوداني تعتمد حياتهم على النيل الأزرق. ولا يخفي كثير من المسؤولين السودانيين، عدم الرضا عن وساطة الاتحاد الأفريقي، التي لم تحرز تقدماً يذكر منذ توليه الملف، إلى جانب الصعوبات التي تواجهه في إقناع الأطراف الأخرى بالاستجابة لمطلب السودان بمنح الخبراء الأفرقة دوراً أكبر لتقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث.

وقال مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط»، فضل حجب اسمه، إن الدول الثلاث متوافقة حول ضرورة الوصول إلى اتفاق بشأن سد النهضة، لكن هناك بعض العقبات التي تقف في طريق تحقيق ذلك. وأضاف المسؤول السوداني، أن الظروف الداخلية التي تعيشها

إثيوبيا، واقتراب إجراء انتخابات عامة في البلاد، لا يمكن الحكومة الإثيوبية من التوقيع على الاتفاق على الأقل في الوقت الراهن. وأشار إلى أن مصر تسعى لاتفاق يضمن عدم تضررها في فترات الجفاف والجدفاف الشديد، وعدم قيام إثيوبيا بإنشاء مشاريع مستقبلية على النيل الأزرق دون موافقتها. وأوضح أن موقف السودان ثابت على ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني وملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة يحفظ ويراعي مصالح الأطراف الثلاثة، وأنه يسعى إلى ذلك من خلال إعطاء الخبراء الأفرقة لتسهيل المفاوضات.

وقال المسؤول إن المقصود بتلويح السودان بخيارات أخرى هو تحركات دبلوماسية في الإقليم وعلى مستوى الدول الكبرى، إلى جانب الاتصالات الثنائية مع

دولتي إثيوبيا ومصر، مضيفاً أن هذه التحركات تشكل ضغطاً إيجابياً يساهم في تجاوز الخلافات بين الدول الثلاث. وأكد أن بلاده لا تمنع من أي مقترحات تقدم بشأن تدعيم الخبراء الأفرقة الذين اختارهم الاتحاد الأفريقي، للقيام بدور الميسر لتجسير الخلافات حول القضايا العالقة. وتقول دولة الإمارات مبادرة لتقريب وجهات النظر بين السودان ومصر وإثيوبيا لكسر جمود مفاوضات سد النهضة الإثيوبي. كما احتضنت واشنطن في مارس (آذار) 2020 جولات مفاوضات سد النهضة التي حسمت أكثر من 90 في المائة من القضايا الخلافية، وكانت تصل إلى اتفاق كامل لولا تراجع إثيوبيا في الجولة الأخيرة ورفضها التوقيع على مسودة الاتفاقية.

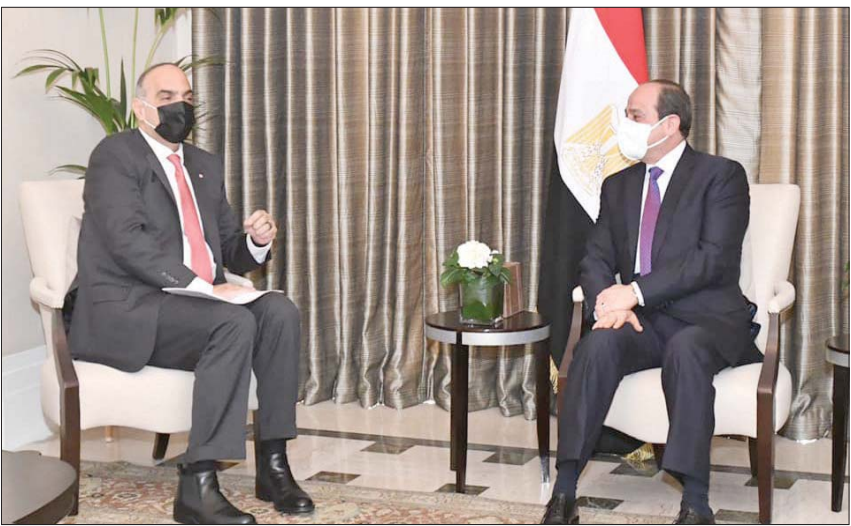
بشكل سنوي منذ عام 2018، حيث تم تنظيم أسبوع القاهرة الثالث للمياه خلال شهر أكتوبر الماضي، على الرغم من توقف انعقاد معظم الأحداث الدولية المتعلقة بالمياه نظراً لجائحة فيروس كورونا؛ حيث تم عقد جلسات أسبوع القاهرة الثالث للمياه بوجود فعلي خلال يومي الافتتاح والختام، مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية كافة، وعقد باقي جلسات الأسبوع افتراضياً... مؤكداً أن أسبوع القاهرة للمياه أصبح واحداً من أهم الأحداث المتعلقة بالمياه على المستويين الإقليمي والدولي.

أكد الأردن ومصر سعيهما لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بشكل ثنائي وفي إطار آلية التعاون الثلاثي التي تضمها إلى جانب العراق. وبعد يوم واحد من قمة ثنائية جمعت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعهال الأردني الملك عبد الله الثاني، في عمان، أول من أمس، التقى السيسي، أمس، مع بشر الخصاونة رئيس وزراء المملكة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، إن رئيس الوزراء الأردني، أعرب عن التقدير العميق الذي يبثه الأردن على المستويين الاقتصادي والتجاري، مشيداً بالعلاقات الأخوية المتينة بين مصر والأردن، وما بلغته من مستوى متقدم خلال الفترة الأخيرة، ومعرباً عن تطلع مصر لتعميقها وتعزيزها بما يسهم في تحقيق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، لا سيما على المستويين الاقتصادي والتجاري، وذلك على المستوى الثنائي مع العراق. وشهد اللقاء استعراضاً لجمل العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث تم تأكيد تعزيز

## السياسي يلتقي الخصاونة في عمان

## مصر والأردن لتعزيز التجارة والتعاون الاقتصادي



الرئيس المصري ورئيس الوزراء الأردني في عمان أمس (الرئاسة المصرية)

القاهرة، الشرق الأوسط،

أشاد الخصاونة بـ«خطوات التنمية الشاملة والمشروعات القومية الكبرى تنفيذها في مصر، مؤكداً تطلع بلاده للاستفادة من جهود مصر التنموية من خلال تبادل الخبرات والاستثمار المشترك. بدوره أعرب السيسي عن «التقدير لحفاوة الاستقبال»، مشيداً بالعلاقات الأخوية المتينة بين مصر والأردن، وما بلغته من مستوى متقدم خلال الفترة الأخيرة، ومعرباً عن تطلع مصر لتعميقها وتعزيزها بما يسهم في تحقيق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، لا سيما على المستويين الاقتصادي والتجاري، وذلك على المستوى الثنائي مع العراق. وشهد اللقاء استعراضاً لجمل العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث تم تأكيد تعزيز

الجوانب الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بما يرمي إلى مستوى العلاقات السياسية والروابط التاريخية التي تجمع الشعبين الشقيقين، فضلاً عن التعاون بين الجهات الصحية والطبية المختصة في البلدين فيما يتعلق بمواجهة تداعيات جائحة كورونا». ونطق وزراء الرئيس المصري، ورئيس وزراء الأردن، إلى «آخر مستجدات الأوضاع في المنطقة خصوصاً في كل من سوريا وليبيا واليمن، كما تم تبادل الرؤى فيما يخص جهود مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، وتم التوافق حول أهمية تكثيف التنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات بين الأجهزة المختصة بالتعاون الثلاثي مع العراق. وشهد اللقاء استعراضاً لجمل العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث تم تأكيد تعزيز

القاهرة، الشرق الأوسط،

عبر وزير الموارد المائية المصري، محمد عبد العاطي، عن اهتمام بلاده بقضية المياه، ووضعها على «رأس أولويات الأجندة السياسية»، في وقت يتصاعد فيه نزاعها مع إثيوبيا بشأن سد تبنية الأخيرة على الرافد الرئيسي لنهر النيل، وتخشي القاهرة تأثيره على حصتها من المياه. وبحث عبد العاطي، أمس، الترتيبات اللازمة لعقد «أسبوع القاهرة الرابع للمياه»، والمزمع

خلال نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ويعد «أسبوع القاهرة الرابع للمياه» تحت عنوان «المياه والسكان والتغيرات العالمية...» أولى مرة في المؤتمرات والأحداث العالمية المتعلقة بالمياه لما له من تأثير مباشر على قطاع المياه نتيجة الضغط الشديد على الطلب لسد احتياجات السكان من مياه الشرب ومياه الري والتوفير للغذاء، وكذلك تنفيذ أنشطة اقتصادية تستوعب الزيادة المضطردة في السكان وتوفير فرص عمل لها،

وربط تأثير تلك الزيادة السكانية والأنشطة المرتبطة بها بالتغيرات المناخية، وزيادة الانبعاثات التي تزيد من حدة تلك التغيرات. وتسعى الحكومة المصرية إلى تطبيق أحدث الوسائل لتوفير استخدام المياه، في ظل ما تعانيه فضلاً عن الأزمة المتوقعة لسد النهضة الإثيوبي. ومصر «رسمياً» في مرحلة الفقر المائي، التي يقل فيها نصيب الفرد من 1000 متر مكعب سنوياً.

وقال عبد العاطي، أمس، إن

أسبوع القاهرة للمياه يهدف إلى

## مصر تؤكد أن «قضية المياه» على رأس أولوياتها السياسية

رفع الوعي بقضايا المياه، وتعزيز الابتكارات لمواجهة التحديات المائية الملحة بأساليب غير تقليدية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ودعم وتفعيل سياسات الإدارة المتكاملة للمياه. ووصف المؤتمر بأنه «حدث سنوي هام في إطار اهتمام الدولة الكبير بقضية المياه ووضعها على رأس أولويات الأجندة السياسية؛ حيث تعد من أهم مقتضيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة».

واكد أن وزارة الري حريصة

على عقد أسبوع القاهرة للمياه



## وسائل إعلام محلية ودولية تتساءل عن الجهة التي تقف وراء الاحتجاجات

# استمرار التوتر في تونس بعد اضطرابات ليلية الرابعة على التوالي



الرئيس قيس سعيد (إلى اليمين) خلال محاولته تهدئة المحتجين في حي الرفاه بالعاصمة مساء أول من أمس (أ.ب)

تونس، المنجي السعيداني  
لندن، الشرق الأوسط

رغم حظر التجول المفروض للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، ورغم تدخل رئيس الجمهورية قيس سعيد لتهدئة الأوضاع بعد ليلة رابعة من الاضطرابات والاعتقالات، ما يزال التوتر يسود جل مدن تونس، فيما انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي دعوات للتظاهر أسس ضد الفقر وغلاء المعيشة.

واندلعت الاضطرابات في عدد من المدن التونسية غداة الذكرى العاشرة لسقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي في 14 من يناير (كانون الثاني) 2011، واستمرت حتى ليل الإثنين إلى الثلاثاء، ففي العاصمة، ألقى مئات الشباب الحجارة وبعض الرجزاجات الحارقة على عناصر الشرطة المنتشرة بكثرة في أحياء شعبية عدة، وردت الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع، وفي صفاقس، ثابى مدينة في البلاد، قام محتجون بإحراق الإطارات وقطع الطرق، وفق مراسل الصحافة الفرنسية. كما وقعت صدامات في قفصة، حيث كان السكان يحتجون على تدمير السلطات نقطة بيع غير مرخصة، فيما اندلعت مواجهات

بشكل خاص في الكاف وبنزرت (شمال)، والقصرين (وسط غرب)، وسوسة والمنستير (وسط شرق)، بحسب وسائل إعلام محلية. وتخللت الاحتجاجات عمليات نهب، بينما انتشر الجيش لحماية بعض المباني العامة. وقالت الفت لمسموم، مديرة مكتب تونس لمنظمة «إنترناشيونال السرت» غير الحكومية التي تنشط في المناطق الأكثر تهميشاً في البلاد، إن هناك إنكاراً واستخفافاً بغضب الشباب، خصوصاً أن الحكومات الإحدى عشرة المتعاقبة لا تكن لديها خطة استجابة للقضية المركزية المتعلقة بالتوظيف.

وتشير دراسة أعدها المنظمة غير الحكومية عام 2019، قبل الإغلاق، إلى أن معدل البطالة بلغ بين الشباب 43 في المائة في القصرين، وهي مدينة مهمشة في وسط تونس. وتابعت الموم: «طالما هناك رد أمني بحث، مصحوب باعتقالات كثيفة، وعدم استجابة اجتماعية أو سياسية، سيبقى التوتر قائماً». والتزم المسؤولون التونسيون المنقسمون لاصتحت حيل المظاهرات التي عرفتها البلاد خلال الأيام الأخيرة، بينما وصف كثير من المعلقين والسياسيين المظاهرين

بـ«الجانحين». وتفقّد الرئيس قيس سعيد، أول من أمس، حي الرفاه بالعاصمة، وحض الشباب على التزام الهدوء، وعدم الاعتداء على الأشخاص والممتلكات، دفاعاً عن «حق العمل والحرية والكرامة»، مستخدماً شعارات ثورة 2011، وحذر من

محاولات استغلال غضبهم. ومن جانبه، دعا الاتحاد العام التونسي للشغل إلى «وقف الاحتجاجات الليلية»، مذكراً في الوقت نفسه بأن «الاحتجاج السلمي حق مكتسب مشروع يضمنه الدستور». وفي غضون ذلك، عبرت

مجموعة من المنظمات والجمعيات الحقوقية التونسية عن استغرابها من صمت السلطة، واكتفائها بالرد الأمني على ما يحدث من تحركات ليلية، وتجاهلها لطبيعة الاحتجاجات وأسبابها. ونددت، في بيان مشترك، بالاستعمال المفرط للشرطة، والتوقيف

بالإضافة إلى جدول زمني لعملية التصويت، التي سيتم مشاركتها مع كافة الأعضاء قريباً، موضحة أن لجنة من المتقني ستولى التحقق من طليات الترشيح المقدمة لضمان الشفافية الكاملة. ونص هذه الآلية المقترحة على تسمية كل إقليم من الأقاليم الثلاثة (طرابلس - برقة - قران) مرشحاً إلى المجلس الرئاسي، معتمداً على مبدأ التوافق في الاختيار، وإذا تعذر التوافق على شخص واحد من الإقليم، يقوم كل إقليم بالتصويت على أن يتحصل الفائز على 70 في المائة من أصوات الإقليم. وإذا تعذر ذلك يتخذ التوجه إلى تشكيل قائمة من كل إقليم، مكونة من 4 أشخاص، وتحتد كل قائمة المنصب الذي سيرشح له الإقليم، إما رئاسة المجلس الرئاسي وإما عضوية أو رئاسة الحكومة. وأكدت وليمان، التي تستعد لمغادرة منصبها، أمس خلال افتتاح أعمال اللقاء الثاني للجنة الدستورية المؤقتة من وفدي مجلسي النواب والدولة، التي يُعقد على مدى 3 أيام في مدينة الفرندة، على «ضرورة الاتفاق على الترتيبات الدستورية في المرحلة القادمة، نظراً لأهمية ذلك وارتباطه بمخرجات

### كوبيش يبدأ رئاسة البعثة الأممية مطلع فبراير

## «الحوار الليبي» يعتمد رسمياً آلية اختيار السلطة الجديدة



ستيفاني وليمان، رئيسة البعثة الأممية بالإتابة (أ.ب)

نية واضحة لتنفيذ اتفاق اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، وفي مقدمة ذلك سحب المرتزقة، الذين ما زالوا موجودين في سرت والجفرة»، على حد تعبيره. لكنه أكد في المقابل أن هذه الدول مشاركة في رسم الخريطة الجديدة. ورأى البشتي أن بعض المسؤولين الليبيين يبحثون عن نفوذ خارجي كي تكون لهم اليد الطولى في البلاد، بما يمكنهم من تحديد السياسات العامة للبلاد، وتحطيق إلى أن هذه التحركات «التي تستهدف تحقيق مصلحة شخصية تعكس مرض هواء بالسلطة والشهرة، رغم تواضع خبرتهم السياسية... فهم يهبطون لأنفسهم بأن لقاءاتهم بمسؤولي هذه الدول العظمى تستغل منهم شخصيات ذات شأن في البلاد». وفي حين تضامن مع البشتي كثير من السياسيين، قال نائب برلماني إن هناك فرقاً كبيراً بين تحركات بعض الشخصيات التي «تبحث لنفسها عن دور ومنصب، حتى لو كان على حساب الشعب الليبي»، وبين الشخصيات المسؤولة المعروفة بالعمل الدؤوب لصالح الشعب، التي تسعى لدى دول العالم للمساعدة لحل الأزمة الليبية، مستدركا: «إبليتنا هذه الأيام بشخصيات ظلت طوال السنوات العشر الماضية تجمع الجوية بين المطارات الليبية والإيطالية.

### نائب يجمّد عضويته احتجاجاً على التطبيع

## أزمة في «العدالة والتنمية» المغربي بعد استقالة قيادي

والأحد المقبلين. وأقدم عبد العزيز العمري استقالته من الأمانة العامة للحزب، وهو أيضاً عدداً من أعضاء الدار البيضاء، فيما قرر النائب الموقر الإدريسي أبو زيد، تجميد عضويته في الحزب، وهو عضو سابق في الأمانة العامة للحزب. ولم يدل العمري وأبو زيد بأي توضيحات بشأن سبب الاستقالة، لكن مصدرًا من الحزب قال لـ«الشرق الأوسط» إن القياديين اتخذوا موقفهما «بسبب رفضهما توقيع الأمين العام للحزب على اتفاق التطبيع»، وأنهما راسلا قيادة الحزب بهذا الشأن.

وتحاول قيادة «العدالة والتنمية» تطويق أزمة الاستقالة والتجميد لتفادي استقالات أخرى، كما تسعى إلى تطويق مطالب بعقد مؤتمر استثنائي لحسابه القيادة الحالية للحزب، وهي مطالب رفعها شباب من الحزب من خلال إطلاق مبادرة سموها «مبادرة النقد والتقييم». وينتظر أن يناقش اجتماع المجلس الوطني للحزب، المقرر نهاية الأسبوع، تقريراً للأمين العام عن أداء الحزب، كما ينتظر مناقشة مقترح عقد مؤتمر استثنائي للحزب وحذرت «مبادرة النقد والتقييم» في بيان لها من أن الحزب مهدد بفقدان «هويته النضالية»، منتقدة «استفراء الأمانة العامة بالقرارات

القاهرة، الشرق الأوسط، القاهره، خالد محمود

اعتمد ملقّي الحوار السياسي الليبي، أمس، رسمياً آلية اختيار السلطة التنفيذية الجديدة في البلاد، بحضور المرشحين على 70 في المائة من مقلي الأقاليم الثلاثة، زمنًا مع انعقاد الاجتماع الثاني للجنة الدستورية الليبية في الفرندة لبحث الترتيبات الدستورية المؤدية للانتخابات القادمة.

ورغم التفاؤل بإمكانية حلحلة الأزمة الليبية سياسياً، عبر مسار التسوية الذي تقوده بعثة الأمم المتحدة، فقد كررت قوات الحوكمة الوفاق، برئاسة خليفة حفتر، بقيادة المشير خليفة حفتر، بـ«استمرار التحشيد العسكري في محوري سرت والجفرة».

وقال العميد إبراهيم بيت المال، أمس «غرفة عمليات تحرير سرت - الجفرة»، التابعة لقوات «الوفاق»، أمس إنها «صدت طيراناً روسياً داعماً للجيش، يلحق بشكل مستمر في سما الجفرة، تزامناً مع استمرار تسيير طيران الشام رحلاته إلى المناطق، التي يسيطر عليها»، مشيراً إلى «عدم وجود

الرياط، الشرق الأوسط، يعيش حزب العدالة والتنمية المغربي، مترجم الائتلاف الحكومي (مرجعية إسلامية)، على إيقاع أزمة داخلية بعد استقالة أحد قياديه، وتجميد آخر لعضويته في الحزب، وذلك على خلفية توقيع رئيس الحكومة، والأمين العام للحزب سعد الدين العثماني، على اتفاقية التطبيع مع إسرائيل في 22 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وينظر أن تعرف هذه الأزمة إبعاداً جديدة خلال انعقاد الدورة العادية للمجلس الوطني (أعلى هيئة قرارية في الحزب، يومي السبت

والأحد المقبلين. وأقدم عبد العزيز العمري استقالته من الأمانة العامة للحزب، وهو أيضاً عدداً من أعضاء الدار البيضاء، فيما قرر النائب الموقر الإدريسي أبو زيد، تجميد عضويته في الحزب، وهو عضو سابق في الأمانة العامة للحزب. ولم يدل العمري وأبو زيد بأي توضيحات بشأن سبب الاستقالة، لكن مصدرًا من الحزب قال لـ«الشرق الأوسط» إن القياديين اتخذوا موقفهما «بسبب رفضهما توقيع الأمين العام للحزب على اتفاق التطبيع»، وأنهما راسلا قيادة الحزب بهذا الشأن.

أسس، إنه يعرض على المعارضة حواراً وطنياً للتوصل إلى ميثاق سياسي يعرضه على مقلي النظام، مبرزا أن تنفيذه، إذا وافقت عليه الحكومة (فيتمكون تحت مسؤولية الجيش كضامن للسلم في البلاد». ولم يقدم الحزب تفاصيل عن مشروعه، علما بأنه عرض قبل 5 سنوات على الطبقة السياسية «خطة توافق سياسي وطني»، تتضمن «مرحلة انتقالية» تدوم عامين، وتقودها شخصيات ليس لها أي انتماء للسلطة، و«مشهود لها بنظافة الأمانة»، وتنتهي هذه المرحلة بتنظيم انتخابات رئاسية شفافة.

الجزائر، بوعلام غمرسة

بينما اقترحت «جبهة القوى الاشتراكية» في الجزائر على أحزاب المعارضة الاجتماع لصياغة حل سياسي للأزمة، والتشاور لاحقاً مع السلطة حوله، أضافت النيابة theme جديدة للنشاط السياسي المثير للجدل، رشيد نكاز، في وقت كان فيه محاموه يترقبون الإفراج عنه، على أساس أنه متابع بسبب تصريحاته ومواقفه مع الحكومة.

وقال «القوى الاشتراكية»، أقدم حزب معارض أسسه رجل الثورة الراحل حسين آيت أحمد، في بيان

والجهات المحرومة قبل قوات الأوان». ومع هدوء الاحتجاجات الليلية في مناطق عدة، تساءلت وسائل إعلام محلية ودولية عن الأسباب التي أدت إلى دخول شبان وقصر في مواجهات مع قوات الأمن، متحدين قرار حظر التجول، خاصة أن هذه الاحتجاجات خلت من أي شعارات اجتماعية أو مطالب واضحة. كما أن تقارير أمنية أشارت إلى وجود سيارات مجهولة الهوية تولت توزيع إسطارات مطاطية قديمة على الشباب لحرقها خلال مواجهتهم مع قوات الأمن، وهو ما جعل أكثر من أي طرف سياسي يتساءل عن الجهة التي تقف وراء الاحتجاجات الليلية.

ورداً على هذه التساؤلات، عد خالد الحيوني، المتحدث باسم وزارة الداخلية، أن «ما حدث ليلاً في أغلب المناطق لا علاقة له بالاحتجاجات، والمطالب لا تكون بتلك الطريقة»، مشدداً على أن القضاء سيكشف من يقف وراءها، ويحدد المسؤوليات.

وإدان عبد الرحمان بدوره، استغرب الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) صمت السلطة تجاه ما يجري، وطالبها بتوضيحات شافية تبيد الإشاعات، وتطمئن المواطنين، وتحدد المسؤوليات، محذراً من

القضاء سيكشف من يقف وراءها، ويحدد المسؤوليات. بدوره، استغرب الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) صمت السلطة تجاه ما يجري، وطالبها بتوضيحات شافية تبيد الإشاعات، وتطمئن المواطنين، وتحدد المسؤوليات، محذراً من

## سياسيون يشككون في جدوى لقاءات الليبيين الخارجية

القاهرة، الشرق الأوسط، في زيارات خارجية على مستوى القيادات السياسية والنواب، وهو ما ترجمه بعض المتابعين للشأن الليبي بأنها محاولات للبحث عن مكان في السلطة التنفيذية الجديدة، على اعتبار أن هذه الدول مشاركة في رسم الخريطة الجديدة.

ورأى البشتي أن بعض المسؤولين الليبيين يبحثون عن نفوذ خارجي كي تكون لهم اليد الطولى في البلاد، بما يمكنهم من تحديد السياسات العامة للبلاد، وتحطيق إلى أن هذه التحركات «التي تستهدف تحقيق مصلحة شخصية تعكس مرض هواء بالسلطة والشهرة، رغم تواضع خبرتهم السياسية... فهم يهبطون لأنفسهم بأن لقاءاتهم بمسؤولي هذه الدول العظمى تستغل منهم شخصيات ذات شأن في البلاد».

وفي حين تضامن مع البشتي كثير من السياسيين، قال نائب برلماني إن هناك فرقاً كبيراً بين تحركات بعض الشخصيات التي «تبحث لنفسها عن دور ومنصب، حتى لو كان على حساب الشعب الليبي»، وبين الشخصيات المسؤولة المعروفة بالعمل الدؤوب لصالح الشعب، التي تسعى لدى دول العالم للمساعدة لحل الأزمة الليبية، مستدركا: «إبليتنا هذه الأيام بشخصيات ظلت طوال السنوات العشر الماضية تجمع الجوية بين المطارات الليبية والإيطالية.

لكن على الرغم من ذلك، تتباين آراء السياسيين الليبيين حول جدوى هذه اللقاءات الخارجية. فهناك من يؤكد أهميتها، بالنظر إلى أنها تستهدف بحث القضايا السياسية بين الدول وتقريب وجهات النظر، خصوصاً المتعلقة ببحث حلول للأزمة الليبية، مشيرين إلى أن ليبيا التي عانت الحرب والنزاع الدولي في حاجة إلى خطوات جادة من القادة السياسيين تعيد التواصل بالعالم، من خلال عودة الملاحة الجوية والبحرية وفتح المعابر. غير أن المحلل السياسي الليبي عبد العظيم البشتي يرى، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن

زيارات بعض المسؤولين الليبيين المتكررة إلى بعض الدول، ومقابلة مسؤوليها «تأتي فقط في إطار الترويج لأنفسهم، وسعيهم المحموم باتجاه حجز مقعد في السلطة الجديدة». وذهب البشتي إلى أن بعض هذه الزيارات «يأتي في إطار محاولة التفتيت على هذه الدول، وإقناع قادتها ومسؤوليها بدعمهم في حمل السلاح، أو حتى على صعيد دعم دورهم السياسي كي يكون أكثر نفوذاً وتأثيراً في المشهد السياسي الليبي». وشهدت ليبيا منذ وقف الحرب على طرابلس في يونيو (حزيران) الماضي، ما أطلق عليه بعض الليبيين «سباق المسؤولين

عن اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء، كما أعلن عن تطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل. وفي 22 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي أيضاً وصلت أول طائرة إسرائيلية قادمة من تل أبيب إلى ليبيا، وعلى منتهى جاريد كوشنر، مستشار ترمب، وماتير بنشبات مستشار الأمن القومي الإسرائيلي. وجرى توقيع اتفاق ثلاثي في القصر الملكي بالرباط بين المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل حول تطبيع العلاقات، واعتراف واشنطن بمغربية الصحراء، وفتح قنصلية بالداخلة، ثاني أكبر مدن الصحراء المغربية.

المفتاح من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وانتهى بنسبة تصويت 37 في المائة. إلى ذلك، اتهم قاضي التحقيق بمحكمة العاصمة، أمس، الناشط البارز لسجون رشيد نكاز، بـ«إهانة شرطي أثناء تادية مهامه»، وذلك بعد أن تم اقتياده من سجنه بغربي العاصمة إلى المحكمة. ولا يعرف أي شيء عن وقائع التهمة الجديدة. وقال عبد الله هيول، عضو الدفاع عن الناشط المعارض لـ«الشرق الأوسط»، إن قاضي التحقيق استمع له وأبلغه بتهمته، من دون حضور محاميه، وهو أمر مخالف لقانون

الجزائر، بوعلام غمرسة

بينما اقترحت «جبهة القوى الاشتراكية» في الجزائر على أحزاب المعارضة الاجتماع لصياغة حل سياسي للأزمة، والتشاور لاحقاً مع السلطة حوله، أضافت النيابة theme جديدة للنشاط السياسي المثير للجدل، رشيد نكاز، في وقت كان فيه محاموه يترقبون الإفراج عنه، على أساس أنه متابع بسبب تصريحاته ومواقفه مع الحكومة.

وقال «القوى الاشتراكية»، أقدم حزب معارض أسسه رجل الثورة الراحل حسين آيت أحمد، في بيان









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

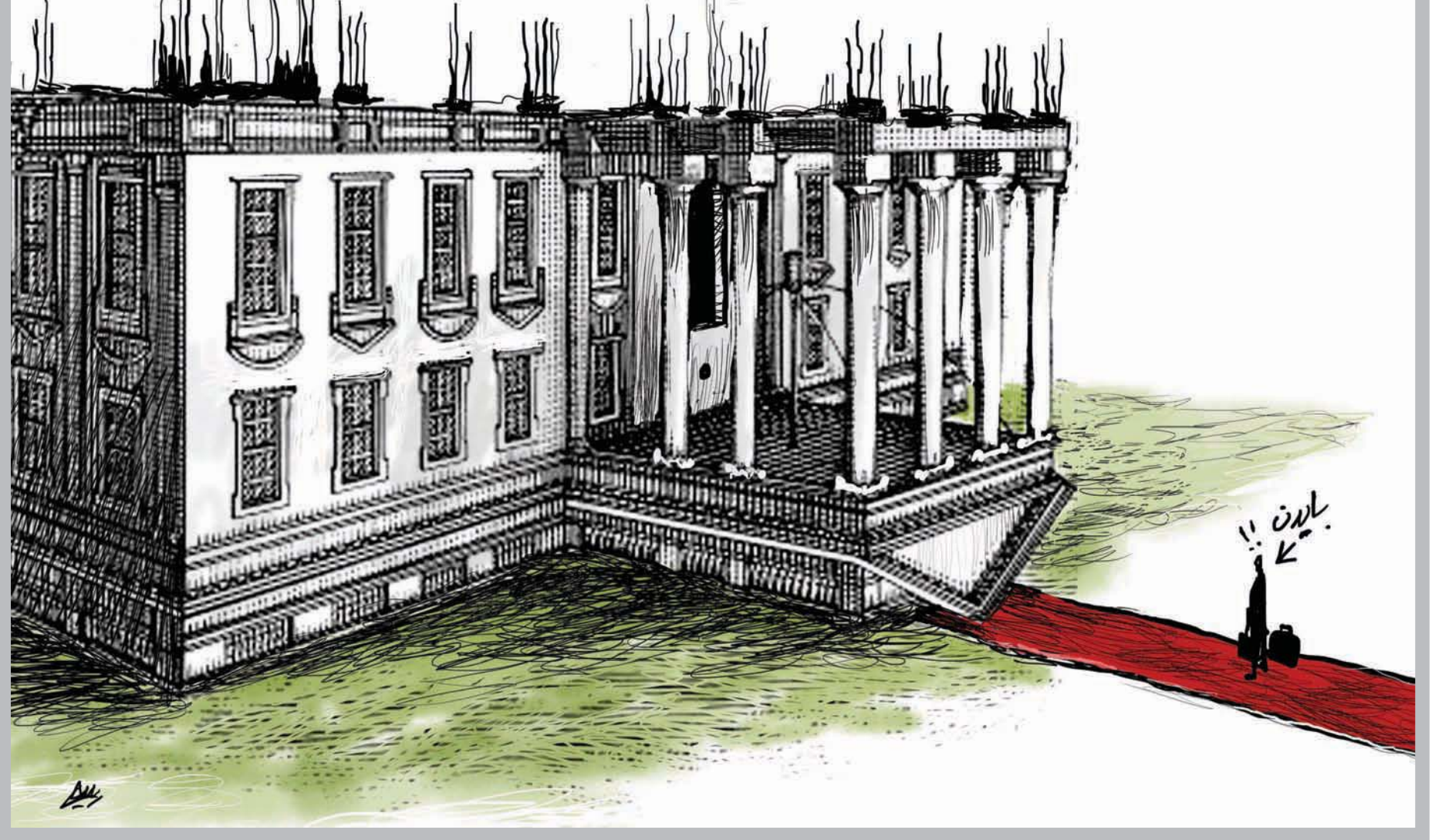
Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



د. عبد الناصر سعيد



## بايدن في البيت الأبيض!

بشكل خاص. وكما جرى الذكر من قبل، فإن المنطقة ليست ضمن أولويات بايدن على الأقل في عامه الأول؛ المهم إلا ما تعلق بالقضية الإيرانية. والحقيقة فإن هناك تراجعاً أميركياً في المنطقة منذ الفترة الثانية للرئيس جورج بوش. لقد كان الفشل العسكري في أفغانستان والعراق، والفشل السياسي في الهندسة السياسية لدول «الربيع العربي» سبباً في مزيد من النزعة الانسحابية الأميركية من المنطقة. الملاحظ أنه ربما سيكون الواقع في اتجاه ميل كل من الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط في اتجاه أوروبا وآسيا، وفي الحالتين ستتكمّل حلقات الفراق التي جرت منذ فترة طويلة. الولايات المتحدة على أي حال سوف تكون في حاجة لبعض الوقت لاستيعاب تجربة دونالد ترمب في الحكم وفي المعارضة السياسية؛ خصوصاً فيما يتعلق باستخدام الديمقراطية كوسيلة من وسائل النفوذ والابتزاز السياسي. إيران ربما تستغل الفرصة للضغط على بايدن للحصول على مزيد من التنازلات التي فرضها ترمب، والتي يستطيع المناضلة بعض منها مقابل تنازلات تسمح بالعودة إلى الاتفاق النووي معدلاً، متى يحدث ذلك، وما هو جدول الزماني بالنسبة للرئيس بايدن؟ سؤال الإجابة عنه لن تنتظر طويلاً.

لازمة من وضع الدولة على طريق الحل. وحتى الصراع العربي الإسرائيلي يتحرك على اتجاه إيجابي مع المبادرة المصرية في منتدى غاز شرق البحر المتوسط، ومبادرات الإمارات والبحرين والسودان والمغرب للسلام والتطبيع مع إسرائيل. ومؤخراً جرى تحقيق «الوفاق العربي» بحل الخلاف القطري الخليجي. أكثر ما يجب أن يعرفه بايدن عن الإقليم هو أن هناك موجة كبيرة من الإصلاح الهيكلي في عديد من دول المنطقة: السعودية ومصر والإمارات والأردن والكويت والمغرب وعمان والجزائر وتونس والبحرين، ومؤخراً فإن السودان والعراق يحاولان السير على الطريق ذاته. هذه الإصلاحات متصلة بالتنمية الاقتصادية، والعمران، وتجديد في دول تكنولوجيا ذات قيادات قوية وقادرة. شهادات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة الصحة العالمية، فيما يتعلق بجائحة «كوفيد-19»، والمؤسسات المالية والاقتصادية العالمية لديها شهادات تقدر هذه الإصلاحات، أكثر بكثير مما يظهر في الإعلام الأمريكي ومراكز التفكير في واشنطن. هذه الإصلاحات واستمرارها في إطار إقليمي عربي، سوف يعزز من الموقف التفاوضي لكل دولة تجاه العالم الخارجي بشكل عام، والولايات المتحدة

الفرصة لتعزيز أهدافها الاستراتيجية على حساب بقية الإقليم. ولكن، ورغم ذلك كله، فإن ذلك لم يكرس أي من دول المنطقة، رغم محاولات التقسيم في سوريا واليمن والعراق وليبيا ولبنان، ورغم الانقسامات السياسية والقبلية والعرقية. عاشت دول الشرق الأوسط، وضعت نعم، ولكنها بقيت دون تقسيم؛ وأكثر من ذلك أن مفهوم الدولة الوطنية بات أكثر شيوعاً وحساسية لمستويات مختلفة من اللامركزية. أكثر من ذلك فإن الموجة الإسلامية الراديكالية جرى احتواؤها،

قابلية شديدة للتعاطي مع نظريات المؤامرة. أكثر من ذلك فإن التجربة ربما تجعل الرئيس قادراً على تفهم الفارق ما بين «حرية التعبير» و«التحريض»، وما بين «حرية التجمع» واستخدام الجموع لتهديد الحياة والحق في التظاهر وتهديد المنشآت العامة. أكثر ما يحتاجه الرئيس فيما يتعلق بالشرق الأوسط هو أن يعرف حجم التغيرات التي جرت في الإقليم. ولا يبدو أن أحداً في واشنطن لا يعرف بها. المؤكد هو أن العقد الأخير لم يكن رحيماً بالإقليم.

## موضوع السلاح النووي للنظام الإيراني يفرض نفسه على قائمة أعمال الرئيس الأميركي سواء أراد ذلك أم لم يرد

الفرصة التي سببها ما سُمي «الربيع العربي»، وانهيار النظم السياسية، والانهايار في أسعار النفط، وارتفاع نجم السياسات «الإسلاموية» التي وصلت إلى قممها مع وجود أول «خلافة إسلاموية» في التاريخ المعاصر؛ كل ذلك قدم إلى بؤس المنطقة بما أدى إليه من تدمير دول، وضحايا من القتلى والجرحى، وملايين من اللاجئين والنازحين. وفوق ذلك كله فإن القوى الإقليمية غير العربية (إيران وتركيا وإثيوبيا وإسرائيل) انتشرت

بالاحتباس الحراري، وإعادة الوحدة إلى «المعسكر الغربي»، الذي أحياناً يقول عنه إنه «المعسكر الديمقراطي»؛ بينما يضع اللعبة الاستراتيجية مع الصين وروسيا على أسس تنافسية وليست صراعية. الشرق الأوسط وسط ذلك كله يأتي في مكانة متأخرة، اللهم إلا موضوع السلاح النووي الإيراني الذي يفرض نفسه على قائمة أعمال الرئيس؛ سواء أراد ذلك أم لم يرد؛ لأنه مرتبط بانسحابه من اشتباكات مكلفة في أفغانستان والعراق. على أي حال، فإن الرئيس الجديد في نظرته إلى الشرق الأوسط سوف يكون متوازناً بفعل أحداث الأربيع 6 يناير (كانون الثاني) الجاري التي قامت فيها الجماهير من أنصار ترمب بالهجوم على مبنى «الكابيتول»، وإجبار أعضاء مجلسي النواب والشيوخ على الاختفاء بينما هم يُهاجمون، والظهور بعد الاعتداء لكي يؤكدوا نجاح بايدن. ما حدث ربما يجعل الرجل أكثر تعاطفاً وتفهماً للتجربة العربية خلال العقد الماضي. فما حدث من ارتفاع نجم اليمين الأميركي المكون من «القوميين البيض» المتعصبين لا يختلف كثيراً عن ذلك اليمين المكون من «الإخوان المسلمين» وتواجههم من المنطقة. فكلا النوعين من اليمين المتطرف لديه نزوع إلى التطرف والعنف والإرهاب، وكلاهما جوهر أيديولوجيته عنصرية ورافضة لمن يخالفها، ولديها

اليوم سينتهي كثير من اللغط في الولايات المتحدة حول ما سيفعله الرئيس ترمب، والمرجح أنه سيبدأ لغط جديد حول الرئيس بايدن. ولكن ما يهمنا في الشرق الأوسط هو ما سوف يفعله في كثير من سابقه، فهو رجل المؤسسات؛ سواء من خلال الكونغرس أو لجنة العلاقات الخارجية فيه، أو من خلال «الرئاسة» عندما كان نائباً للرئيس. الرجل ليس بجديد علينا ولا نحن بجدد عليه، وهو لديه الخبرة التي ربما اعترافاً ما اعترافاً وهو خارج السلطة، وربما بعض من الاعوجاج نتيجة سماعه لنصائح بعض من صوتوا له أو مراكز التفكير في واشنطن. الرئيس واضح في أولوياته التي كتبها وتحدث بها طوال العامين الماضيين. الرجل هدفه بعيد المدى، واستراتيجية العليا هي أن تصير أميركا قائدة للعالم مرة أخرى. ولكن طريقه إلى هذا الهدف النبيل هو ما سوف يفعله داخل أميركا لتوحيد الأمة الأميركية، وتغلب على وباء «كوفيد-19». كلاهما ليس أمراً سهلاً، ولكنه يعلم جيداً أن الثانية يمكنها أن تكون طريقاً إلى الأولى، ولو أضاف لها مشروعاً طموحاً لإصلاح وتطوير البنية الأساسية الأميركية، فربما يكون قد قطع الطريق أو نصفه على الأقل. في السياسة الخارجية هو يريد العودة بسرعة إلى اتفاق باريس الخاص

## روسيا وسياسة أميركا المحتملة في الشرق الأوسط

فيتالي نومكين

عن التفاوض مع إسرائيل بشأن ما يسمى التوسع الاستيطاني «المقبول»، وتعزيز إصلاح الحكم الفلسطيني، وما إلى ذلك. تواصل روسيا في سياساتها تجاه التسوية في الشرق الأوسط الاسترشاد بالشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي. كما أنها تبذل جهوداً مساعداً للفلسطينيين في إعادة توحيد صفوفهم ومع ذلك، يزداد عدد السياسيين والخبراء من الذين يقولون إن خطة ترمب دمّرت كل الآمال في تسوية الصراع على أساس حل الدولتين، وأنه لم يعد من الممكن، مع مراعاة الحقائق على الأرض، إقامة دولة فلسطينية مستقلة داخل حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. يدور جدل حول نموذج الدولة الواحدة، رغم أنه من الواضح عدم استجابة أي مفاوضات إجبار إسرائيل على قبول الفكرة. إذن، ما الذي يمكن فعله؟ هناك عدد من الخبراء العرب من أصحاب الأفكار الإبداعية الذين يدعون إلى تجاوز الجدول غير المجدي حول ما إذا كان ينبغي إنشاء دولتين أو دولة واحدة، وبدلاً من ذلك توحيد الفلسطينيين مع مؤيديهم في العالم العربي وما وراءه حول مشكلة النضال من أجل المساواة في الحقوق، بما في ذلك حق تقرير المصير، ومن أجل الديمقراطية حيث سيكون لديهم فرصة أفضل للحصول على الدعم من وراء المحيط. على أي حال، سيستعين على إسرائيل والمجتمع الدولي بأسره مراعاة الحقوق الوطنية لـ 7.4 مليون فلسطيني، وسيستعين حل النزاع لصالح كل من السكان اليهود والعرب في فلسطين.

من مصر والسعودية والأردن والإمارات، والتي يمكن أن تتصافر جهودها مع جهود «القديمة» من أجل التوافق على شروط استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المباشرة. ومن الضروري، لدفع هذه العملية قدماً، أن تستأنف روسيا والولايات المتحدة التعاون الوثيق في هذا المجال. فهل الرئيس الأميركي الجديد مستعد لذلك (مع الأخذ بعين الاعتبار نظرتهم إلى روسيا على أنها الخصم الرئيسي أميركياً)؟ المفاوضات هي أمر جيد طبعاً، لكن ليس من المحتمل أن تكون غير فاعلة كسابقاتها وتساهم واقعيًا في استمرار الاحتلال والضم الإسرائيلي الزاحف وعدم الدفاع عن حقوق الفلسطينيين؟

وفيما يتعلق بإمكانية اتخاذ الإدارة الجديدة أي خطوات لتقليل السياسة الضارة التي انتهجها ترمب في هذا المجال على الأقل، سأتشير إلى بعض الأفكار المثيرة للاهتمام التي أعرب عنها عدد من «مراكز الأبحاث الغربية». إذ دعت مجموعة الأزمات الدولية ومشروع «الولايات المتحدة والشرق الأوسط» في بيان مشترك بتاريخ 15 ديسمبر (كانون الأول) 2020، القيادة الأميركية على وجه الخصوص، إلى التوصل غير المشروط من خطة ترمب في يناير (كانون الثاني) 2020، وعدم الاعتراف بضم إسرائيل أي جزء من الأراضي المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وإعادة التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية، وإعادة فتح القنصليات الأميركية في القدس الشرقية متصلة عن السفارة الأميركية في إسرائيل، وتكثيف الجهود لرفع الحصار عن غزة، والامتناع

على أي حال، ستستحوذ هذه الدول الثلاث على جزء كبير من اهتمام الإدارة الأميركية. وستأتي بعدها على سلم الأولويات دول الخليج العربية ومصر والعراق. دعونا نترك سوريا جانباً في الوقت الحالي، خاصة أنه، ونظراً لإجماع الأمر الواقع بين الديمقراطيين والمحافظين، لا يُتوقع هنا حدوث تغييرات كبيرة في السياسة الأميركية. للأسف، كان ترمب ناجحاً للغاية في تهديم الصراع في الشرق الأوسط، وخاصة القضية الفلسطينية. فهل سيغير بايدن الوضع على هذا المسار، وإذا كان الأمر كذلك، فكيف؟

لم يُعرف بعد ما إذا كانت الولايات المتحدة ستسترضد بتفعيل الرباعية

## لن تكون هناك عودة تلقائية لاتفاق النووي ولما كان عليه الوضع في فترة ما قبل الانسحاب من الاتفاقية

وثيقة توقع انتهاء فترة عدم وجود أي انتقاد للموقف تجاه هذا الحليف، وخاصة لنتنياهو، الذي يشعر شخصياً بعدم الأمان في ظل حالة التوتر السياسي الداخلي، ومن غير المرجح أن يوافق الرئيس الجديد من دون قيد أو شرط على جميع أفعاله. إن توجهه الحزب الديمقراطي وجميع ناخبي بايدن نحو حماية حقوق الإنسان، ونشر الديمقراطية، يمكن بالتأكيد أن يدفع الرئيس الأميركي المنتخب إلى الإدلاء بعدد من الملاحظات الجادة إلى هذا الحليف.

تبدو إمكانية إعادة النظر في قرار ترمب بالانسحاب من الاتفاق النووي حقيقية تماماً، على الرغم من أنه كما هو واضح لن يكون هناك عودة تلقائية إلى الوضع لما كان عليه في فترة ما قبل الانسحاب من الاتفاقية، وهو ما تشير إليه مواقف الأطراف والخاتمة هي دولة صديقة، وحليف إشكالي، يعتبرها بعض حلفاء واشنطن الآخرين في الشرق الأوسط عدواً بالفعل. سيكون من الضروري التفاوض وحليف، أما الخاتمة فهي صديق مقرب وحليف استراتيجي. في الوقت نفسه، ومع الحفاظ على الطبيعة التقليدية للعلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل، يمكن

تبدو إمكانية إعادة النظر في قرار ترمب بالانسحاب من الاتفاق النووي حقيقية تماماً، على الرغم من أنه كما هو واضح لن يكون هناك عودة تلقائية إلى الوضع لما كان عليه في فترة ما قبل الانسحاب من الاتفاقية، وهو ما تشير إليه مواقف الأطراف والخاتمة هي دولة صديقة، وحليف إشكالي، يعتبرها بعض حلفاء واشنطن الآخرين في الشرق الأوسط عدواً بالفعل. سيكون من الضروري التفاوض وحليف، أما الخاتمة فهي صديق مقرب وحليف استراتيجي. في الوقت نفسه، ومع الحفاظ على الطبيعة التقليدية للعلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل، يمكن

على الأصدقاء والحلفاء إذا لم يبدوا في التصرف بالطريقة التي يراها مناسبة). احتلت التعريفات والعقوبات المكانية الرئيسية في ترسانته. والأكثر من ذلك، فإن المناشدة والوعود التي كانت تبرز من حين لآخر لتقليص الوجود العسكري أو حتى سحب القوات الأميركية من بعض دول الشرق الأوسط، ورغم أنها لم تتحقق دائماً من الناحية العملية، تشهد بأن الرئيس السابق للولايات المتحدة لم يكن يتميز بالتدخل، ناهيك عن «التدخل بلا حدود»، كما في عهد بوش الابن. اليوم، في مجتمع الخبراء الروسي (والذي حد ما، في مجتمع الخبراء على المستوى الدولي)، انتشر رأي يقول بأن قضايا السياسة الداخلية ستشغل المقام الأول على نطاق أولويات الرئيس الأميركي المنتخب، وستراجع قضايا السياسة الخارجية إلى المقام الثاني. وحتى داخل مجمع السياسة الخارجية، لن يكون الشرق الأوسط بدوره من بين الأولويات الرئيسية. فهناك، مسألة احتواء الصين وروسيا، من ناحية، واستعادة الوحدة عبر الأطلسي، من ناحية أخرى؛ إذ من المؤكد أن بايدن يعتبرها من المهام الأساسية. أما عن الشرق الأوسط بالذات، فيبدو لي أن المراكز العليا في سلم أولويات واشنطن ستشغلها ثلاث دول غير عربية، هي إيران وتركيا وإسرائيل. الأولى منها هي دولة سيستمر النظر إليها في الولايات المتحدة على أنها عدو ومصدر تهديد، وبالتالي، يجب احتواؤها، ولكن ليس بالخوشونة نفسها كما فعل ترمب. في هذا السياق،

سأحاول في هذا المقال، عبر بعض الملامح فقط، تحديد الخطوط العريضة للسياسة المحتملة في الشرق الأوسط للرئيس الأميركي المنتخب جوزيف بايدن بعد توليه زمام الحكم. يمكن الافتراض أنه في ظل حكمه، لن تكون السياسة الخارجية للولايات المتحدة مشخصة كما كانت في عهد ترمب. وستكون بنسبة عالية جداً أكثر مؤسسية، وحتى في بعض النواحي أكثر براغماتية، ومبنية على أساس تقييمات فريق من الأشخاص المحترفين للغاية والمتخصصين في السياسة، على الرغم من أنها لن تخلو من رسائل وإملاءات أيديولوجية ملونة بصيغة «حقوق الإنسان». ومن الطبيعي أن هذا سينطبق بالكامل على سياسة فريق السيد الجديد للبيت الأبيض في منطقة الشرق الأوسط.

موسكو بشكل عام تنتقد ما فعله الأميركيون في الشرق الأوسط الذين، ووفقاً لما قاله سيرغي لافروف، تصرّفوا هناك «مثل فيل في متجر للخزف الصيني». لكن التقييمات لا تزال غامضة. فكما أشار الأستاذ في المدرسة العليا للاقتصاد فيودور لوكيانوف، يمكن أن يُنسب إلى ترمب حقيقة أنه أصبح «أكثر رؤساء الولايات المتحدة سلماً منذ عقود، وربما منذ عهد رونالد ريغان». فهل هذا الوصف دقيق؟ واقعيًا، خلال فترة تولي ترمب السلطة، لم يبدأ أي حرب، فقد فضل استخدام الأساليب المالية والاقتصادية في ممارسة الضغط على الخصوم والأعداء والمنافسين (وأحياناً

## النخب العربية في معادلة التجديد والإزاحة



محمود الوراري

بعض النظر عن التعريفات المتعددة للنخبة سواء كانت «الطليعة» في التراث الماركسي، أو المثقف العضوي عند أنطونيو غرامشي، أو الطبقة، أو الصفوة، كلها أسماء وتعريفات لمعنى واحد، هو تلك الأقلية التي لديها القدرة على التأثير بما تملكه من وعي وعلم وفهم ونفوذ.

وأيضا كانت أنواع النخب وتصنيفاتها سواء كانت نخبة اقتصادية أو نخبة سياسية أو نخبة ثقافية، فهي تعكس الدور الذي تقوم به، حيث تشكل الجسر الحقيقي بين الشعب وبين من بيده القرار. ولعل المدرك الواضح عند عموم الشعب أن كلمة نخبة باتت كلمة سيئة السمعة لأنها باتت في منزلة الريبة والشك بعد أن زادت الفجوة بين النخب الشعبي بطبقاته المختلفة وبين تلك النخب، بعد أن أصبحت غير قادرة على ترجمة أوجاع الناس وهمومهم وغير قادرة على القيام بدور تربية الوعي، ولا حتى تربية الوجدان، وباتت موضوعة بتهمة الفساد الكامل. وهناك الكثير من الكتابات التي تعلن موت النخب وفناءها. فالنخب خسرت بين طاحونتين: طاحونة الشعوب التي رأتها فاسدة، وطاحونة الأنظمة التي رأتها في بعض الأحيان خائنة.

تلك أزمة حقيقية تعيشها النخب العربية، ولا أحد يملك الجرأة في الدفاع عنها في كل المجالات: السياسة والثقافة والاقتصاد وحتى الفن والإعلام.

كثير من الشعوب راحت تفتش بنفسها عن أصوات تعتبر عن هومها وتتحدث بأسبها، وقيل كل شيء يتفق بها. في ظل كل هذه الأزمة ارتفعت أصوات تطالب بتجديد النخب، وأصوات أخرى تسعى إلى تربية وتكوين نخبة جديدة وفعل سياسي يعمل في بعض الأحيان على إزاحة النخب القديمة وديفنها. ولاحتلنا مؤخرا في عدد من بلداننا العربية الدفع بأسماء جديدة في كل المجالات: سياسية، إعلام، اقتصاد، فن، وغيرها، حتى لو كان بعض هذا الدفع متأثرا ببعض شعارات الربيع العربي، مثل «تمكين الشباب» وغيره. كل ذلك لا حرج ولا غبار عليه، لكن في المراحل السياسية السابقة كان ذلك يتم بالباطل ويحرقه تجمل تلك العملية تخرج بالفائدة. فالفرق كبير بين تجديد النخب، أي ضخ وجود جديد في ظل حضور الوجود القديم، وبين إزاحة النخب القديمة وموتها. وهذا ما نراه يحدث الآن.

هنا وجب التنويه إلى ثلاثة مسارات للتفاعل مع النخب: 1- مسار التكوين والتربية والتأسيس من الصفر. 2- مسار التجديد وضخ وجود جديدة في حضور القديم. 3- الإزاحة أو دفن القديم والإتيان بجديد من خارج بيئة النخب القديم. التكوين من صفر لا يحدث إلا في لحظة تكوين وتأسيس دول وأمم، وهذا ينطبق على عهد محمد علي، حيث بنى مصر مناصح تربية النخب من خلال إرسال البعثات التعليمية العلمية التي بدأت منذ 1813 بخطة دقيقة ذات تأثير بعيد.

منذ باريس بعثة إلى إيطاليا لتعلم الفنون العسكرية وكانت واحداً وشريين طالبا، ثم أخرى إلى فرنسا وإيطاليا عام 1826 انتجت لنا رفاة الطهطاوي مثلاً رائد النهضة والنزوير، ثم بعثة الصناعة، وأخرى في الطب، وأخرى في التجارة والتصنيع، واستمر الأمر لما بعد 1845.

بعدها يزيد على خمسين عاماً أصبح لدى مصر نخبة فاعلة حقيقية ومؤثرة مثل الطهطاوي ومحمد عبده وعلي مبارك وكثير من الأسماء في كل المجالات هم الذين صنعوا مصر الحديثة. وهذا حدث في مرحلة بناء دولة حديثة من الصفر، حيث لم تكن هناك دولة ولا هناك حداثة. لكن الآن لا يمكن أن يدعى أحد أنه يمكن أن يزيح القديم مرة واحدة ويترك المجتمع بلا نخبة حتى يعيد تربية نخبة تلائم هواء من جديد، لأن المجتمعات كالقطار الذي يمشي لا يتوقف ولا يمكن لأحد إيقافه وإنزال جميع ركابه ثم شحنه بركاب جديد على مزاجه، لأن توقف المجتمعات يعني موتها.

من هنا يمكن القول إن المجتمعات العربية أمام استحالة تكرار مسار تربية نخب من الصفر، وأمام خطورة إزاحة نخب قديمة، وهنا نصبح أمام مسار واحد يلائم جريان المجتمعات، وهو التجديد في حضور القديم وليس دفن القديم والإتيان بجديد. فليس من المنطقي أن تقلب صفحة كاملة بكل وجوهها بين ليلة وضحاها وتعلن أنك قادر على خلق وجود جديد.

إن زمن ما بعد 2011 هو زمن يحتاج إلى تعامل حكيم مع ما سبق، وإن الإقصاء والإغواء أو الإزاحة ليس حلاً ناجحاً وملائماً ولا يمكن الفصل بين الأزمنة وإنما وجب الانتقال بين الأجيال، خصوصاً إذا كان الجيل الجديد لا يملك تلك الخبرات السابقة التي فرضتها حركة التاريخ والمتغيرات.

كل حقيقة سياسية أوجدت نخبتها بخبرها وشهرها، وكل حقبة سياسية تحمل جزءاً من فساد وإفساد هذه النخب، وفكرة التخلص من النخب القديمة لإفساح المجال أمام نخب جديدة فكرة خاطئة، خصوصاً إذا كانت تربية الجديد ليس تكويناً علمياً حقيقياً بقدر ما هو مناكفة ومعاندة مع القديم.

المجتمع في احتياج شديد لإحداث تقارب حقيقي بين تلك النخب بعضها وبعض، فلا تتغول نخبة سياسية على أخرى ثقافية ولا تتبطل نخبة اقتصادية بقية النخب. كما نحتاج إلى إعادة الثقة بين الشعوب ونخبها، وهذا لن يتأتى إلا إذا أحست الشعوب بان نخبها منحازة إليها ولا تتاجر بها.

## المنطقة وأولويات التجديد



فايز سارة

أغلب المواقف والسياسات والإجراءات، التي ظهرت هنا أو هناك، لكنها لم تتمكن من إحداث تبدلات في الواقع، فبقت باعتمادها على مساعي العراق للخروج من تحت السيطرة الإيرانية، ومساعي اللبنانيين لإحداث تبدلات في طبيعة النظام القائم ومكانة النخبة السائدة، وجهود نظام الأسد في التمدد الكامل إلى المناطق الخارجة عن سيطرته، ومساعي إسرائيل للضغط العسكري على الوجود الإيراني في سوريا، في إطار مساعيها لدفع إيران للخروج منها.

ولعله لا يحتاج إلى تأكيد، أن إحباط محاولات الخروج من حالة الانسداد في المنطقة وحولها، كان في جزء أساسي منه ناجماً عن الموقف الأميركي، وهو الموقف الذي هزته رياح الانتخابات الرئاسية، وأعطاه فوز جو بايدن بالرئاسة زخماً، يستمد قوته من اختلاف الرئيس الجديد عن سابقه في المزايا والإمكانات والظموحات، ومن اختلاف سياق السياسات، والمعاشي، التي لن يستطيع جيش النظام ومخبراته التغلب عليها بالقوة، الأمر الذي فرض عليه تحركاً من شقين؛ أولهما تعزيز قدراته الداخلية، التي كان الاستحواذ على أموال وممتلكات رامي مخلوف إحدى خطواتها، والتوجه نحو حلفائه الروس والإيرانيين لطلب دعم مالي والتي لا شك أن معالجة مشاكلها واحتمالاتها، سوف تسهم في فتح آفاق نحو معالجة ملفات واحتمالات مناطق العالم الأخرى.

وكلهما بدا كأنه غير ممكن في المرحلة الماضية. أول معالم التغيير والتجديد ما تم تحقيقه في القمة الخليجية بالملكة العربية السعودية، التي كسرت حدة الخلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي، ووضعت بلدانه أمام مصالح، تتجاوز زمناً طال من الخلافات، وسيمتد تأثير التحول الإيجابي على علاقات الإقليم الدولية، ومنها علاقاته مع الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي، وجميعها تحتاج إلى شركاء مستقرين في المنطقة.

والمنطقة الثانية في معالم التغيير والتجديد، اتصلت بالقضية السورية. ولئن كانت مؤشرات التغيير الأميركي حولها تزداد، ما يشجع جواً عاماً جديداً حولها، فإنه لا بد من تدقيق في سلوك طرفيها، أساسيين من أطرافها، وهما نظام الأسد وروسيا، وقد باتا أمام تحدي تجديد سلطة الأسد في انتخابات رئاسية، يفترض إجراؤها بعد أشهر وسط عقدة من عوامل فشل داخلية وخارجية؛ منها أن نظام الأسد غارق في مشاكل انهيهاه الاقتصاد والمعايشي، التي لن يستطيع جيش النظام ومخبراته التغلب عليها بالقوة، الأمر الذي فرض عليه تحركاً من شقين؛ أولهما تعزيز قدراته الداخلية، التي كان الاستحواذ على أموال وممتلكات رامي مخلوف إحدى خطواتها، والتوجه نحو حلفائه الروس والإيرانيين لطلب دعم مالي والتي لا شك أن معالجة مشاكلها واحتمالاتها، سوف تسهم في فتح آفاق نحو معالجة ملفات واحتمالات مناطق العالم الأخرى.

على أموال وممتلكات رامي مخلوف إحدى خطواتها، والتوجه نحو حلفائه الروس والإيرانيين لطلب دعم مالي والتي لا شك أن معالجة مشاكلها واحتمالاتها، سوف تسهم في فتح آفاق نحو معالجة ملفات واحتمالات مناطق العالم الأخرى.

على أموال وممتلكات رامي مخلوف إحدى خطواتها، والتوجه نحو حلفائه الروس والإيرانيين لطلب دعم مالي والتي لا شك أن معالجة مشاكلها واحتمالاتها، سوف تسهم في فتح آفاق نحو معالجة ملفات واحتمالات مناطق العالم الأخرى.

على أموال وممتلكات رامي مخلوف إحدى خطواتها، والتوجه نحو حلفائه الروس والإيرانيين لطلب دعم مالي والتي لا شك أن معالجة مشاكلها واحتمالاتها، سوف تسهم في فتح آفاق نحو معالجة ملفات واحتمالات مناطق العالم الأخرى.



## تنصيب على أسنة الحراب



أميل أمين

وقفت ظهور هذه السطور للنور تكون الأمة الأميركية في طريقها لاستيقاظ وعلى موعد مع المجهول، ذلك على الرغم من أنه اليوم الذي كانت فيه عادة تنتهج وفرح لتنصيب رئيس جديد للبلاد والعباد، يقود المسيرة الديمقراطية، ويكمل الدور الاستثنائي لأرض كنعان الجديدة حسب وصف الآباء المؤسسين.

الناظر إلى حفل تنصيب الرئيس السادس والأربعين هذا الصباح، سوف يدرك أن غيوماً سوداء كثيفة تحلق فوق سماوات البلاد، تبدأ من عند واشنطن العاصمة التي هجرها سكانها، لا سيما بعدما أضحت تكتة عسكرية، وربما من عبث الأقدار أن تُقسّم واشنطن إلى مناطق حمراء وأخرى خضراء، كان المرء في بغداد أو غيرها من عوالم وعواصم الاضطرابات الأهلية.

ما الذي يجري؟ وإلى أين يمكن أن تضي مقدرات الأحداث؟ بداية ومن جديد، فإننا نستعظم مراحم السماء على الشعب الأميركي الصديق، ونسال الله أن يهبه الحكمة والفضيلة، ليدرك أن العفك والغضب أمور تخصص من أهمية أميركا حول العالم، وأنه لا طائل من وراءها، وأن توحيد الأمة هو الأمر المهم في هذا المرحلة المفصلة، لنظّل أميركا في عيون العالم وعن حق، النموذج البيوتوبي للديمقراطية، رغم أخطائها وإشكالياتها.

على أن واقع الحال في الداخل الأميركي يستدعي العديد من التساؤلات، فواشنطن مع إشراقة فجر جديد تشهد نحو 25 ألفاً من الحرس الوطني، وأعداداً كبيرة من عناصر الخدمة السرية الظاهرة والخفية، الأمر الذي دعا العديد من وسائل الإعلام الأميركي لأن تستخدم تعبير «تنصيب على أسنة الحراب»، في أدبيات تغليظها لهذا الحدث الجلل.

هل الخطر محقق بالرئيس الذي يتم تنصيبه، أم بكار المسؤولين الأميركيين؟ يمكن القطع بأن هذا وأولئك واقعان أول الأمر في دائرة الخطر البادية للعيان، لكن ما يتوافر من معلومات حتى الساعة، وما يخفى عن العيون، قد يؤكد أن الولايات المتحدة الأميركية برمتها تواجه لحظات عسيرة، لم تشهدها منذ عقود طويلة، ترجع إلى وقت مارتن لوتر كينغ في أوائل ستينات القرن الماضي. التقارير الأميركية التي توافرت حتى كتابة هذه السطور حقاً مزجة، فعلى الرغم من أن الآلاف من جنود الحرس الوطني يحطون بدرج الكونغرس وينتشرون على طول المسيرة التقليدية التي تصل إلى البيت الأبيض، فإن هؤلاء أنفسهم باتت الشكوك تختم عليهم، وتتسارع الأجهزة الأمنية المختلفة إلى التحقق من ولائهم، فالخوف كل الخوف من حدوث اختراق أمني داخلي من هؤلاء، وساعتها يمكن أن تكون واشنطن وأميركا برمتها في مواجهة القارة.

المخاوف هذه المرة جدية، ورغم أنه قد لا يرى العالم جماهير غفيرة في هجوم مماثل لما جرى في الكونغرس نهار السادس من يناير (كانون الثاني)، فإن ما يتسرب من أخبار حتى الآن عن توافر بعض من رجال أمن الكونغرس، أو من شرطة العاصمة ويبلغ عدد المشتبه بهم نحو 29، أمر يعطي إشارات حمراء بأن الخطر قريب ومحقق، وإذا ما تأكد أن نواباً من الكونغرس جمهوريون غالب الأمر- قد قادوا في اليوم السابق للهجوم على قلعة الديمقراطية الأميركية عدداً من مرشدي المظاهرات داخل الكونغرس، فإننا هنا نضحي أمام مؤامرة أوسع وأخطر مما يظن المرء.

لنحسب ألامهات المباحث الاتحادية الأميركية، ولا الاستخبارات العسكرية أو غيرها من الجهات المعنية مصلحة في التهوريل من شأن الأحداث، فهذا يضر بسمعة أميركا التي تعرضت بالفعل في السنوات الأربع الأخيرة لهزات عنيفة، ولهذا تبدو هناك مصداقية عالية للمخاوف.

كارثة ما يجري في أميركا، على خطورته الأمنية، يضعها أمام تساؤلات عالمية، لا سيما بعد أن لجأت إلى قواتها المسلحة لإدراك الأمن وبسط سلطة الدولة وهيمنتها عبر قواتها المسلحة، الأمر الذي أنكرته طويلاً جداً على العديد من دول العالم، لا سيما دول الشرق الأوسط، تلك التي عانت في زمن الفوضى غير الخلاقة، وخلال مسارات ومساقات الربيع العربي المغشوش، وبعد أن ساندت القوات المسلحة شعوبها العربية من أجل الحفاظ على الأمن وحماية الأرواح والممتلكات.

استخبارات أميركا المعرفة والخفية، لا سيما تلك التي تراقب الغرف الخلفية في عالم الإنترنت، حيث المساحات السوداء لعالم الجريمة والجماعات الميليشاوية، وقر لديهم خطورة ما يحدث في أميركا هذه الأيام، والدعوات لانطلاق حرب أهلية، وانفصال ولايات مثل كاليفورنيا وتكساس، ويكفي لتأكيد مصداقية هذه التحذيرات، ظهور علم الكونغرس في مظاهرات الكونغرس، والكشف عن وجود جنود وضباط حاربوا في أفغانستان بين صفوف المحتجين، ما يعني أنهم مؤهلون لأعمال عسكرية كمحترفين، والبعض يتحدث عن أسلحة وضعت في فنادق العاصمة.

هل أميركا اليوم أمام استحفاق تساؤل جذري عن المفاضلة بين الحرية والأمن؟ منذ الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، لم يقدر أميركا أن تُعبر إلى الثاني عشر منه، والجميع يتطلع إلى خطاب الرئيس بايدن، عسى أن يجمع شتات الأمة القلقة.

## بناء مقاربات عربية جديدة ليس ضرباً من الخيال!

وفوق كل ذلك، لا مفر من استعادة زمام المبادرة عربياً لوضع حد لتغلغل نفوذ اللاعبيين الإقليميين في الساحات العربية المختلفة، وهم الذين يعيشون فيها فساداً ويضعفون مشروعات الدولة المركزية في عدد من البلدان، ويعيدون ترتيب موازين القوى وفق مصالحهم وحساباتهم، ويصارون إرادة الشعوب بغية استحقاقها ومشروعات تناقض موقعهم وانتمائهم العربي.

إذا كانت الاعتبارات النظرية والفكرية لإعادة بناء مقاربات عربية جديدة لم تعد صالحة أو مسميات فارغة، فتحققت فوائدها في مجالات التعاون الاقتصادي العربي الذي من البديهي أن يحقق فوائد اقتصادية وتجارية ومصلحة مباشرة بمعزل عن العنابوين البراقة التي لم تعد من مجالات التصرف. ولكن الأهم من كل ذلك،

العربي الفاشل تماثل المشكلة في المشروع الاشتراكي الذي سقط في الاتحاد السوفياتي، وليس مع الاتحاد السوفياتي. لقد أعاد السوفيات تركيب المشروع الاشتراكي والشيعي وفق اعتبارات استمرار الحزب الحاكم في السلطة بالتوازن مع القضاء على كل أشكال الحريات الفردية والعامّة والإطباق على كل مفاصل المجتمع ومكوناته. وعندما تلاشت الدولة كما تتناثر الأوراق في الهواء، القي اللوم على المشروع وليس على الأداء الذي رافقه، وهذا مفهوم الأنظمة القسطنطينية والعسكرية العربية تمادت في استغلال الشعارات الشعبية العربية وأفرغتها منهجياً من مضمونها ما جعل الشعوب العربية تنفر منها بصورة جزئية وراдикаلية تامة.

المشكلة في المشروع شعارات الزمن هو مجرد استحضار للماضي بدل التطلع إلى المستقبل. ومن حقه كذلك أن يشير إلى الإخفاقات إلى الإنكسارات العربية المتتالية التي أدت إلى حالة عارمة من اليأس والفنوط وفقدان الثقة بالذات. ما يجعل تولد هذه المشاعر مشروعا ومبررا هو أن الأنظمة القسطنطينية والعسكرية العربية تمادت في استغلال الشعارات الشعبية العربية وأفرغتها منهجياً من مضمونها ما جعل الشعوب العربية تنفر منها بصورة جزئية وراдикаلية تامة.



رامي الريس

بناء تجربة عربية مشابها، ولو اختلفت الظروف والمركبات، والمنطلقات، والنسبي من خلالها للتفكير في كيفية إنتاج أطر عربية جديدة تحاكي التحديات والتحويلات الكبرى التي شهدتها المنطقة العربية طوال سنوات وتأخذ في الاعتبار خط الأوراق المستجد الذي يعيد ترتيب الأولويات في اتجاهات جديدة مختلفة نوعياً عن المراحل والحلق السابقة.

من حق القارئ أن يعتبر مجرد الكلام مجدداً عن أطر عربية جامعة بأنه كلام صار خارج الزمان والمكان. ومن حقه أيضاً أن يعتبر أن إعادة رفع

الجنون النازية والفاشية. صحيح أن الحرب الباردة بين القطبين الأميركي والسوفياتي قسمت أوروبا والعالم إلى معسكرين متناقضين تماماً، وضعا العالم في حالة عميقة من الاستقطاب والاستقطاب المضاد القابل للانفجار في أي وقت؛ ولكن الصحيح أيضاً أن أوروبا تجاوزت جراحها العميقة بعد حربين عالميتين، وهذات الجبهة العسكرية الألمانية - الفرنسية، وانتقل ميدان التنافس «التعاون» إلى مواقع ومجالات أخرى، سرعان ما تحولت إلى نجاحات باهرة في الاقتصاد والتكنولوجيا والصناعة والمعرفة وسواها من القطاعات. الركوز الدائم لمقارنة المثل الأوروبي بالمثل العربي لا ينطبق من اعتبارات نظرية مغزلة عن الواقع، بل نمة حاجة جدية لارتكاز إلى ذلك المثل لمحاولة

لا يمكن لأي مراقب عربي يتابع مجريات الأحداث السياسية في المنطقة العربية وتدهور الأوضاع فيها على أكثر من مستوى، إلا أن يتوسم خبيراً من تناقض قيمة العلاء العربية الخليجية التي رابت الصدى بين مكونات الأسرة الخليجية ووضعت حداً لخلافات وانقسامات امتدت لأكثر من 3 سنوات تبعثرت خلالها الجهود لمعالجة القضايا والمشكلات والهجوم العربية، وما أقرها في السياسة والاقتصاد والمجتمع والمعرفة والتصحر والبيئة وسواها.

لا شك أن المفهوم التقليدي القديم للعربية قد سقط، ليس لأن الرابط التاريخي والجغرافي والمنطقي الذي يرتكز عليه هذا المفهوم قد تغير، بل لأن الممارسات التي حصلت على مدى عقود تحت شعاره جعلته



# اقتصاد

## 16 مليار دولار فرص استثمارية سعودية في النقل والخرن الاستراتيجي للمياه

«تحلية المياه» تزيد الطاقة الإنتاجية 3 أضعاف بكفاءة أعلى وبلا انبعاثات كربونية

التشغيلية وخفض التكلفة الرأسمالية.

### 3 أضعاف

وفي سياق متصل، ضاعفت «التحلية» من الطاقة الإنتاجية إلى 3 أضعاف في 8 منظومات إنتاج مياه وبلا انبعاثات كربونية، حيث أكملت المؤسسة تنفيذ مشروع منظومات الإنتاج في الساحل الغربي بكفاءة أعلى من 8 أضعاف، وخفض تكاليف استهلاك الكهرباء والوقود والمواد الكيميائية، إلى مستويات غير مسبوقة، في 8 منظومات إنتاج عبر محطات «حقل، ضياء، الوجه، أمج، الليث، القنفذة، الشقيق، فرسان».

### خفض الانبعاثات

وتستهدف مضاعفة الطاقة الإنتاجية القديمة البالغة 80700 متر مكعب من المياه المحلاة يومياً. أمام ذلك، نجحت في تطبيق أعلى معايير الحفاظ على البيئة من خلال توقف الانبعاثات الكربونية، وخفض استهلاك المواد الكيميائية 50 في المائة عنه في منظومات الإنتاج القديمة.

إدارة أعمال التشغيل والصيانة والإسناد وإدارة الموظفين وكميات المياه، وتمثيل مصالح أنظمة النقل مع الأطراف الخارجية نيابة عن «التحلية»، ورفع نتائج الدراسات الهندسية والاستشارية واقتراح حلول التحسين من قبل الخبراء، وتزويد «المؤسسة» بخطط عمليات الصيانة وإدارة العاملين وكميات المياه المخصصة للمناطق المستفيدة، ومتابعة سير تنفيذ المشروعات الحالية الخاصة بأنظمة النقل، واستخدام البيانات المتوفرة وتحليلها لغرض إدارة أنظمة النقل، بالإضافة إلى الإشراف على تنفيذ الإجراءات والأدلة المعتمدة من قبل الجهات التنظيمية المتعلقة بحوكمة التحول في قطاع المياه.

ومن المقرر أن تبدأ الشركة خلال العام الحالي 2021 في استكمال أعمالها التجارية بتفعيل الأنظمة والعمليات، وحوكمة الإجراءات، وتوقيع الاتفاقيات التجارية مع الشركاء في القطاع، إضافة إلى تسلم الأصول التشغيلية، وبدء تطوير المشروعات الجديدة في المنظومة، وتنضم خطنها للعام المقبل وتحسين وتطوير الكفاءة



إبرام اتفاقية لفصل منظومة النقل عن الإنتاج في تحلية المياه بالسعودية أمس (الشرق الأوسط)

المياه من جميع أنظمة النقل الخاصة بها لأداء الخدمات المنوط بها، وتمكين موظفيها من المشاركة في صنع القرارات ذات الصلة بأنظمة النقل، إلى جانب توفير موظفيها من الكفاءات أصحاب الخبرة والمهارات العالية. ونصت الاتفاقية على قيام «الشركة» بمهام الإشراف على

فصل منظومة النقل عن منظومة الإنتاج، وتأسيس شركة حكومية تعمل على أسس تجارية لإدارة منظومة النقل.

### نقل المهام

وحسب الاتفاقية، ستمكن «التحلية» شركة نقل وتقنيات

مع «الشرق الأوسط»، أن هذه المشروعات ستنفذ على مراحل، وسيتم العمل منها ودخولها لتصل أطوالها إلى 11200 كيلومتر مكعب، لمنظومة المياه في مختلف مناطق المملكة؛ حيث تنصل قدرة الضخ عند اكتمال المشروعات إلى 17 مليون متر مكعب يومياً. وأضاف الزويد، في حديث

ما يتجاوز أكثر من 7 ملايين متر مكعب يومياً، مضيفاً أنه جار العمل حالياً على تطوير المنظومة لتصل أطوالها إلى 11200 كيلومتر مكعب، لمنظومة المياه في مختلف مناطق المملكة؛ حيث تنصل قدرة الضخ عند اكتمال المشروعات إلى 17 مليون متر مكعب يومياً. وأضاف الزويد، في حديث

خلال إشراك القطاع الخاص في تمويل المشروعات المستقبلية. وتأتي هذه الاتفاقية بعد قرار صدر من مجلس الوزراء عام 2019، يتضمن إنشاء شركة نقل وتقنيات الماء، وهي تمثل إحدى نواتج برنامج التخصص في قطاع المياه. وإلى تفاصيل أكثر...

### الإجازة الستة

وقال محافظ «التحلية»، المهندس عبد الله العبد الكريم، في كلمة خلال حفل التوقيع، إنهم بعد تحقيقهم كثيراً من المنجزات العام الماضي، فإنهم يسعون، ومع بداية العام الجديد، ستركز المؤسسة على 6 محاور، هي الالتزام بالسلامة والصحة والبيئة، وموثوقية التشغيل والإمداد، وكفاءة المنتج والعمليات، والاستدامة في الابتكار والتطوير الهندسي، والمشاركة الفاعلة في التنمية الاقتصادية، واستدامة تميز العنصر البشري في التحلية وقطاع المياه.

وتأسس هذه الاتفاقية لمرحلة جديدة بين الجانبين حيث تضمن انتقالاً سلساً وتدرجياً لمهام إدارة وتشغيل وصيانة أنظمة نقل المياه، لتمتلك الشركة من توقيع الاتفاقيات مع الشركاء، والعمل على أسس تجارية؛ حيث يتوقع أن تسهم الشركة في رفع كفاءة وتنظيم قطاع المياه، وتحقيق مستقبل مزدهر لاقتصاد المملكة، وذلك بالإضافة ما يزيد عن 60 مليار ريال (16 مليار دولار) من الفرص الاستثمارية في أنظمة النقل والخرن الاستراتيجي للمياه، من

الرياض؛ صالح الزيد

كشفت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في السعودية أمس عن اتفاقية تفصل بها منظومة النقل عن منظومة الإنتاج، وتسد إدارتها لشركة، ضمن برنامج تخصص المؤسسة، التي من المتوقع أن تسهم في رفع كفاءة وتنظيم قطاع المياه، مفضحة في الوقت ذاته عن فرص استثمارية قوامها 60 مليار ريال (16 مليار دولار) في أنظمة النقل والخرن الاستراتيجي للمياه.

وقالت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة اتفاقية التعاون المشترك في مجال إسناد خدمات إدارة مع شركة نقل وتقنيات المياه، أمس (الثلاثاء)، بحضور المهندس عبد الرحمن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة، رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، ومحافظ المؤسسة المهندس عبد الله العبد الكريم.

## إنتاج 50% من الكهرباء بالطاقة المتجددة في السعودية بحلول عام 2030

العامة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا) بمناسبة افتتاح أعمال الدورة الحالية، وأشار الدكتور السلطان إلى إطلاق المملكة مشروعات ومبادرات عدة في هذا السياق، منها مشروع إنتاج الهيدروجين الأخضر في نيوم، ومشروعات شركتي «سابك»

في المائة، فيما ستعتمد النسبة المتبقية في الإنتاج على الغاز. جاء ذلك في كلمة المملكة التي القاها رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة ورئيس وفد المملكة المشارك في أعمال الدورة الحادية عشرة للجمعية

موحداً لقدرات المملكة في بحوث الطاقة وقياسها، وجمع بياناتها وتنظيمها وتطويرها، وطرح المناقصات المتعلقة بالطاقة المتجددة. وأشار السلطان إلى أن المملكة تستهدف اعتماد إنتاج الكهرباء بحلول عام 2030 على الطاقة المتجددة بنسبة

وتأهيل الكوادر البشرية، مفضحاً أن وزارة الطاقة أقرت السياسات المحفزة لمشاركة القطاع الخاص. وقال السلطان إن العمل جار لتحقيق أهداف البرنامج الوطني للطاقة المتجددة، بقيادة وزير الطاقة السعودي، لتكون منظومة الطاقة مركزاً

الرياض؛ «الشرق الأوسط» أكد رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة السعودية الدكتور خالد السلطان أن المملكة تعمل على بناء قطاع مستدام للطاقة المتجددة، يشمل الصناعات والخدمات وتوطين التقنيات،

## أوروبا تدرس تمديد «قانون المنع» لحماية شركاتها من عقوبات أميركا

يمكن للمفوضية أو السلطات الإشرافية الوطنية التحقق مما إذا كان هذا الاستحواذ سيؤدي إلى أن تستشعر الشركة الأوروبية أنها ستكون أكثر صلة بالعقوبات المفروضة من جانب واحد. وتعاين شركات أوروبية عن عقوبات أميركية، نتيجة التعاون مع روسيا في خط أنابيب «نورد ستريم2». كانت اللجنة الألمانية لدعم العلاقات الاقتصادية مع وسط أوروبا وشرقها، أعلنت رفضها أي تهديدات برفض عقوبات من الولايات المتحدة الأميركية في خط أنابيب الغاز «نورد ستريم2».

تعدت المفوضية الأوروبية حماية الشركات الأوروبية بشكل أفضل من العقوبات المفروضة من دول طرف ثالث، مثل الولايات المتحدة الأميركية. وتدرس المفوضية الآن تمديد ما يسمى «قانون المنع»، وهو قانون سنه الاتحاد الأوروبي خصيصاً لحماية الشركات الأوروبية من عواقب العقوبات التي لم يضمن إليها الاتحاد الأوروبي. وذكرت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية الصادرة الثلاثاء، أن المفوضية تعزم طرح خطة عمل متعلقة بهذا الأمر قبل نصب الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن. وأوضح الصحفيون، أن استناداً إلى مسودة خطة العمل، أن المقترحات تهدف إلى تعزيز اليورو وجعل أوروبا أقل عرضة للعقوبات. وبحسب المسودة، تشكو المفوضية الأوروبية من عقوبات إيران التي فرضها الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب وعواقبها السلبية على الشركات الأوروبية. وجاء في المسودة «الإجراءات أحادية الجانب من قبل دول طرف ثالث أضرت بالتجارة المشروعة واستثمارات شركات الاتحاد الأوروبي مع دول أخرى».

الوصول إلى التوازن، أو في بداية 2022».

وفي هذا الصدد، أظهرت بيانات من مصادر تجارية أن واردات الهند من النفط الخام قفزت في ديسمبر (كانون الأول) إلى أعلى مستوياتها فيما يقرب من 3 سنوات إلى أكثر من 5 ملايين برميل يومياً، مع زيادة شركات التكرير الإنتاج لتلبية تعافي الطلب على الوقود. وتزامن اندفاع الهند في نهاية العام للحصول على إمدادات النفط الخام مع زيادة الطلب من المشترين في شمال آسيا خلال فصل الشتاء، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار، وتسريع عمليات السحب من المخزون العالمي العام. وكشفت البيانات أن واردات الهند، ثالث أكبر مستورد ومستهلك للخام في العالم، من النفط في ديسمبر (كانون الأول) زادت بنحو 29 في المائة عن الشهر السابق، ونحو 11,6 في المائة عن الفترة نفسها قبل عام. بعد أن ارتفع استهلاك الوقود في ديسمبر (كانون الأول) للشهر الرابع على التوالي إلى أعلى مستوى له في 11 شهراً.



جانحة «كورونا» تزيد الضبابية في أسواق النفط (رويترز)

تعود إلى التوازن بحلول أوائل 2022. ويرى الوزير نمواً جيداً للطلب على الخام في الصين والهند، مع بدء مزيد من الدول حملاتها لتطعيم ضد فيروس كورونا. وأبلغ المزروعي منتدى الطاقة الافتراضي لمجلس الأطلسي: «هذا العام نراه عاماً للتعافي، سواء كان ذلك في نهاية العام، حيث نقتصر

فيروس كورونا. وأضاف محمد باركيندو أن الاجتماعات الشهرية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها، بقيادة روسيا، تستهدف منع عودة ظهور اختلاف بين العرض والطلب في السوق. وتوقع وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي، أمس، تعافي سوق النفط في 2021، وأنه ربما

بتلك الخطط، فقد تبدأ (أوبك+) في استعادة الحصة السوقية التي فقدتها بشكل مطرد لصالح الولايات المتحدة وغيرها منذ عام 2016. وفي غضون ذلك، قال أمين عام «أوبك»، في مؤتمر عن بعد أمس، إنه متفائل بحذر حيال تعافي سوق النفط هذا العام من تراجع الطلب الناجم عن جائحة

لندن؛ «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الطاقة الدولية إن تعافي الطلب على النفط سيضطر من ارتفاع حاد في الإصابات الجديدة بفيروس «كورونا»، وإن الوضع سيحسن بفعل إجراءات التطعيم والنحيز في النصف الثاني من العام. وأضافت في تقريرها الشهري: «إغلاق الحدود وإجراءات التباعد الاجتماعي وعمليات الإغلاق... ستستمر في تقييد الطلب على الوقود إلى أن يتم توزيع اللقاحات على نطاق أوسع، على الأرجح بحلول النصف الثاني من العام». وقالت: «يعكس هذا التعافي بشكل أساسي تأثير حزم الدعم المالي والنقدي، بالإضافة إلى فاعلية الخطوات لحل الوباء». وترجع توقعات وكالة الطاقة الدولية الأكثر قتامة إلى أسباب من بينها ظهور سلالات جديدة من الفيروس، وتطبيق إجراءات العزل العام مجدداً في الصين، والعقبات اللوجيستية التي تواجه عمليات توزيع اللقاحات. وفي إشارة إلى أن التحسن في الطلب العالمي على النفط قد

## «المنتدى الاقتصادي العالمي» يحذر من 3 مخاطر عالمية للسنوات العشر المقبلة

المالية التي نجم عنها عدم مساواة اقتصادية. وأورد التقرير أن «هذا الجيل يواجه تحديات خطيرة فيما يتعلق بتعليمهم والاتفاق الاقتصادية والصحة النفسية»، محذراً من «عصر من الفرص الضائعة» والأضرار الاجتماعية والشردمة السياسية. ومن المقرر أن يشارك أنطونيو غوتيريش.

العشر المقبلة، هي: الأحداث المناخية المتطرفة، والإخفاق في اتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ، والأضرار البيئية التي صنعها الإنسان. كما كانت الأمراض المعدية، وتضاؤل عدد الأنواع الحيوانية والنباتية، من بين أكثر المخاطر احتمالاً أيضاً. وأشار التقرير إلى أن الشباب يختبرون ثاني أزمة كبيرة لهم في عقد، بعدما عاشوا الأزمة

التقدم المحرز في خفض الفقر وعدم المساواة، وبإضعاف أكبر للترابط الاجتماعي والتعاون الدولي». وقد تؤدي حالات عدم اليقين والتصدعات الناتجة عن ذلك، إلى تقييد التعاون العالمي المطلوب لمعالجة الأضرار البيئية وتغير المناخ. ورأى الذين شملهم الاستطلاع، والبالغ عددهم 841 شخصاً، أن المخاطر العالمية الثلاثة الأكثر احتمالاً خلال السنوات

القائم على استطلاع دولي شمل مجموعة من مديري الأعمال والاقتصاديين والمسؤولين، إن المخاطر العالمية، من أن الأزمة العالمية الناتجة عن تفشي فيروس «كورونا» المستجد مسبب لمرض «كوفيد - 19»، سوف تزيد من صعوبة تنسيق حماية المناخ. وقالت المنظمة التي تتسضيف «قمة دافوس» السنوية، في التقرير

لندن؛ «الشرق الأوسط» حذر المنتدى الاقتصادي العالمي في تقريره السنوي بشأن «المخاطر العالمية»، من أن الأزمة العالمية الناتجة عن تفشي فيروس «كورونا» المستجد مسبب لمرض «كوفيد - 19»، سوف تزيد من صعوبة تنسيق حماية المناخ. وقالت المنظمة التي تتسضيف «قمة دافوس» السنوية، في التقرير

# المؤسس والرئيس التنفيذي لمجموعة ترايستار يوجين ماين: نخطط للاستثمار في قطاع الخدمات اللوجستية للطاقة المتجددة



يوجين ماين، المؤسس والرئيس التنفيذي لمجموعة ترايستار

**لقد تحدثت عن التزامكم بالصحة والسلامة - ماذا يعني هذا من الناحية العملية؟**  
تمثل السلامة أهمية جوهريّة في كل ما نقوم به في مجموعة ترايستار، حيث تتمتع المجموعة بسجل حافل في مجال السلامة، وذلك بفضل إجراءات السلامة الصارمة لدينا وتكنولوجيا إدارة المركبات عن بعد المتقدمة. بالإضافة إلى ذلك، ننظم مؤتمراً سنوياً للسلامة في البحر يضم المتخصصين في البحار لتعزيز النقاشات العالمية حول صحة البحارة وسلامتهم. نهدف من استضافة هذا المؤتمر سنوياً إلى لفت انتباه الشركات العاملة في القطاع وجميع أصحاب المصلحة إلى أهمية قضية الصحة العقلية.

**ما هي توقعاتك لمستقبل صناعة الخدمات اللوجستية؟**  
تستمر شركات الخدمات اللوجستية في أنواع محددة من التكنولوجيا والتدريب التي من شأنها تعزيز الإنتاجية البشرية وتقليل تكاليف التشغيل. على سبيل المثال، توفر أتمتة العمليات الآلية وإدارة المركبات عن بعد وحلول الذكاء الاصطناعي الأخرى التي توفر للمعلماء رؤية مباشرة لسلسلة التوريد وتمكن الجهات المالكة للأساطيل من إجراء الصيانة التنبؤية وتحليل مدى التآكل والتلف الذي من شأنه أن يؤدي إلى تقادي تعطّل الآلات المكلف وغير المخطط له.

استخدمنا في مجموعة ترايستار تقنية البلوكتشين لتوفير الإشراف في الوقت الفعلي على عمليات التخزين والتوزيع لعملائنا. كما أنها تمكن عملياتنا من تقادي مخاطر الأخطاء البشرية وتحسين العمليات من خلال الجدولة التلقائية للمركبات مما يؤدي إلى تخفيض عدد الرحلات. علاوة على ذلك، نستطيع أيضاً مراقبة انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري من خلال قاعدة بيانات تقنية البلوكتشين. بالإضافة إلى ذلك، تتم دراسة تقنية السفن الذكية لاستخدامها في أعمالنا اللوجستية البحرية لتحسين استهلاك الوقود من خلال دراسة حركات المد والجزر والاستفادة منها لتخطيط ممرات السفن لتحقيق كفاءة الوقود والتحليل التنبؤي للصيانة في الوقت المناسب لتجنب تعطّل السفن المكلف وتوقف تأجيرها.

أين يمكننا معرفة المزيد عن مجموعة ترايستار؟  
يرجى زيارة موقعنا على [www.tristar-group.co](http://www.tristar-group.co)

وتشغلها وتديرها في مناطق إفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا الشمالية حيث تستوعب مجموعة كبيرة من المنتجات البترولية مثل وقود الطائرات والبنزين وزيت الغاز وغاز البترول المسال والمواد الكيماوية وزيت الوقود الخام.

**هل تأثرت أعمال مجموعة ترايستار بوباء فيروس كورونا المستجد؟**  
يضمن نموذج أعمالنا الفريد عدم تعرضنا لقطاع واحد في مجال الخدمات اللوجستية نظراً لما نحظى به من قدرات متنوعة و عقود طويلة الأجل وتواجد ممتد. بالإضافة إلى ذلك، قمنا على مر السنين ببناء ولاء قوي لدى العملاء تجاهنا من خلال التميز التشغيلي، على الرغم من القيود المفروضة بسبب فيروس كورونا المستجد، فقد تمكنا من إدارة الصحة العامة وسلامة الموظفين البالغ عددهم أكثر من 2500 موظف دون وقوع أي خسائر مع ضمان عدم حدوث أي انقطاع في سلسلة التوريد الخاصة بعملائنا.

**كيف كان أداء مجموعة ترايستار على مدار العامين الماضيين؟**  
خلال الأشهر التسعة المنتهية في 30 سبتمبر 2020، حققت أعمالنا إيرادات بلغت 335.4 مليون دولار أمريكي وأرباحاً قبل احتساب الفوائد والضرائب والاستهلاك والإطفاء بلغت 79.8 مليون دولار أمريكي. بالنسبة للسنة الكاملة المنتهية في 31 ديسمبر 2019، حققت أعمالنا إيرادات بلغت 514.3 مليون دولار أمريكي وأرباحاً قبل احتساب الفوائد والضرائب والاستهلاك والإطفاء بلغت 103.2 مليون دولار أمريكي.

**ما هي نسبة الإيرادات المتكررة من هذه الإيرادات؟**  
شكلت الإيرادات المتعاقد عليها 76.9% من الإيرادات الموحدة للمجموعة في الأشهر التسعة المنتهية في 30 سبتمبر 2020. (85.2%) في السنة المنتهية في 31 ديسمبر 2019، حيث بلغ متوسط مدة هذه العقود 6.3 سنة.

**هل تبحث عن المزيد من فرص النمو في ترايستار؟**  
نعم، نسعى لتعميق خبرتنا في مجال الخدمات اللوجستية المتعلقة بالطاقة من خلال الدخول في قطاعات فرعية معينة من السوق والتي تحظى بإمكانات نمو عالية (بما في ذلك الغاز الصخري والبتروليكيمويات والتبريد والغازات)، بالشراكة مع عملائنا المرموقين. من المحتمل أيضاً أن ندخل في قطاع الخدمات اللوجستية المتعلقة بالطاقة المتجددة. وسنستمر في استهداف أسواق دول مجلس التعاون الخليجي، لا سيما المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى آسيا وشبه القارة الهندية.

**تشتهر مجموعة ترايستار بأنها «شركة ذات هدف»، ماذا يعني ذلك؟**  
بصفتنا شركة مواطنة مسؤولة (corporate citizen)، فقد

**متى تأسست مجموعة ترايستار؟**  
أسست مجموعة ترايستار في عام 1998 كشركة نقل بري تضم ثلاث شاحنات مستعملة لتلبية الحاجة إلى وجود نقل بري آمن وموثوق لقطاع البترول في الإمارات العربية المتحدة. ومنذ ذلك الحين، توسعت الشركة لتصبح شركة رائدة في تقديم الخدمات اللوجستية للطاقة من خلال الحصول على مجموعة من العقود الجديدة وإقامة شراكات استراتيجية وإجراء عمليات استحواد، وبالتالي أصبحت علامة تجارية موثوقة في قطاع الخدمات اللوجستية العالمية وشريكاً مفضلاً لشركات النفط العالمية والوطنية الرائدة في قطاع الطاقة.

**ما نطاق وحجم الشركة اليوم؟**  
يقع المقر الرئيسي لشركتنا في دبي (الإمارات العربية المتحدة) وتعمل كذلك في أكثر من 21 دولة ومنطقة في ثلاث قارات، وهي آسيا وأفريقيا وأمريكا. وتعد عملياتنا واسعة النطاق ومستثمرة بشكل جيد عبر الأسواق الناشئة، بما في ذلك أفريقيا والشرق الأوسط.

يعمل لدينا حوالي 2500 شخص ونمتلك أكثر من 2,000 أصل من أصول النقل البري و 34 سفينة بحرية ونشغل 62 مستودع ووقود وأكثر من 100 موقع من مواقع الوقود البعيدة. تم تجهيز ستة سفن من أصل 34 سفينة بحرية بمحركات من المستوى الثالث (III) والتي تحد من الانبعاثات وتعمل بطريقة صديقة للبيئة، بما يتماشى إلى حد كبير مع التزام مجموعة ترايستار بأن تكون «شركة ذات هدف». ونعتز بأننا بنينا منصة عالية وقابلة للتطوير تمكن شركتنا من تقديم عروض خدمات لوجستية متكاملة لقطاع الطاقة.

**هل يمكنك شرح جميع الحلول التي تقدمونها لمن ليس لديهم معرفة سابقة عن مجموعة ترايستار؟**  
بالتأكيد، تنقسم أعمالنا إلى أربعة قطاعات أعمال:  
• الوقود - يقدم قطاع الوقود بالمجموعة إمدادات وخدمات ووقود شاملة في المناطق النائية وللعلماء التجاريين.  
• النقل البري والتخزين - تشمل خدمات النقل البري للمجموعة خدمات ربط و توصيل الوقود والطيران، وخدمات معالجة و معاملة سلع المواد الخطرة وتخزينها وتوزيعها ونقل السوائل شديدة التبريد والغازات.  
• الخدمات اللوجستية البحرية - تشمل الخدمات الرئيسية التي تقدمها المجموعة امتلاك السفن واستئجارها، وخدمات الإمداد بالوقود الشاطئية، وخدمات الإمداد البحري، وخدمات الشحن الساحلية الداخلية وإدارة المشاريع.  
• مستودعات الوقود - تمتلك المجموعة مستودعات الوقود



تمتلك ترايستار أكثر من 2,000 أصل من أصول النقل البري



مستودع ترايستار للوقود في جزيرة غوام



واحدة من ستة سفن بحرية جديدة مجهزة بمحركات صديقة للبيئة من المستوى الثالث (III)







## الهلال والنصر يستضيفان التعاون والوحدة اليوم في دوري المحترفين الأهلي والاتحاد يعودان للانتصارات... والفيصلي يفرمل الشباب

انتصاراته بعد فوزه في مباراته الثلاث الأخيرة من أمام الفيصلي والعين والرائد مؤخرا، حيث نجح النصر في تحسين مركزه بلائحة ترتيب الدوري وتقدم نحو المركز الحادي عشر.

ويتطلع الفريق الأصفر لتحقيق فوزه الثاني على ملعبه الجديد في ثالث المباريات التي خاضها، حيث تعادل في مباراته الأولى من أمام ضمك بهدفين لمثلهما قبل أن يعود ويكسب مباراته أمام العين بثلاثة أهداف دون رد.

ويسعى النصر لاستمراره بتميزه الفني واستعادة كامل عافيته قبل خوض مواجهة كأس السوبر السعودي أمام الغريم التقليدي الهلال التي ستقام يوم 30 يناير (كانون الثاني) المقبل في العاصمة الرياض وهي البطولة التي يسعى لتحقيق لقبها الفريق الأصفر.

وفي مدينة أبها، يبحث فريق ضمك عن تحقيق انتصاره الأول بعد سلسلة من الإخفاقات التي ساهمت بتراجع الفريق نحو المركز الأخير وذلك عندما يقابل فريق الباطن في مباراة تقام على ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز، في الوقت الذي يسعى فيه الفريق الضيف «الباطن» لتحقيق انتصاره بعد سلسلة من التعادلات.



عمر السومة يحتفل بهدفه الثاني في مرمايها (تصوير: محمد المناع)

ويتطلع الهلال لاستعادة توازنه وإحكام قبضته على صدارة الدوري التي بات مهددا بفقدانها في حال خسارته هذا المساء من أمام التعاون، حيث يسعى الفريق العاصمي للعودة لنغمة الانتصارات بعد سلسلة من التعادلات بدأها من أمام الاتحاد ثم الشباب والباطن وأخيرا الأهلي الجولة الماضية.

كان الوقت المحتسب في شوط المباراة الثاني عشر دقائق. ويُسدل الستار مساء اليوم على منافسات الجولة بإقامة ثلاث مباريات، حيث يستضيف فريق الهلال نظيره التعاون على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، فيما يستقبل فريق النصر ضيفه فريق الوحدة على ملعبه «مرسول بارك»، ويلتقي الباطن مع نظيره فريق ضمك.



باتيغا يقود هجمة شبابية ضد مرماي الفيصلي (تصوير: سعد العنزي)

هزاع الهزاع الهدفين الثاني والثالث في الدقائق 87 و89 وينجح فارس الدهناء في خطف نقاط المباراة. وفي مدينة الخبر، خيم التعادل الإيجابي بهدف فريق مواجهة القادسية مع ضيفه فريق الفتح، ليتقاسم الفريقان نقاط المباراة التي شهدت توقفاً كبيراً بسبب عودة الحكم تركي الخضير لتقنية الفيديو المساعد VAR حيث

فريق الرائد بعدما حول تأخره بهدفين إلى فوز بثلاثة أهداف لهدفين في مباراة مثيرة تحولت فيها مجريات المباراة بصورة كبيرة في الربع ساعة الأخير من عمر المباراة. وكان الرائد في طريقه لتحقيق فوزه الأول بعد سلسلة من الإخفاقات قبل أن يبدأ الاتفاق في تسجيل أول أهدافه مع الدقيقة 79 عن طريق سوزا قبل أن يضيفه

وعزز عبد الرحمن غريب انتصار فريقه بهدف ثالث مع الدقيقة 97 ليخطف الأهلي نقاط المباراة. وفي الباحة، استعاد الاتحاد نغمة انتصاراته وحقق فوزاً ثميناً أمام ضيفه فريق العين بهدفين لهدف ليخطف نقاط المباراة ويتقدم بصورة كبيرة للمنافسة على صدارة لائحة الترتيب. وفي مدينة بريدة، قلب فريق الاتفاق الطاولة في وجه ضيفه

الرياض، فهد العيسى

فرط الشباب في فرصة اعتلاء صدارة ترتيب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين «مؤقتاً» وذلك بعد تعادله مع الفيصلي بهدف لكل منهما في المواجهة التي أقيمت على ملعب الأمير خالد بن سلطان بقر النادي ضمن منافسات الجولة الرابعة عشرة من البطولة.

وافتح الفيصلي أهداف المباراة مبكراً عن طريق أحمد أشرف مع الدقيقة السابعة من عمر المباراة، قبل أن ينجح الشباب في تعديل النتيجة عن طريق البرتغالي فابيو مارتينيز مع الدقيقة 34 ليتقاسم الفريقان نقاط المباراة.

وفي مدينة جدة، تمكن فريق الأهلي من استعادة انتصاراته وحقق فوزاً سهلاً من أمام ضيفه فريق أبها بثلاثة أهداف دون رد في المواجهة التي أقيمت على ملعب رديف الجوهرة المشعة بعد قرار عاجل من لجنة المسابقات في رابطة دوري المحترفين السعودي إلى الملعب الريفي.

وافتح المهاجم السوري عمر السومة أهداف المباراة مبكراً حيث سجل أول أهدافه مع الدقيقة 11 قبل أن يعود بدقائق قليلة ويسجل الهدف الثاني لفريقه مع الدقيقة 14

## بعد أن أصبحت مستوياته ماثراً تساؤلات الهالبيين غوميز يستعين بمدربه الشخصي لاستعادة وهجه

الرياض، فهد العيسى

ويتطلع الفرنسي غوميز الذي يعول عليه الهالبيون كثيراً في استعادة وهجه وعافيته الفنية أمام الشباب، خاصة أن اللاعب الفرنسي كان هدافاً للفريق الأزرق في موسمه الماضي بعدما سجل 27 هدفاً حاضراً في المركز الثاني في قائمة الهدافين الذي تصدره المغربي عبد الرزاق حمد الله برصيد 29 هدفاً.

من جانب آخر، اكتملت صفوف فريق الهلال قبل مواجهة فريق التعاون وذلك بإعلان جاهزية سالم الدوسري للمشاركة في المباراة بعدما شارك الدوسري في التدريبات الجماعية للفريق الأزرق وبات ضمن خيرات الروماني رازفان لوشيسكو في المباراة. وستشهد مواجهة الهلال أمام ضيفه التعاون عودة الكولومبي جوستافو كويلار وسالم الدوسري بعد غيابهم عن مباراة الأهلي في الجولة الماضية، حيث غاب كويلار لتعرضه للإصابة بالإنفلونزا فيما غاب الدوسري بعد تعرضه لتمزق بسيط في العضلة الخلفية.

خضع الفرنسي غوميز مهاجم فريق الهلال لتدريبات خاصة مع مدربه الشخصي بهدف استعادة كامل عافيته البدنية واللياقية قبل خوض مباراة فريقه أمام التعاون مساء اليوم ضمن منافسات الأسبوع الـ14 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وأظهرت مقاطع فيديو مصورة بثها الفرنسي غوميز عبر حسابه الشخصي عبر موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام» تدريبات خاصة بالجانب اللياق مع مدربه الشخصي وكتب عبارة «الأسد قادم».

ولم تكن هذه المرة الأولى التي يخضع فيها غوميز لتدريبات لياقية خاصة مع مدربه الشخصي، حيث جرت العادة على الاستعانة بخدماته خلال فترات متقطعة كان أبرزها خلال فترة توقف منافسات الدوري بسبب تفشي وباء فيروس كورونا قبل استئناف الموسم الرياضي السابق، بالإضافة للفترة الزمنية القصيرة التي فصلت بين الموسمين والتي لجأ فيها غوميز لمدربه الشخصي.

ويتطلع غوميز إلى استعادة وهجه وعافيته الفنية والبدنية في ظل ابتعاده عن الحساسية على الشباب رغم تسجيله هدفاً في مباراة الباطن «الجولة قبل الماضية» قبل أن يغيب عن التهديف في مباراة الأهلي التي تعثر فيها الفريق بالتعادل السلبي دون أهداف وبات مهدداً بفقدان صدارته لائحة الترتيب في حال إخفاقه أمام التعاون هذا المساء.

وسجل غوميز في الموسم الحالي ستة أهداف منها هدفان جاء عن طريق ضربتي جزاء وكانا أمام القادسية والنصر، فيما جاءت أهدافه الأربعة الباقية في شبك فرق ضمك والشباب والباطن والوحدة.

وبريغوفيتش في مجريات الشوط الثاني. كما سينتعث الاتحاد بعودة سعود عبد الحميد لقائمة الفريق الأساسية في مواجهة الكلاسيكو بعد تجاوزه الإيقاف الذي غيبه عن مواجهة الأمس بداعي البطاقة الحمراء التي حصل عليها في لقاء فريقه مع أبها لحساب الجولة الثالثة عشرة للدوري.

وكان هذه المرة الأولى صحح مساره سريعاً بالفوز على مستضيفه العين أمس وسجل هدفي الفريق هارون كمارا ورومارينهو، في الوقت الذي اتضح عدم الرضا على صنع القرار حيال المستوى الذي ظهر به الفريق، في حين تعاهد اللاعبون على مضاعفة الجهد خلال الفترة المقبلة وتقديم أفضل كل ما لديهم لإسعاد جماهيرهم مستوتى ونتائج.

ويبدأ فريق الاتحاد عدداً الاستعداد لمواجهة الكلاسيكو، حيث سيعمل البرازيلي كاريلي على تصحيح الأخطاء التي وقع بها لاعبوه في المباراة لتلائفها في المباريات المقبلة، وذلك بعد عودة الفريق لجادة الانتصارات مجدداً بعد الخسارة التي مني بها في الجولة قبل الماضية أمام أبها.

## كاريلي أمام اختبار إيجاد البديل الأنسب «الصفراء» تغيب الأحمدي عن الكلاسيكو

جدة، إبراهيم القرشي



الأحمدي حصل على بطاقة صفراء في مواجهة أمس (تصوير: عدنان مهدي)

هنريكي والصرابي الكسندر بريغوفيتش إلى جانب العائد من الإصابة عبد العزيز البيشي من قائمة الفريق الأساسية لمواجهة العين بينما ضمهم

خسر فريق الاتحاد خدمات محترفه المغربي كريم الأحمدي في مواجهة الكلاسيكو التي ستجتمعه بنظيره النصر الأحد المقبل ضمن منافسات الجولة الخامسة عشرة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وذلك بداعي الإيقاف بسبب تراكم البطاقات عقب حصوله على بطاقة صفراء في مواجهة الفريق أمس أمام العين.

وسيعكف مدرب الاتحاد البرازيلي فابيو كاريلي خلال تحضيرات الفريق للكلاسيكو لإيجاد البديل الأنسب للقيام بالمهام التي يقوم بها اللاعب خصوصاً في ظل امتلاك منافسه لاعبين مؤثرين في خطى الوسط والهجوم.

كما سيبدأ كاريلي في تجهيز المحترف غاري رودريغيز بصورة مثالية لمواجهة الكلاسيكو التي يتطلع من خلالها لكسب المباراة ومواصلة الحفاظ على نغمة الانتصارات التي تحققت للفريق أمس إلى جانب عدد من اللاعبين الذين فضل إراحتهم في مباراة أمس.

واستبعد كاريلي برونو الصحافي والبرازيلي برونو قائمة اللاعبين الذين فضل إراحتهم في مباراة أمس.

قائمة الاحتياط أوراو رابحة للاستعانة بهم في مجريات المباراة. وفضل كاريلي مشاركة البيشي تدريجياً أمس للدخول

قائمة الاحتياط أوراو رابحة للاستعانة بهم في مجريات المباراة. وفضل كاريلي مشاركة البيشي تدريجياً أمس للدخول

قائمة الاحتياط أوراو رابحة للاستعانة بهم في مجريات المباراة. وفضل كاريلي مشاركة البيشي تدريجياً أمس للدخول

قائمة الاحتياط أوراو رابحة للاستعانة بهم في مجريات المباراة. وفضل كاريلي مشاركة البيشي تدريجياً أمس للدخول

## تكلفة استقطاب الطاقم دفعت الأندية لتغيير أولوياتها

## «التكشف» يحجب الصافرة الأجنبية عن 118 مباراة بالدور الأول



الصفارة المحلية باتت موضع جدل لكثير من الأندية السعودية (تصوير: عدنان مهدي)

للرجوع للتقنية من بينها احتساب الأهداف، والطرد المباشر وركلات الجزاء وتصحيح أخطاء توجيه البطاقات والقرارات المتعلقة بذلك ولذا يجب أن تسود الثقافة في هذا الجانب، حيث إن الهدف هو تصحيح الأخطاء الفادحة وليس التقديرية، حيث إن مراجعة كل حال يعني أن كرة القدم تحولت إلى «بلاي ستيشن».

وعاد حمد للتأكيد على أن العلاقة يجب أن تكون على قدر من الاحترام والثقة والسعي للوصول إلى حلول مناسبة.

وختم حمد بالتأكيد على أن التحكم السعودي يقدم مستويات جيدة جداً بناء على متابعتها وبعد أن منحت الفرصة للثقة، معتبراً أن الأخطاء التي حصلت في مباريات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين تظل في نطاق الأخطاء الموجودة عالمياً حسب متابعتها، معتبراً أن الاختلافات بين الفئتين موجودة ومن الاستحالة أن تنتهي الأخطاء بكون العنصر البشري أساسياً حتى بوجود تقنية الفيديو والاختلافات بين الفئتين يعتبر شيئاً صعباً.

في الحالات التقديرية التي تخضع لتقييم الحكم والطاقم المساعد معه، وأن هناك تقيماً مختلفاً في إطار القانون) يختلف من شخص لآخر ومن الصعب أن يكون هناك توافق على حالة معينة بين نخبة من الحكام.

وزاد حمد بالتأكيد على أن الأندية من المهم أن تسلك الطرق الرسمية لإرسال ملاحظاتها وتقدم كل ما يمكن أن يحفظ مكانه العلاقة وتجزئها بدلاً من أن تضعفها من خلال البيانات التي قد يكون لها أثر سلبي من خلال تحويل الأمور إلى مسارات لا يمكن أن تنفعها.

وأوضح حمد أن إدارات الأندية من المهم أن تكون أكثر واقعية في التعامل مع بعض الأمور، حيث إن وجود خطأ تحكيمي لا يعني أنه لا توجد أخطاء إدارية أو فنية أو ما يخص إضاعة لاعبين فرصاً محققة يمكن أن تجبر النقاط للفريق، حيث إن هناك لاعبين مثلاً قدمت لهم عقود عالية ولكنهم لا يقدمون الشيء الذي يرضي أنصار ناديتهم.

وأشار حمد إلى أن بروتوكول تقنية الفيديو يحدد (4) حالات فقط

ويدير منافسات دوري المحترفين السعودي 44 حكماً سعودياً، من بينهم 7 حكام ساحة دوليين، و9 حكام مساعدين دوليين، بمجموعه 16 حكماً دولياً؛ علماً بأن عدد الحكام المعتمدين في الفار نحو 7 حكام، مقابل 20 حكماً مساعداً في الفار.

وتتسابق أندية محلية في دوري المحترفين السعودي، على إصدار البيانات الغاضبة ضد الحكام السعوديين، فيما اعتبر خبراء في مجال التحكم أن أخطاء كرة القدم سبقي موجودة حتى مع استخدام تقنية الفيديو) لكون القرارات التقديرية للحالات المثيرة للجدل لا يمكن أن تختفي بشكل نهائي.

وسابقاً استطلعت الشرق الأوسط، آراء عدد من خبراء التحكم، بشأن الجدل الذي صاحب الجولات الأخيرة من الدوري وتحديداً الجولة «13»، وقال الإماراتي علي حمد عضو لجنة التحكم في الاتحاد الآسيوي بدوره، إن الأخطاء التحكيمية سبقي ما بقيت كرة القدم. وأضاف حمد أن وجود تقنية الفيديو لا يمكن أن تنتهي الجدل

على أن الأندية ستتحمل تكاليف طاقم التحكم الأجنبي «بواقع 175 ألف ريال للطاقم الواحد»، إضافة إلى استنفاء جميع الإجراءات الإدارية المبلغة للأندية.

وخلال مباريات الدور الأول البالغة 120 مباراة لم تطلب الأندية حكماً أجنبياً سوى في مرتين كانت من قبل فريق النصر والفتح، مع العلم أنه يحق للأندية طلب ما مجموعه 112 مباراة بتحكيم أجنبي في حال استنفاد كل ناد طلباته السبعة.

ويتبقى في الدور الثاني 120 مباراة، مع تبقي 110 طلبات من الأندية لحكام أجنبي لم تستخدم حتى الآن، أي بإمكان الأندية أن تجعل 92 في المائة من مباريات الدور الثاني بطواقم تحكيم أجنبية. وعلى الأرجح يبدو أن امتناع الأندية عن طلب الحكام الأجنبي بشكل مكثف على غرار المواسم الماضية، ناجم عن الأزمة المالية التي تعيشها وتدفعها لتكريس الموارد المالية المحدودة لدفع رواتب اللاعبين والمدربين وما إلى ذلك من المستحقات الأساسية.

الرياض، فارس الفزي

كشفت مصادر مطلعة لـ«التشرق الأوسط» عدم وجود أي طلب رسمي «حتى الجولة 15 من دوري المحترفين السعودي»، لاستقطاب الحكام الأجانب، في الوقت الذي يسمح بطلبهم قبل أي مباراة بـ6 على أقل تقدير، وبذلك يسقود مباريات الجولة الأخيرة بطواقم تحكيمية سعودية بما فيها قمة الجولة التي تجمع النصر في الاتحاد على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة.

ويذكر أن الاتحاد السعودي لكرة القدم أعلن قبل انطلاق الموسم الرياضي الحالي، أنه يحق لكل ناد طلب 7 طواقم تحكيم أجنبية كحد أقصى لكل فريق خلال مباريات الدوري السعودي للمحترفين 2020 - 2021.

وأشار اتحاد الكرة إلى أن الطواقم التحكيمية السبعة متاحة لكل فريق سواء أكانت المباراة على أرضه أو خارجها، مشيراً إلى أن طلب الحكام يستوجب إرسال الطلب قبل 16 يوماً على المباراة، مع التأكيد

## السقوط يفاقم أزمة «السيدة العجوز» ويضع مستقبل مدربه بيرلو في مهب الريح يوفنتوس المتعثر يصطدم بنابولي المتألق على لقب السوبر الإيطالي اليوم

مدرباً؛ فهذا أمر مختلف تماماً». وأضاف: «كلما تعلمت ببطء؛ تتحسن بصفقتك مدرباً. البداية سيئة، لم تكن نتوقها. لم يكن بالإمكان تقديم مستوى أسوأ من ذلك، الآن علينا أن نتنقضي». وقال بيرلو: «تعاملنا مع المباراة كأننا خاضنا منذ البداية... وعندما نحتاج للحسم في مثل هذه المباريات، نعاني بشدة». وأوضح: «لم يكن بالإمكان أن نقدم أداء أسوأ من هذا. ولكننا نحتاج الآن لاستعادة الأثران؛ لأننا سنخوض مباراة في الكأس يوم الأربعاء».

وقال روبرتو مانشيني، مدير إيطاليا، عن بيرلو في برنامج «لامونيتا سبورتيفا» التلفزيوني: «في البداية، من الطبيعي أن تواجه صعوبات حتى لو كنت لاعباً على أعلى مستوى. أن تكون يعني الكثير لنا».

ولن يكون نابولي الطرف الوحيد الذي يعاني من نقص في صفوفه اليوم بسبب «كوفيد 19»؛ إذ يفقد يوفنتوس مدافعه الهولندي ماتيس دي ليخت، والبرازيلي اليكس ساندر، والكولومبي خوان كوادرادو، بسبب الفيروس، فيما يغيب النجم الأرجنتيني باولو ديبالا بسبب الإصابة.

هزيمة موجهة ثانية أمام خصم لودو آخر. وبعد الخسارة أمام إنتر، أقر بيرلو بأنها «خسارة سيئة، لم تكن نتوقها. لم يكن بالإمكان تقديم مستوى أسوأ من ذلك، الآن علينا أن نتنقضي». وقال بيرلو: «تعاملنا مع المباراة كأننا خاضنا منذ البداية... وعندما نحتاج للحسم في مثل هذه المباريات، نعاني بشدة». وأوضح: «لم يكن بالإمكان أن نقدم أداء أسوأ من هذا. ولكننا نحتاج الآن لاستعادة الأثران؛ لأننا سنخوض مباراة في الكأس يوم الأربعاء».

وقال روبرتو مانشيني، مدير إيطاليا، عن بيرلو في برنامج «لامونيتا سبورتيفا» التلفزيوني: «في البداية، من الطبيعي أن تواجه صعوبات حتى لو كنت لاعباً على أعلى مستوى. أن تكون يعني الكثير لنا».

ولن يكون نابولي الطرف الوحيد الذي يعاني من نقص في صفوفه اليوم بسبب «كوفيد 19»؛ إذ يفقد يوفنتوس مدافعه الهولندي ماتيس دي ليخت، والبرازيلي اليكس ساندر، والكولومبي خوان كوادرادو، بسبب الفيروس، فيما يغيب النجم الأرجنتيني باولو ديبالا بسبب الإصابة.



نابولي يستهل لقاء اليوم بمعنويات مرتفعة بعد اكتساحه فيورنتينا بسداسية في بطولة الدوري (أ.ب.)

بداية الموسم الحالي من الدوري بعدما رفض نابولي السفر إلى تورينو في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بسبب إصابات المسجد، فعز يوفنتوس فائزاً باللقاء قبل أن ينجح الغريم الجنوبي في استنفاه، مما يعني أن المواجهة ستقام في موعد جديد قد يكون في مايو (أيار) المقبل، بحسب تقديرات وسائل الإعلام المحلية.

ويدرك بيرلو أن الهزيمة أمام نابولي الذي توج الموسم الماضي بلقب الكأس على حساب يوفنتوس بالذات بالفوز عليه بركلات الترجيح بعد تعادلها للموسم التاسع على التوالي، لكن هذه المرة بقيادة لاعب وسطه السابق بيرلو الذي حل الصيف الماضي بدلاً من ماوريتسيو ساري. وترتدي مباراة اليوم أهمية كبرى بالنسبة لبيرلو ويوفنتوس ليس فقط لأنها ستمنحه فرصة نيل لقبه الأول مدرباً؛ بل لأنها تأتي بعد أيام معدودة من الخسارة الموجهة ضد الغريم اللدود إنتر ميلان في الدوري بثنائية نظيفة، مما جعله تحت نيران الانتقادات؛ لا سيما أن البرتغالي كريستيانو رونالدو ورفاقه لم يقدموا شيئاً يذكر في اللقاء.

وستكون مباراة اليوم المواجهة الأولى بين بيرلو المدرب ونظيره في نابولي جينارو غاتوزو الذي توج بجائز «الماسترو» بلقب موندنال 2006 ولعب بصحبته في صفوف ميلان بعدد من الزمن واحزرا معاً الدوري مرتين ودوري أبطال أوروبا مثلتهما. ولم يتواجه الزميلان السابقان في

4 - صفر في الشوط الأول». وقال غاتوزو: «أظهرنا عقلية جيدة وعملنا بجدية. أشعر بالسعادة لطريقة اللعب التي قدمها الفريق في المباراة. رأيت عقلية وقوة وتضحية».

وحسم نابولي لقاء الأحد في شوطه الأول الذي أنهاه بالناكيد، لأن رجال بيرلو سيقاتلون بشراسة لتجنب

البلب التديفي. أما غاتوزو، فطالب لاعبيه بتقديم أداء مماثل الأربعاء، عاداً أن نتيجة الفوز بسداسية «تظهر أن المباراة كانت سهلة، لكنها لم تكن كذلك... لقد سمحنا لهم بالحصول على بعض الفرص للتسجيل، لكن الأداء راعاً. ليس من السهل المحافظة على تركيزك حين تكون متقدماً

بالذات، قبل أن يشار الأخير لنفسه عام 2012. لكن لورنتسو إنسيني الذي سجل ثنائية ضد فيورنتينا، حذر من مباراة اليوم التي «ستكون مهمة جداً. تراودنا مشاعر جيدة حيالها، لكنهم (يوفنتوس) يملكون واداً قدم نابولي مستوي مماثلاً للقاء الأحد فسكون أمام فرصة جديدة لإحراز الكأس وإذا قدم نابولي مستوي مماثلاً للقاء الأحد فسكون أمام فرصة جديدة لإحراز الكأس في 1990 و2014 حين فاز في المناسبتين على يوفنتوس

أكثر من سبع دقائق لوضع ميلان في



رونالدو واجه انتقادات حادة بعد الهزيمة أمام إنتر (رويترز)

## إبراهيموفيتش يواصل سجله التهديفي المذهل مع ميلان

الثماني في الدوري أثناء غياب المهاجم السويدي. ويتصدر ميلان الترتيب برصيد 43 نقطة من 18 مباراة بفارق ثلاث نقاط عن غريمه إنتر ميلان وعشر نقاط عن يوفنتوس حامل اللقب الذي يحتل المركز الخامس تقدم ميلان في الدقيقة ومع الاقتراب من منتصف الموسم، سيامل ميلان أن يواصل إبراهيموفيتش تسجيل الأهداف بالمعدل الحالي الذي يبلغ 1,73 هدف في المباراة الواحدة، مع سعيه لإحراز لقبه الأول في الدوري منذ عشر سنوات.

المقدمة من ركلة جزاء. وبهذا الهدف نجح إبراهيموفيتش في هز الشباك خلال مشاركاته التسع بالتشكيلة الأساسية مع ميلان في الموسم الحالي. ولم يظهر على المهاجم السويدي أي علامات على معاناته من متاعب في ساقه عندما تلقى تمريرة طويلة ليضاعف تقدم ميلان في الدقيقة 52 ويرفع رصيده في الدوري هذا الموسم إلى 12 هدفاً ليأتي في المركز الثاني في قائمة الهدافين خلف كريستيانو رونالدو الذي أحرز 15 هدفاً. ورغم أن ميلان فقد سجله الحالي من الهزائم في غياب هدافه للإصابة، فإنه نجح في الفوز بخمس من مبارياته

الأهداف في التديف لتساعد فريق بيولي على تصدر الترتيب. وأبلغ بيولي الصحفيين «إنه بطل في كل شيء يفعله. يعودته حصلنا على خيارات خطافية أخرى ونحن في غاية السعادة بوجوده معنا. ما زال قادراً على إثارة دهشتي، حتى رغم أنني أعرفه جيداً الآن. علينا أن نتوقع الأفضل منه، لكن اليوم فعل ما هو أكثر من ذلك. ومع عودته للتشكيلة الأساسية لأول مرة في الدوري الإيطالي منذ إصابته في الفخذ أمام نابولي في 22 نوفمبر (تشرين الثاني)، لم يكن إبراهيموفيتش بحاجة لأكثر من سبع دقائق لوضع ميلان في

الهدف في التديف لتساعد فريق بيولي على تصدر الترتيب. وأبلغ بيولي الصحفيين «إنه بطل في كل شيء يفعله. يعودته حصلنا على خيارات خطافية أخرى ونحن في غاية السعادة بوجوده معنا. ما زال قادراً على إثارة دهشتي، حتى رغم أنني أعرفه جيداً الآن. علينا أن نتوقع الأفضل منه، لكن اليوم فعل ما هو أكثر من ذلك. ومع عودته للتشكيلة الأساسية لأول مرة في الدوري الإيطالي منذ إصابته في الفخذ أمام نابولي في 22 نوفمبر (تشرين الثاني)، لم يكن إبراهيموفيتش بحاجة لأكثر من سبع دقائق لوضع ميلان في

الهدف في التديف لتساعد فريق بيولي على تصدر الترتيب. وأبلغ بيولي الصحفيين «إنه بطل في كل شيء يفعله. يعودته حصلنا على خيارات خطافية أخرى ونحن في غاية السعادة بوجوده معنا. ما زال قادراً على إثارة دهشتي، حتى رغم أنني أعرفه جيداً الآن. علينا أن نتوقع الأفضل منه، لكن اليوم فعل ما هو أكثر من ذلك. ومع عودته للتشكيلة الأساسية لأول مرة في الدوري الإيطالي منذ إصابته في الفخذ أمام نابولي في 22 نوفمبر (تشرين الثاني)، لم يكن إبراهيموفيتش بحاجة لأكثر من سبع دقائق لوضع ميلان في



إبراهيموفيتش (أ.ب.)

## أرسنال يواصل صحوته بثنائية أوباماينغ قمة ليفربول - مانشستر يونايتد تغضب مئات من مصابي «عمى الألوان»

أرضه ضد مانشستر سيتي 1 - 4 في ربع نهائي كأس الرابطة في 22 ديسمبر (كأسون الأول) الماضي، بدأ فريق ميكل إرتيتا بشكل مختلف تماماً عن وفاز بأربع مباريات في الدوري وتعادل في أخرى، كما واصل حملة الدفاع عن لقبه بطلا لكأس إنجلترا وتأهل إلى الدور الرابع بفوزه على نيوكاسل بالذات 2 - صفر لكن بعد التعديل.

ويدين «المدفعجية» بفوزه الثامن إلى سرعتة في الهجمات المرتدة، وتلقى الغابوني بيار إيميريك أوباماينغ الذي سجل ثنائية (55 و77) ورفع بها رصيده إلى 5 أهداف فقط هذا الموسم، فيما كان الشاب بوكايو ساكا صاحب الهدف الآخر في الدقيقة 60. ورفع أرسنال الدفاع قبل استضافة غريمه مانشستر يونايتد بدورته الأخيرة، واصل نيوكاسل صحوته بتحقيقه فوزه الخامس في آخر ست مباريات، وجاء على حساب ضيفه نيوكاسل يونايتد 3 - صفر في ختام المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. ومنذ خسارته القاسية على

لندن، «التشرق الأوسط» قالت كاترين الباني - واردة الرئيسية التحقيقية لجمعية التوعية بععمى الألوان إن مباراة ليفربول مع مانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم تسببت في «مئات» الشكاوى من مشجعين يعانون من عمى الألوان بسبب وجود صعوبات في التفرقة بين قميصي النادييين. واعتاد يونايتد أن يلبس اللونين الأبيض والأسود لكنه استبدل بقميص داكن أمام ليفربول الذي ارتدى قميصه الأحمر التقليدي في أنفيلد.

ولدى سؤاله عما إذا كان السقوط في كأس السوبر سيؤثر بشكل عكسي على مسيرة الفريق فيما تبقى من الموسم، أجاب زيدان: «ماذا تريدون؟ هل تودون أن نتنازل عما تبقى من الموسم؟ سيكون هناك الكثير من الضجيج خارج النادي، ولكننا سنواصل العمل». ورغم رغبة زيدان في زيادة عمق الفريق بتجهيز اللاعبين الشبان والاحتياطيين، ينتظر أن يمنح المدرب الفرنسي راحة للاعبين البلجيكي الدولي إيدن هازارد في مباريات الكأس، حيث يحتاج اللاعب لبعض الوقت في المباريات، وكذلك لاكتساب الثقة بعدما حاصرته الإصابات في الفترة الماضية. وأوضح زيدان: «علينا التحلي بالصبر. يحتاج (هازارد) لتسجيل هدف».

ويتعين على برشلونة توخي الحذر غداً أمام كورنبا، الذي ينشط بدوري الدرجة الثالثة، حيث أطاح هذا الفريق بالتلتكيو مدريد من الدور السابق في كأس ملك إسبانيا. ومع إقامة المباراة على ملعب أرضيته من النجيل الصناعي، لن يكون اللقاء سهلاً على برشلونة، خصوصاً مع غياب ميسي عن صفوف الفريق بعد طرده في مباراة بلباو بنهاية الموسم الحالي بعد فترة إعارته في ريال سوسيداد. وإذا قدم أوديفارغ أداء جيداً في مباراة الكأس، التي يرجح أن يزدان لاانتقادات بعدما أحرجه في الدقائق الأخيرة من المباراة عندما كان الريال بحاجة إلى هز شباك بلباو في الدور قبل النهائي

وسجل دياز هدفاً واحداً للفريق في الموسم الحالي، فيما عاد جوفيتش إلى إنترناخت فرانكفورت قبل أيام قليلة على سبيل الإعارة، بعدما فشل في هز الشباك مع الريال هذا الموسم. ولم يختلف الحال كثيراً عن الموسم الماضي، حيث سجل بنزيمة 27 هدفاً للريال في الموسم الماضي، فيما سجل ماريانو دياز هدفين وأحرز جوفيتش هدفاً واحداً. وبسبب هذا الاعتماد المبالغ فيه على بنزيمة في الهجوم، تعرض زيدان للانتقادات بعدما أحرجه في الدقائق الأخيرة من المباراة عندما كان الريال بحاجة إلى هز شباك بلباو في الدور قبل النهائي

وتكون أول مباراة يشارك فيها أساميا مع الفريق. ولعب ليونين (21 عاماً) من قبل لفرق أوفيدو وبلد الوليد وليغانيس على سبيل الإعارة من الريال، لكنه لم يشارك من قبل مع الريال نفسه. كما قد يلجأ زيدان إلى إجراء تغيير على مستوى قيادة خط الهجوم من خلال منح مواطنه كريم بنزيمة راحة في هذه المباراة، علماً بأن اللاعب سجل 13 هدفاً للفريق في مختلف البطولات هذا الموسم، فيما فشل رأسا الحربة الأخران بالفريق في الظهور بشكل فعال لدى مشاركتهما في مباريات الفريق. وهما ماريانو دياز ولوكا جوفيتش.

ويدين «المدفعجية» بفوزه الثامن إلى سرعتة في الهجمات المرتدة، وتلقى الغابوني بيار إيميريك أوباماينغ الذي سجل ثنائية (55 و77) ورفع بها رصيده إلى 5 أهداف فقط هذا الموسم، فيما كان الشاب بوكايو ساكا صاحب الهدف الآخر في الدقيقة 60. ورفع أرسنال الدفاع قبل استضافة غريمه مانشستر يونايتد بدورته الأخيرة، واصل نيوكاسل صحوته بتحقيقه فوزه الخامس في آخر ست مباريات، وجاء على حساب ضيفه نيوكاسل يونايتد 3 - صفر في ختام المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. ومنذ خسارته القاسية على

لندن، «التشرق الأوسط» قالت كاترين الباني - واردة الرئيسية التحقيقية لجمعية التوعية بععمى الألوان إن مباراة ليفربول مع مانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم تسببت في «مئات» الشكاوى من مشجعين يعانون من عمى الألوان بسبب وجود صعوبات في التفرقة بين قميصي النادييين. واعتاد يونايتد أن يلبس اللونين الأبيض والأسود لكنه استبدل بقميص داكن أمام ليفربول الذي ارتدى قميصه الأحمر التقليدي في أنفيلد.

ولدى سؤاله عما إذا كان السقوط في كأس السوبر سيؤثر بشكل عكسي على مسيرة الفريق فيما تبقى من الموسم، أجاب زيدان: «ماذا تريدون؟ هل تودون أن نتنازل عما تبقى من الموسم؟ سيكون هناك الكثير من الضجيج خارج النادي، ولكننا سنواصل العمل». ورغم رغبة زيدان في زيادة عمق الفريق بتجهيز اللاعبين الشبان والاحتياطيين، ينتظر أن يمنح المدرب الفرنسي راحة للاعبين البلجيكي الدولي إيدن هازارد في مباريات الكأس، حيث يحتاج اللاعب لبعض الوقت في المباريات، وكذلك لاكتساب الثقة بعدما حاصرته الإصابات في الفترة الماضية. وأوضح زيدان: «علينا التحلي بالصبر. يحتاج (هازارد) لتسجيل هدف».

ويتعين على برشلونة توخي الحذر غداً أمام كورنبا، الذي ينشط بدوري الدرجة الثالثة، حيث أطاح هذا الفريق بالتلتكيو مدريد من الدور السابق في كأس ملك إسبانيا. ومع إقامة المباراة على ملعب أرضيته من النجيل الصناعي، لن يكون اللقاء سهلاً على برشلونة، خصوصاً مع غياب ميسي عن صفوف الفريق بعد طرده في مباراة بلباو بنهاية الموسم الحالي بعد فترة إعارته في ريال سوسيداد. وإذا قدم أوديفارغ أداء جيداً في مباراة الكأس، التي يرجح أن يزدان لاانتقادات بعدما أحرجه في الدقائق الأخيرة من المباراة عندما كان الريال بحاجة إلى هز شباك بلباو في الدور قبل النهائي

وسجل دياز هدفاً واحداً للفريق في الموسم الحالي، فيما عاد جوفيتش إلى إنترناخت فرانكفورت قبل أيام قليلة على سبيل الإعارة، بعدما فشل في هز الشباك مع الريال هذا الموسم. ولم يختلف الحال كثيراً عن الموسم الماضي، حيث سجل بنزيمة 27 هدفاً للريال في الموسم الماضي، فيما سجل ماريانو دياز هدفين وأحرز جوفيتش هدفاً واحداً. وبسبب هذا الاعتماد المبالغ فيه على بنزيمة في الهجوم، تعرض زيدان للانتقادات بعدما أحرجه في الدقائق الأخيرة من المباراة عندما كان الريال بحاجة إلى هز شباك بلباو في الدور قبل النهائي

وتكون أول مباراة يشارك فيها أساميا مع الفريق. ولعب ليونين (21 عاماً) من قبل لفرق أوفيدو وبلد الوليد وليغانيس على سبيل الإعارة من الريال، لكنه لم يشارك من قبل مع الريال نفسه. كما قد يلجأ زيدان إلى إجراء تغيير على مستوى قيادة خط الهجوم من خلال منح مواطنه كريم بنزيمة راحة في هذه المباراة، علماً بأن اللاعب سجل 13 هدفاً للفريق في مختلف البطولات هذا الموسم، فيما فشل رأسا الحربة الأخران بالفريق في الظهور بشكل فعال لدى مشاركتهما في مباريات الفريق. وهما ماريانو دياز ولوكا جوفيتش.

ويدين «المدفعجية» بفوزه الثامن إلى سرعتة في الهجمات المرتدة، وتلقى الغابوني بيار إيميريك أوباماينغ الذي سجل ثنائية (55 و77) ورفع بها رصيده إلى 5 أهداف فقط هذا الموسم، فيما كان الشاب بوكايو ساكا صاحب الهدف الآخر في الدقيقة 60. ورفع أرسنال الدفاع قبل استضافة غريمه مانشستر يونايتد بدورته الأخيرة، واصل نيوكاسل صحوته بتحقيقه فوزه الخامس في آخر ست مباريات، وجاء على حساب ضيفه نيوكاسل يونايتد 3 - صفر في ختام المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. ومنذ خسارته القاسية على



كومان مدرب برشلونة يراقب ميسي الغائب عن لقاء الغد بعد طرده في مباراة بلباو بنهاية السوبر (رويترز)

مدريد، «التشرق الأوسط»

مع خروج ريال مدريد وبرشلونة صفر اللذين من بطولة كأس السوبر الإسباني لكرة القدم في الأيام القليلة الماضية، يتطلع كل من قطبي الكرة الإسبانية إلى تضييد جراحه من خلال مسابقة كأس ملك إسبانيا في اليومين المقبلين.

ويحل ريال مدريد ضيفاً على ديورتيغو الكويانو، اليوم الأربعاء، فيما يحل برشلونة ضيفاً على كورنبا غداً الخميس في دور الـ32 لمسابقة الكأس. وفشل ريال مدريد في بلوغ نهائي كأس السوبر فيما سقط برشلونة في النهائي أمام أتلتيك بلباو. ولهذا، لن يكون الفشل مقبولاً لأي منهما عندما يخوض فاعليات دور الـ32 لكأس إسبانيا، حيث تمثل بطولة الكأس فرصة لتضييد جراح كل من الفريقين سريعاً قبل العودة لعترك الدوري الإسباني.

وسقط ريال مدريد بقيادة المدرب الفرنسي زين الدين زيدان أمام أتلتيك بلباو في الدور قبل النهائي لكأس السوبر، ويطمح الفريق الآن في تجنب السقوط بمسابقة الكأس أمام الكويانو الذي ينشط بدوري الدرجة الثالثة. كما يسعى برشلونة إلى تجنب الخسارة أمام كورنبا، وسيكون عليه أن يفعل هذا في غياب نجمه الكبير ليونيل ميسي الذي يغيب للإيقاف.

وقد يحاول زيدان الدفع في مباراة اليوم ببعض اللاعبين الشبان؛ حيث يرجح أن يحل أندري ليونين مكان البلجيكي تيبو كورتوا في حراسة المرمى

## أرتيتا ولا مبارد مثالان على الصعوبات التي يواجهها المدربون الجدد في الأندية الكبرى

# المدربون الفنيون حديثو المسؤولية... الصبر أفضل قبل الطرد أحياناً

ويمكن للمدير الفني المبتدئ أيضاً أن يذهب للعمل في دولة مختلفة، وهو الأمر الذي قام به نجم ليفربول السابق ستيفن جيرارد عندما تولى تدريب نادي رينجرز الاسكتلندي، لكن هذا الأمر لم ينجح، مثلاً، مع غاري نيفيل عندما تولى قيادة فالنسيا الإسباني. لكن حتى هذا الأمر ينطوي على كثير من التعقيدات

ويعتقد أن يذهب للمدير الفني المبتدئ أيضاً أن يذهب للعمل في دولة مختلفة، وهو الأمر الذي قام به نجم ليفربول السابق ستيفن جيرارد عندما تولى تدريب نادي رينجرز الاسكتلندي، لكن هذا الأمر لم ينجح، مثلاً، مع غاري نيفيل عندما تولى قيادة فالنسيا الإسباني. لكن حتى هذا الأمر ينطوي على كثير من التعقيدات

ويعتقد أن يذهب للمدير الفني المبتدئ أيضاً أن يذهب للعمل في دولة مختلفة، وهو الأمر الذي قام به نجم ليفربول السابق ستيفن جيرارد عندما تولى تدريب نادي رينجرز الاسكتلندي، لكن هذا الأمر لم ينجح، مثلاً، مع غاري نيفيل عندما تولى قيادة فالنسيا الإسباني. لكن حتى هذا الأمر ينطوي على كثير من التعقيدات

ويعتقد أن يذهب للمدير الفني المبتدئ أيضاً أن يذهب للعمل في دولة مختلفة، وهو الأمر الذي قام به نجم ليفربول السابق ستيفن جيرارد عندما تولى تدريب نادي رينجرز الاسكتلندي، لكن هذا الأمر لم ينجح، مثلاً، مع غاري نيفيل عندما تولى قيادة فالنسيا الإسباني. لكن حتى هذا الأمر ينطوي على كثير من التعقيدات

ويعتقد أن يذهب للمدير الفني المبتدئ أيضاً أن يذهب للعمل في دولة مختلفة، وهو الأمر الذي قام به نجم ليفربول السابق ستيفن جيرارد عندما تولى تدريب نادي رينجرز الاسكتلندي، لكن هذا الأمر لم ينجح، مثلاً، مع غاري نيفيل عندما تولى قيادة فالنسيا الإسباني. لكن حتى هذا الأمر ينطوي على كثير من التعقيدات

ويعتقد أن يذهب للمدير الفني المبتدئ أيضاً أن يذهب للعمل في دولة مختلفة، وهو الأمر الذي قام به نجم ليفربول السابق ستيفن جيرارد عندما تولى تدريب نادي رينجرز الاسكتلندي، لكن هذا الأمر لم ينجح، مثلاً، مع غاري نيفيل عندما تولى قيادة فالنسيا الإسباني. لكن حتى هذا الأمر ينطوي على كثير من التعقيدات

ويعتقد أن يذهب للمدير الفني المبتدئ أيضاً أن يذهب للعمل في دولة مختلفة، وهو الأمر الذي قام به نجم ليفربول السابق ستيفن جيرارد عندما تولى تدريب نادي رينجرز الاسكتلندي، لكن هذا الأمر لم ينجح، مثلاً، مع غاري نيفيل عندما تولى قيادة فالنسيا الإسباني. لكن حتى هذا الأمر ينطوي على كثير من التعقيدات

ويعتقد أن يذهب للمدير الفني المبتدئ أيضاً أن يذهب للعمل في دولة مختلفة، وهو الأمر الذي قام به نجم ليفربول السابق ستيفن جيرارد عندما تولى تدريب نادي رينجرز الاسكتلندي، لكن هذا الأمر لم ينجح، مثلاً، مع غاري نيفيل عندما تولى قيادة فالنسيا الإسباني. لكن حتى هذا الأمر ينطوي على كثير من التعقيدات



أرتيتا ولا مبارد بقميصي أرسنال وتشيلسي عندما كانا لاعبان قبل تولي قيادة الفريقين (غيتي)

عن التعامل مع لاعبين بارزين ومشهورين يعني بعضهم من الغرور ووضوح خطة اللعب هجومية للتغلب على التكتلات الدفاعية للفريق الأضعف التي تواجهها، وإرضاء الجمهور والمسؤولين الذين ينتظرون دائما المتعة، أو التعامل مع قائمة طويلة من اللاعبين والسفر بشكل منتظم للمشاركة في البطولات المختلفة.

وكما قال أحد مسؤولي مانشستر سيتي منذ وقت طويل، مع الأخذ في الاعتبار ما إذا كان يجب على النادي إقالة جو رويال بمجرد نجاحه في قيادة النادي للصعود للدوري الإنجليزي الممتاز في عام 2000: «لا يجب أن تضع الرجل الذي يدير متجراً مغموراً في إحدى الزوايا لكي يدير شركة متعددة الجنسيات».

الممتاز، رغم أنه يعمل مع فريق لا يمتلك الإمكانيات التي تمكنه من تحقيق أفكاره وفلسفته على أرض الواقع. وحتى لو نجح في قيادة هذا الفريق للصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، فإنه سوف يفتقد.

لكن عندما ينهي لاعب بارز مسيرته الكروية، فإنه يرى أن تولي القيادة الفنية لفريق يلعب في دوري الدرجة الأولى، على سبيل المثال، لن يكون جيداً بالنسبة له ولن يضيف إليه الكثير، نظراً لأنه سوف يعمل مع لاعبين أصحاب قدرات محدودة ولن يتمكنوا من القيام بالأشياء التي كان يفعلها هو وزملائه في الفريق عندما كان يلعب. وربما هناك أمور أخرى لا يعرفها العالم الأوسع أو لا يهتم بها، من بينها أنه سينظر إلى هذا المدير الفني على أنه فاشل إذا لم ينجح في قيادة النادي الذي يتولى تدريبه إلى الصعود للدوري الإنجليزي

المتماز مرتين فقط، ولم يكن قد حصل على أي لقب للدوري منذ 30 عاماً كاملة. وبالتالي، كان من الممكن في ذلك الوقت أن يتمكن مدير فني شاب لديه رؤية واضحة من تحويل فريق متوسط في المستوى إلى فريق عملاق.

لكن عندما ينهي لاعب بارز مسيرته الكروية، فإنه يرى أن تولي القيادة الفنية لفريق يلعب في دوري الدرجة الأولى، على سبيل المثال، لن يكون جيداً بالنسبة له ولن يضيف إليه الكثير، نظراً لأنه سوف يعمل مع لاعبين أصحاب قدرات محدودة ولن يتمكنوا من القيام بالأشياء التي كان يفعلها هو وزملائه في الفريق عندما كان يلعب. وربما هناك أمور أخرى لا يعرفها العالم الأوسع أو لا يهتم بها، من بينها أنه سينظر إلى هذا المدير الفني على أنه فاشل إذا لم ينجح في قيادة النادي الذي يتولى تدريبه إلى الصعود للدوري الإنجليزي

المتماز مرتين فقط، ولم يكن قد حصل على أي لقب للدوري منذ 30 عاماً كاملة. وبالتالي، كان من الممكن في ذلك الوقت أن يتمكن مدير فني شاب لديه رؤية واضحة من تحويل فريق متوسط في المستوى إلى فريق عملاق.

لكن عندما ينهي لاعب بارز مسيرته الكروية، فإنه يرى أن تولي القيادة الفنية لفريق يلعب في دوري الدرجة الأولى، على سبيل المثال، لن يكون جيداً بالنسبة له ولن يضيف إليه الكثير، نظراً لأنه سوف يعمل مع لاعبين أصحاب قدرات محدودة ولن يتمكنوا من القيام بالأشياء التي كان يفعلها هو وزملائه في الفريق عندما كان يلعب. وربما هناك أمور أخرى لا يعرفها العالم الأوسع أو لا يهتم بها، من بينها أنه سينظر إلى هذا المدير الفني على أنه فاشل إذا لم ينجح في قيادة النادي الذي يتولى تدريبه إلى الصعود للدوري الإنجليزي

وما الذي يصيبهم بالإحباط، لكن كونك تلميذاً لا يكفي لأن تصبح مُدرساً جيداً، وإذا ساءت الأمور، فما الذي سيحدث بعد ذلك؟ إنهم لا يملكون مخزوناً من الذكريات للاستفادة منه، فلا يمكنهم النظر إلى ذلك الوقت، على سبيل المثال، عندما كان نادي هيدرسفيلد يعاني بشدة لكنه نجح في المرور عن عقن الزجاج، أو إلى نادي إكستر يامادورا الإسباني عندما فقد خدمات أفضل مهاجم لديه، لكن باقي لاعبي الفريق أصبحوا أكثر تركيزاً لتعويض غيابهم، أو إلى سانت ميرين عندما غير المدير الفني طريقة اللعب، لكنه ندم بعد ذلك على ما فعله.

وبالتالي، من السهل أن يفقد هؤلاء المدربون الفنيون المبتدئون ثقتهم في أنفسهم، ويبدأون في إجراء التغييرات من أجل التغييرات، وخير مثال على ذلك ما حدث مع ميكيل أرتيتا عندما قرر فاجة الدفع بالنجم الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ في خط الوسط، بعدما تراجعت نتائج الفريق، وتراجعت كذلك ثقته في نفسه وتحكمه في زمام الأمور. ثم هناك مشكلة أخرى تتعلق بالمكان الذي يجب أن يحصل فيه مثل هؤلاء المديرين الفنيين المبتدئين على الخبرات اللازمة، خصوصاً عندما تعرف أن مديريين فنيين عظماء بدأوا مسيرتهم التدريبية مع أندية متواضعة، مثل هيرت تشامبان الذي بدأ العمل التدريبي مع نادي نورثهامبتون، وأريغو ساكي مع نادي فوسينيانو، والسفير الجكس فيرغسون مع إيسيت ستيرلينغشاير.

كما أن اللعبة بشكل عام كانت تختلف كثيراً عما هي عليه الآن، فلم تكن الفجوة بين أندية القمة والواقع بهذا الاتساع الهائل. لقد كانت أندية ليفربول وليدز يونايتد ونوتنغهام فورست تلعب في دوري الدرجة الأولى عندما تولى بيل شانكلي ودون ريفي ويريان كلوف مسؤولية قيادة هذه الأندية. وانتقل السير مات بيسبي مباشرة إلى تولي القيادة الفنية لمانشستر يونايتد بعد انتهائه من التدريب في الجيش خلال الحرب العالمية الثانية، لكن النادي كان قد سبق له الفوز بلقب الدوري الإنجليزي

لندن، جوناثان ويسلون

تسعى جميع الأندية الكبرى لتكرار تجربة المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، عندما قاد فريق برشلونة لتحقيق مستويات ونتائج استثنائية في بداية مسيرته التدريبية، حيث يحلم كل نادٍ من هذه الأندية العملاقة بأن يقوم بتعيين لاعب أسطورة أنهى مسيرته الكروية للتو على رأس القيادة الفنية للفريق الريدفيل بالنادي لمدة موسم واحد، قبل أن يتم تعيينه مديراً فنياً للفريق الأول، ثم يشاهد هذا المدير الفني وهو يحدث ثورة في عالم كرة القدم بفريق قوامه الأساسي من لاعبي أكاديمية الناشئين بالنادي ويفوز بثلاثة ألقاب للدوري المحلي ولقبين للدوري أبطال أوروبا. ولا يقتصر الأمر على تحقيق الفوز من خلال اللعب بطريقة جميلة ومثيرة للإعجاب. وهذا هو السبب الذي جعل كثيراً من الأندية الكبرى تستعين بلاعبين سابقين لديهم خبرات محدودة، أو حتى معدومة، في عالم التدريب، فرأينا يوفنتوس الإيطالي يعين أندريا بيرلو على رأس القيادة الفنية للفريق الأول، والأمر نفسه أيضاً مع تشيلسي وفرانك لامبارد، وأرسنال وميكيل أرتيتا. ومن المؤكد أن هذا الأمر يجعل النادي يشعر بأنه مختلف وأفضل وأكثر جدارة من الآخرين، كما أنه أمر جيد للعلامة التجارية للنادي، نظراً لأن وجود اسم كبير على رأس القيادة الفنية للفريق يزيد من شعبية النادي.

لكن جميع هؤلاء المديرين الفنيين يواجهون المشكلة نفسها، وهي أنه على الرغم من أنهم لديهم أفكار جيدة وأموا معظم حياتهم يعملون في مجال كرة القدم، فإنهم ما زالوا يتعلمون في وظيفتهم الجديدة ويفعلون ذلك وهم يعملون تحت ضغوط هائلة.

لقد كانوا في غرف خلع الملابس وفي صلابت التدريب وعملوا مع مجموعة متنوعة من المديرين الفنيين، ولديهم فكرة كبيرة عن الأمور التي تحقق نجاحاً والأخرى التي تجلب الفشل، وما الذي يحفز اللاعبين

## التحديات تواجه نجم إنجلترا الموهوب بعد انتهاء مسيرته داخل «المستطيل الأخضر»

# هل يحقق روني نجاحاً في التدريب يعادل تألقه لاعباً؟

المرمى والربط بين خطوط الفريق المختلفة والسلوك الاحترافي داخل الملعب. لكن هل كان فعلاً يساعد فريقه على تحقيق الفوز؟ لقد شعر ديربي كاونتري وكان روني لاعب عقري في خط الوسط يوزع تمريراته السحرية على الجميع، لكن في نهاية المطاف لا يؤدي ذلك إلى فوز الفريق، الذي ظل يقبع في المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول الترتيب.

ووجدنا هذا إلى طرح السؤال التالي: هل كان روني سيحقق النجاح نفسه لو ولد في إسبانيا أو ألمانيا؟ وهل كان سيلعب بشكل أكثر جماعية وفائدة للفريق الذي كان يعمله؟ ورغم كل ذلك، يجب أن نتعرف بأن روني ظل حتى النهاية لاعباً يقدم مستويات ممتعة تحب مشاهدتها، حيث كان يلعب بكل حماس وجدية، كما كان حبه الخالص لكرة القدم يظهر في كل لمسة من لمساته داخل الملعب.

ومن غير المتوقع أن يحقق روني نجاحاً في مجال التدريب يعادل النجاح الكبير الذي حققه كلاعب. هذا لا يعني أنني أشك في قدراته كمدير فني، لكنه مجرد وجهة نظر وتوقع شخصي. فرغم أن لاعبين عظماء مثل كروفيت وبيكينباور قد حققوا نجاحات هائلة في مجال التدريب، فهناك العشرات من اللاعبين العظماء



روني وهدفه الشهير في شبك مانشستر سيتي (رويترز)

الذين فشلوا فشلاً ذريعاً في مجال التدريب، مثل فان باستن ودييغو أرماندو مارادونا. ربما يكون روني قد حصل على هذه الفرصة كمدير بفضل اسمه الكبير كلاعب، لكن هذا لا يضمن له النجاح في مجال التدريب، وبالتالي يتعين عليه أن يعتمد من الآن فصاعداً على عمله وذكائه فقط.

نظراً إلى الوراثة، يبدو الأمر وكأن تلك الفترة العظيمة في مسيرته لم تحدث كما كان متوقفاً للاعب بهذه القدرات والإمكانات. ثم جاء «العصر الثالث»، وهي الفترة التي بدأ فيها مستوى روني يتراجع، والتي بدأت حتى قبل اعتزال فيرغسون في عام 2006، وقد أدركنا في تلك اللحظة أن روني لن يفي أبداً بالتوقعات

لروني، وهي تلك الفترة التي كان يتوقع فيها كثير من روني أن يقوم منتخب إنجلترا للفوز بالبطولات الدولية بفرده، وهي الفترة التي شهدت أيضاً تعرضه لانتقادات شديدة بسبب فشله في تحقيق «المعجزات» التي كانت مطلوبة منه آنذاك. أما على مستوى الأندية، فأصبح روني لاعباً مختلفاً تماماً منذ

بدأ ما يمكن أن نطلق عليه اسم «العصر الأول للهوس بروني»، حتى تم انتقاله إلى صفقة ضخمة إلى مانشستر يونايتد، وتقديمه لمستويات رائعة في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2004. وربما انتهى هذا العصر في عام 2006 عندما كسر لاعب تشيلسي، باولو فيريرا، مشط قدمه، ليبدأ هنا «العصر الثاني»

الذي أحرزه مع إيفرتون في مرمى أرسنال في عام 2002، وهو في السادسة عشرة من عمره. وعندما نعيد مشاهدة هذا الهدف مرة أخرى، سوف ندرك مدى براعة ومهارة اللاعب الصغير في ذلك الوقت، حيث استحوذ على الكرة بشكل رائع وسددها بمهارة فائقة ودقة شديدة لتصلطد في العارضة وتسكن الشباك. ومنذ ذلك الحين،

لندن، جوناثان ليو

أعلن النجم الإنجليزي واين روني اعتزاله كرة القدم بطريفة سخالية، من خلال بيان قصير ومترن على الموقع الرسمي لنادي ديربي كاونتري، وتم تعيينه مديراً فنياً لنادي ديربي كاونتري، الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، بموجب عقد يمتد لعامين ونصف العام، بعد فترة ناجحة كمدير فني مؤقت، وسوف يساعده في هذه المهمة ليام روزنهور.

وأعلن الهداف التاريخي للمنتخب الإنجليزي وناي مانشستر يونايتد خلال هذا البيان - بطريقة تلقائية في الفقرة السابعة - كما لو كان هذا الأمر عرضياً تماماً - اعتزاله كرة القدم كلاعب. لكن هل تتذكرون أن روني كان يتقاعد - على مستوى ما - خلال معظم فترات العقد الماضي؟ لقد رحل بشكل عاطفي عن مانشستر يونايتد في عام 2017، وفي العام التالي، وُعد الدوري الإنجليزي الممتاز بأكمله. وكان هناك أيضاً اعتزاله للعب الدولي مع المنتخب الإنجليزي لأول مرة، قبل أن يعود للمشاركة في مباراة واحدة و يعلن اعتزاله اللعب الدولي مرة أخرى.

والآن، ينزل الستار الأخير على مسيرة اللاعب داخل المستطيل الأخضر. لكن من المؤكد أن المناقشات حول تاريخه ومسيرته لن تتوقف، ومن المؤكد أن الكثيرين سيستذكرون بروني ويؤكدون في الوقت نفسه على أنه كان بإمكانه تحقيق المزيد من الإنجازات بالنظر إلى القدرات والإمكانات التي يمتلكها. لقد فاز روني بخمسة ألقاب للدوري الإنجليزي الممتاز ولقب وحيد لدوري أبطال أوروبا، وهي



## إيطاليا تستعيد نسخة مسروقة عمرها 500 عام من لوحة «سالفاتور موندي»



لوحة سلفاتور موندي المسروقة بعد استعادتها في نابولي (إبأ)

استعادت الشرطة الإيطالية نسخة تعود إلى القرن السادس عشر من لوحة «سالفاتور موندي» المنسوبة لوروشة ليوناردو دافنشي، بعدما سرقت من متحف في نابولي حسب ما نقل موقع «سي إن إن» أمس. وجرى اكتشاف العمل الفني، الذي من المرجح أن الذي رسمه طالب في عصر النهضة، داخل إحدى الشقق أثناء عملية بحث وتفتيش داخل المدينة الإيطالية، تبعاً لما ورد في بيان صادر عن الشرطة. وعثر على مالك اللوحة البالغ من العمر 36 عاماً بالجوار واقادته الشرطة إلى الحجز للاشتباه في تورطه في تلقي سلع مسروقة. وجرى تصميم الصورة على غرار أسلوب تصوير دافنشي الشهير للسيد المسيح وهو يرفع يداً واحدة طلباً للبركة، بينما تحمل الأخرى كرة بلورية. وقد جرى عمل نسخ عديدة من العمل خلال حياة الفنان على أيدي طلابه ومساعديه.

ورغم عدم معرفة من أبدعت أنامله هذه النسخة على وجه التحديد من «سالفاتور موندي»، فقد قالت الجهة المالكة للوحة، متحف سان دومينيكو ماغوري في نابولي، عبر الموقع الإلكتروني الخاص بها، إن «هناك عدة فرضيات» حول هوية الرسام، ونسبت النظرية الأكثر إقناعاً من بينها الفضل إلى طالب ليوناردو المدعو جيرولامو فيبراندزي.

ومن المعتقد أن اللوحة جرى رسمها في روما قبل نقلها إلى نابولي على يد جيوفاني أنتونيو موسيتولا، مبعوث والمستشار الإمبراطوري الروماني المقدس تشارلز الخامس. وعاد العمل لفترة وجيزة إلى العاصمة الإيطالية عام 2019 عندما جرى إقراضها لمؤسسة «فيلا فارنيسينا» من أجل معرضها بعنوان «ليوناردو في روما». ووصف كتيب المعرض اللوحة بأنها نسخة «رائعة» من التحفة الأصلية لدافنشي.

وفي الوقت ذاته، وصفت قائمة سان دومينيكو ماجيوري عبر الإنترنت اللوحة بأنها نسخة «مصفولة» و«محفوظة جيداً».

ولم تحدد الشرطة متى تعرضت اللوحة للسرقة، رغم أن متحف نابولي أفاد بامتلاكه العمل في يناير (كانون الثاني) 2020 لدى إعادته من روما.

## دُشّن بالتزامن مع تطوير المنطقة التاريخية «مرسم القلعة» يجتذب محبي التراث لإطلالته الفريدة على معالم القاهرة



يُعد المرسم مساحة للتواصل الثقافي والتقاش بين الشباب (الشرق الأوسط)



إطلالة المرسم المميزة اجتذبت الشباب (الشرق الأوسط)

القاهرة، نادية عبد الحليم

في قلب القاهرة التاريخية وبإطلالة فريدة على مجموعة من أشهر المعالم الأثرية والسياحية النابضة بالأصالة والحياة، وسط بنايات عتيقة ذات معمار إسلامي عريق، تحيطها ورش الفنون البدوية التراثية التي عرفتها مصر على مر العصور، ولدت مساحة فن جديدة ذات مشهد جميل ومهيّب يجعلها مقصداً استثنائياً للفنانين والمعماريين والمبدعين الباحثين عن ملاذ ثقافي هادئ، وأجواء خاصة ملهمة تحت اسم «مرسم القلعة».

يستخدم المرسم خصوصيته من مكانه، فهو يقع في حي «الخليفة» بالقرب من ميدان قلعة صلاح الدين الأيوبي (جنوب القاهرة)، في نطاق عمراني وترابي مميز فهو أعلى تلة منفصلة عن هضبة المقطم، أو ما يسمى «الصُوة»، مما يجعلها في موضع مرتفع يمنح المرسم إطلالة فريدة من نوعها على عدد كبير من المعالم الأثرية والمباني التاريخية، على غرار «مدرسة ومسجد السلطان حسن، الرفاعي، قاني باي الراح، جوهر السلا، تحفة البساطي، والبيمارستان المؤيدي، بيت العمارة المصري، متحف الزعيم مصطفى كامل، دار المحفوظات العمومية، وقلعة صلاح الدين بإضاءتها الليلية المُنيرة، كما أنه في محيطه يوجد مسجد الناصر محمد بن قلاوون، وبوابة «باب العرب» التاريخية، وفي الأفق البعيد يمكننا رؤية حديقة الأزهر، والأهرامات، وجانب من متحف الحضارة. وسط هذا الزخم التاريخي انطلق المرسم الذي يتحدث عنه مؤسسه المهندس المعماري محمد وهذان، مدير مدرسة القلم فن الخط العربي لـ«الشرق الأوسط»، قائلاً: «لطالما كانت ترواينا فكرة توفير مساحة آمنة ورحبة كمكان للمبدعين، وإتاحتها للمهتمين بالعمل في بيئة مختلفة من المشتغلين بالصناعات الإبداعية والتراث والعمارة والفنون والحرف والتصوير الفوتوغرافي والسينمائي، ويبحثون عن الوجود في قلب القاهرة التاريخية، حتى رأى المرسم النور منذ أيام قليلة. مشيراً إلى أنه يسعى على المدى الطويل أيضاً إلى التأثير في النطاق المحيط، واستعادة جماليات المنطقة التي لطالما اشتهرت بمنطقه «سومرتر القلعة» على غرار «مونارتر باريس»، كي تعود كما كانت بالسابق مقصداً للفنانين من الهواة والمحترفين ولكي يستخدموا فراغاتها لتقديم إبداعاتهم الفنية، إضافة إلى العمل على دمج المرسم بمسار السياحة في القاهرة التاريخية بالتعاون مع وكالات

## بكر عويضة شهود يوم أميركي مشهود

هذا يوم أميركي مشهود. حقاً، وإنما واضح لكل متابع أن الشهود على وقائع ما ستشهد حديقة البيت الأبيض في واشنطن هذا الصباح، سواء كانوا وأضعى سياسات، أو متخذني قرارات، بنتمون، واقعياً، إلى كل أنحاء الأرض، ومن ثم يصح القول إنه يوم عالمي مشهود، ذلك أن «المشهود» من الأيام، وفق قواميس المعاني، هو ذلك الذي يجتمع فيه الناس لأمر ذي شأن، وبالتالي سوف يستعصي، لاحقاً، على النسيان. نعم، زب قائل: إن انتقال الحكم من إدارة رئيس أميركي ذاهب، إلى آخر قادم يصحبه طاقم جديد، ويحمل رؤى تختلف عما أتى به الرئيس السلف، هو أمر يحظى غالباً باهتمام عالمي. ذلك القول صحيح تماماً، وقد حصلنا مع تولي أكثر من رئيس أميركي، إنما لتجنب الخوض بعيداً فيما مضى، يجوز الاكتفاء بأخر مثاليين أثارا ردود فعل غير عادية، إذ أعتاشا من الآمال، أو المخاوف، حينذاك، الكثير مما شطح بعيداً عن الواقعية، داخل أميركا وخارجها. أولهما؛ كان الفوز الأول لباراك أوباما في انتخابات سنة 2008، أما ثانيهما؛ فهو اجتياز دونالد ترمب كل حواجز توقع فشل وصوله إلى البيت الأبيض، وتمكنه من النجاح في تحقيق انتصار كاسح في انتخابات عام 2016. غير أن ذلك كله، لن يلغي حقيقة أن حدث تنصيب جو بايدن اليوم، رئيساً للولايات المتحدة، مختلف تماماً. ضمن سياق ما سبق؛ يكاد مراقبو الشأن الأميركي، باختلاف توجهاتهم، أن يجمعوا على إعطاء أواخر أيام الرئيس ترمب في الحكم، صفة الأسوأ، ديمقراطياً، حين يجري توثيقها في السجلات الأميركية، والأرجح العالمية أيضاً، ليس فحسب بما يتعلق بشخص الرجل وحده، وإنما الأهم هو ما يخص توفير الفرص أمام أصحاب نهج الفوضى كي ينتقلوا من الاكتفاء بصخب ضجيج الصوت العالي، إلى الإعتداء العملي على منهج المؤسسات. يتفق مع هذا تحليل معظم من تابع تطورات اشتداد حمى الحملات الانتخابية طوال عامي 2020، وحتى بلوغها الذروة باحثات نهار الأربعاء قبل الماضي، بدءاً من تحريض صادر عن ترمب ذاته - وهو تصرف رئاسي غير مسبوقي - إطلافاً - لانتصار على اقتحام مبنى الكونغرس، وصولاً إلى إجراء بعض أولئك «الترمبيين» - ما دام أن «الترمبية» شقت طريقها إلى قاموس المسيمات السياسية، خصوصاً في العالم العربي - على ممارسة ابتساح أشكال الفوضى داخل أهم قلاع العمل الديمقراطي، والقرار السياسي، ليس في أميركا وحدها، بل عالمياً كذلك.

خلال متابعتهم التطورات الأميركية، طوال الأسبوع الماضي، اتفق معظم مراسلي القنوات العالمية على أن تحول مبنى «الكابيتول» إلى حصن مطوق بالحرس الوطني المسلح، مشهد لم يشهد واشنطن مثيلاً له منذ الحرب الأهلية في أميركا. بعضهم ذهب إلى الزعم أن قوات الحرس التي أوكل لها حماية الكونغرس، والمناطق المحيطة به، فاقت عدداً - في ذلك الوقت تحديداً - الجنود الأميركيين في كل من العراق وأفغانستان. مؤشر واضح الخطورة، ومقلق لكل من يعتقد أن مجتمعاً تعمق فيه جذر الممارسة الديمقراطية، مثل المجتمع الأميركي، يمكن له أن ينزل إلى هذا مقدر. هل يعني هذا أن كل من سارع إلى تعي ديمقراطية أميركا، وعدا كان له تمكّن بوجود أسسها، كان على صواب؟ كلا، إطلافاً كل ذي عقل يعرف أن المؤسسات في الولايات المتحدة، وفي دول الغرب عموماً، تظل أقوى من الاتجاهات من الأفراد. صحيح أن أسلوب دونالد ترمب أوقع من الخلل المؤثر ما سوف يتطلب وقتاً لتصحيح المسار، لكن ذلك امر ممكن، وليس بالمتعذر. ثمة مؤشرات عدة توضح أن الإصلاح بدأ بالفعل، في مقدمها تحول كبار شخصيات الحزب الجمهوري من تاييد ترمب، أو الاكتفاء بموقف الصمت المحاذ إلى العمل ضده، عندما جرى التصويت في الكونغرس على عزله يوم الأربعاء الماضي. الأرجح أن يمضي اليوم «المشهود» أميركياً ودولياً، بلا عقبات تحول دون تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن في حديقة البيت الأبيض، وبما يثبت أن انتقال الحكم ممكن ديمقراطياً، حتى لو وقعت بعض المشاغبات، وبالتالي فإن مال محاولات التخريب التي تتجها، أحياناً، الممارسة الديمقراطية ذاتها، هو الفضل. مخب لآمال كثيرين أن رئاسة دونالد ترمب انتهت بتلك الممارسات الصادمة من قبل محسوبين عليه. إنما يبقى سؤال ينظر إليه: هل يذهب جو بايدن في التغيير إلى أبعد من مجرد إلغاء إرث ترمب السياسي، كما فعل الأخير مع أوباما؟

منطقة درب اللبانة لتعزيز السياحة الثقافية بها». يلتمس زائر المرسم عراقية التفاصيل وأصالتها، عبر شعار المرسم الذي صممه الفنان أحمد الجداوي بالخط الكوفي المربع، بجانب احتلاله الطابق السابع في بناية عتيقة بحارة «الوالدة باشا». ويتكون المرسم من صالة متسعة وثلاث قاعات متفاوتة المساحة: السلطان، والقلعة، والمحفوظات، ومجهز بقطع أثاث بسيطة ومستلهمة من التراث الإسلامي ما يتفق مع أجواء المنطقة، فضلاً عن الشرفة الممتدة بعرض 18 متراً تقريبا مع واحدة من أفضل الإطلالات المتميزة على القاهرة التاريخية تحت ظل الشمس صيفا أو في دفئها شتاء، مع إمكانية الصعود إلى سطح المبنى حيث أعلى نقطة من دون حواجز للروية وسط بنايات منخفضة. وداخل هذا المكان الموحى لاي مبدع ستقام سلسلة من الفعاليات الفنية المتنوعة يكشف عنها المهندس وهذان: «ستكون في مجالات العمارة الإسلامية والرسم البيديوي، والفنون التشكيلية والتطبيقية، والموسيقى، والغناء الحسائي، مع إتاحة القاعات للفنانين والحرفيين المستقلين». وداخل المرسم يمكن للزائر أن يلتقي بقاءات ثقافية وفنية معروفة في إحدى الفعاليات مثل المهندس عصام صفي الدين مؤسس بيت العمارة المصري الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»: «رغم مشقة صعودي للدور السابع، وأنا على مشارف الثمانين من عمري فإنني كنت شغوفا بزيارة المرسم، لفكرته خديما غير هادف للربح، وفي ظل اتجاه الدولة لتطوير وتعزيز السياحة الثقافية بالمنطقة المحيطة بالمرسم ستعمل على التعاون مع وزارات الثقافة والشباب والرياضة والسياحة والآثار، خلال الفترة المقبلة، حيث وضعنا بروتوكول تعاون لعرضه على هذه الوزارات». لم يات توقيع إطلاق المرسم مصارفة، إذ يأتي تزامنا مع انطلاق عدة مشروعات تنموية في حي حرم يجمع كل هذا القلعة وفق وهذان: «يشهد المكان عدة مشروعات لتطويره، ومنها مشروع تطوير باب العزب، والمخند على مساحة 13 فدانا، الذي ينفذه الصندوق السيادي المصري تحت إشراف وزارة السياحة والآثار، بهدف إحياء هذه المنطقة التي ظلت مغلقة لسنوات، واستغلالها بشكل استثماري وسياحي، فضلاً عن مشروع تطوير القاهرة التاريخية، ويستهدف في مرحلته الثانية الشباب.

## سودوكو

	8	9						
9		4	8					
	3	6						
	6	1	7					
5				7	2			
					9	3		
6				4				
2	1	8	3					

## الحل السابق

9	3	7	2	4	8	5	6	1
1	2	5	9	3	6	4	7	8
4	6	8	1	5	7	2	9	3
6	4	2	8	7	3	9	1	5
7	1	3	4	9	5	8	2	6
8	5	9	6	1	2	7	3	4
2	7	1	3	8	4	6	5	9
3	8	6	5	2	9	1	4	7
5	9	4	7	6	1	3	8	2

## كلمات متقاطعة

1- دولة في أمريكا الجنوبية  
2- نهر إفريقي - تخت  
3- غنغ ويلغ - ضد بحري  
4- ولاية أمريكية - دولة إفريقية  
5- لحد الوالدين - تقود  
6- مدينة قبرصية - مرض صديري  
7- بدين - وهم وخيال «معكوسة»  
8- من الأبيدية - جواهر  
9- عاصمة زيمبابوي - آلة نظرب  
10- سباق السيارات - قبطان «معكوسة»

1- مطرب عراقي  
2- للتنني «معكوسة» - حمام - مقياس  
3- أرضي «معكوسة»  
4- عاصمة إفريقية - أسد  
5- مصيبة - متشابهات - سفي

## الوطن السابق

1- س  
2- ل  
3- ل  
4- ل  
5- ل  
6- ل  
7- ل  
8- ل  
9- ل  
10- ل

1- م  
2- م  
3- م  
4- م  
5- م  
6- م  
7- م  
8- م  
9- م  
10- م

1- م  
2- م  
3- م  
4- م  
5- م  
6- م  
7- م  
8- م  
9- م  
10- م

1- م  
2- م  
3- م  
4- م  
5- م  
6- م  
7- م  
8- م  
9- م  
10- م

## كلمات متقاطعة

1- كائن من نور - نوتة موسيقية  
2- عاصمة البير  
3- نوتة موسيقية «معكوسة» - حرف نصب  
4- «معكوسة» - قهوة  
5- مدينة عراقية - حرف نصب «معكوسة»  
6- يشاهد - ممر تحت الأرض  
7- ضد علني - التخت  
8- كائن من نور - نوتة موسيقية  
9- عاصمة البير  
10- نوتة موسيقية «معكوسة» - حرف نصب  
11- «معكوسة» - قهوة  
12- مدينة عراقية - حرف نصب «معكوسة»  
13- يشاهد - ممر تحت الأرض  
14- ضد علني - التخت  
15- كائن من نور - نوتة موسيقية  
16- عاصمة البير  
17- نوتة موسيقية «معكوسة» - حرف نصب  
18- «معكوسة» - قهوة  
19- مدينة عراقية - حرف نصب «معكوسة»  
20- يشاهد - ممر تحت الأرض  
21- ضد علني - التخت



## الغارديان الرياضي

المدرّبون الفنيون حديثو المسؤولية...

الصبر أفضل قبل الطرد أحياناً



## مستاري الزايدي

m.althaidy@aaawsat.com

### معارك سياسية كويتية مبكرة

لم يمض على تشكيل الحكومة الكويتية الأخيرة إلا زهاء الشهر، حتى استقال: التشكيل الذي رأسه الشيخ صباح الخالد، في 14 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تزامن مع ولادة برلمان كويتي أفصح عن نيّاته التصعيدية مبكراً، على يد ثلة من النواب، متعددي الخلفيات الفكرية والسياسية، متّحدي الهدف في شنّ المعارك السياسية الكاسحة.

استغرب البعض من التكبّر بهذه المعركة، وإن كان وجود صدام بين هذه النسخة من البرلمان الكويتي، والحكومة، وبالتالي تعذّر التعاون، ومن ثمّ «الحل» كان متوقّعا، لكن ليس بهذه السرعة.

الحكومة التي ضمّت وجوها جديدة -خصوصاً من شباب الأسرة الحاكمة، لهم تجارب إدارية ودبلوماسية وأمنية مختلفة- هذه الحكومة لم تفعل شيئاً حتى اليوم، ولم تأخذ الوقت أصلاً حتى تفعل شيئاً، حتى من الأشياء السهلة التي يقولها نواب المواجهة عنها... هو اعتراض على المبدأ والشكل إنن.

د. راشد الفرحان كتب في جريدة القبس: «استجواب رئيس الحكومة الجديدة، ولم يمض على تشكيلها أيام قليلة، هو استجواب سياسي بكل المعايير، المراد منه الضغط على الحكومة لتمير اجنذة خاصة، أو لكي تتلقى الحكومة في بدايتها صدمة كهربائية».

رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد، قدّم استقالة حكومته بعد إعلان 3 نواب تقديم استجواب لرئيس الوزراء، بتهمونه فيه بعدم التعاون مع مجلس الأمة؛ ويؤيد 37 نائباً من أصل 50 هذا الاستجواب. الحكومة أرجعت أسباب الاستقالة في ضوء ما الت إليه «العلاقة بين مجلس الأمة والحكومة وما تتطلبه المصلحة الوطنية».

من أهم ملفات الصراع والصدام المبكر بين الحكومة، وهذه المجموعة النيابية الصدامية، هو طلبهم منح عفو غير مشروط عن رفاقهم المقيمين في الخارج، في تركيا، ومن أبرزهم النائب الشهير مسلم البراك، نجم الحراك السياسي الثوري أيام «الربيع العربي» في الكويت.

السلطة في الكويت مصرة على أنّه لا يوجد عفو عام، بل «عفو خاص» بشروط معلومة. مصادر وصفتها جريدة «الجريدة» الكويتية، بالرفيعة، ذكرت أنّ هناك رسائل حكومية وجّهت مباشرة إلى عدد من النواب بأنّه «لا عفو إلا العفو الخاص» القائم بشروطه السابقة التي لم يطرأ عليها أي تغيير، وفي مقدمتها تقديم اعتذار خطي متفق عليه، متوقعة أن يكون رد الفعل في هذا الملف قوياً بحيث يتجاوز منسوب التصعيد النيابي.

هذا الصدام المبكر -لم يمض شهر على تشكيل الحكومة- إشارة غير طيبة، وأحد نواب التصعيد قال بالنص: «هذا هو الدرس الأول فقط». من الطرف الذي يريد «ترويض» الحكومة الحالية، وكل الحكومات المقبلة؛ وما موقف ودور وهدف «الإخوان» قلب المعارضة، في هذا كله؟ والأهم من ذلك، ما أولويات المواطن الكويتي الحقيقية؟



المثلة الإيطالية فيتوريا بوتشيني أثناء تصوير فيلم «لا تتركني» في البندقية (غيتي)



## سمير عطالله

### الحلم الأميركي مبعثراً

ثمة تعبير ذائع حول العالم هو «الحلم الأميركي»، والمقصود به، بلاد الفرص الكبرى التي لا تتحجها أي ديار أخرى في العالم. لاحظ المشهد هذا النهار: السيدة الأولى التي تغادر البيت الأبيض عارضة أزياء سابقة من سلوفينيا، والسيدة التي تدخله، نائبة للرئيس، خليط من دماء هندية وكاريبية، وعضو في مجلس الشيوخ.

للمرة الأولى يبدو «الحلم الأميركي» خائفاً. وللمرة الأولى تبعض وهدد وأهين. لكنه يبقى بلا شبعة. ما من دولة بيضاء تنتخب رئيساً أسود لولايتين. ما من شعب ينتخب ممثلاً سابقاً رئيساً لولايتين وبأكثرية ساحقة. ظل عمر الشريف «فتى الشاشة الأول» في مصر، إلى أن تعرفت عليه كاميرا هوليوود فأصبح فتى الشاشة الأول في العالم.

هاجر جبران خليل جبران مع أمه وإخوته، فتى معهما. وسكنوا جميعاً مع الأيرلنديين الأكثر فقراً منهم. وفي بلاد الحلم سوف يصحح أحد أشهر كتاب أميركا، وحفيد المهاجرين الأيرلنديين في بوسطن، جون كيندي، سوف يصبح رئيساً للدولة.

وأيضاً سوف يُغتال. الحلم الأميركي تقطعه كوابيس كثيرة استغلت مجموعة إيطالية ساقلة بلاد الفرص وأنشأت المافيا. لكن النظام الأميركي ظل أقوى من المحن التي تضربه: رغم الحشد العسكري في العاصمة، فهذا يوم احتفال بالديمقراطية. بالدستور وبارث «الآباء المؤسسين». وفي اليوم الأول من ولايته بقرر الرئيس الجديد صرف 1.9 تريليون دولار لتحفيز الاقتصاد. أترك لجنابك أن تحسبها. وأن تحسب معها ثروة آدم السيارات الكهربائية إيلون ماسك: 203 مليارات دولار صافية.

المقصود بـ«الحلم الأميركي» أن لا حدود له ولا شروط. الرئيس الجديد من الأقلية الكاثوليكية، الثاني بعد كيندي ذهبت إلى فلنت، ميشيغان عام 1974 لزيارة أشقاء جدّي لابي وعائلاتهم. وكان هو أول من هاجر ثم بعث خلفهم. ووجدت في عائلته هؤلاء الفلاحين أطباء ومحامين وقاضيا اتحادياً واحداً. وهذا القاضي الأعمى بالولادة، أمّنت له الدولة العلم منذ الطفولة، ومنذ الطفولة وهي التي تقدم له الكلب المدرب الذي يقوده إلى أي مكان.

سوف يؤخذ على ترمب التكرار للحلم الأميركي: جدار المكسيك والحجرة من الدول الإسلامية، والخطاب العنصري، وخصوصاً امتهان خيار الناخبين. ما من بلد آخر يستطيع أن يكرر تجربة «الحلم الأميركي». رئيس أسمر وناثنية رئيس أسمر وزير دفاع أسمر. لا روسيا ولا الصين ولا اليابان ولا ألمانيا. نحن في لبنان نضطر على طائفة وزير الداخلية... والسلام عليكم.

## تركيبة دوائية تظهر نتائج واعدة في علاج سرطان الدم

مريض سرطان الدم، وبالتالي فإنه باستخدام العقارين فإنك توجه ضربة مزدوجة للنشاط المضاد لجين قمع الأورام (p53). ويضيف «هناك حاجة ماسة إلى علاجات أفضل لمكافحة سرطان الدم، وتوضح هذه الدراسة أن استهداف البروتين (BRD4) كجزء من العلاج المركب يبشر بعلاج المرضى المصابين بهذا المرض الخطير للغاية».

بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للمعهد بالتزامن مع نشر الدراسة: «أظهر بحثنا بشكل غير متوقع أنه مثل مثبطات (MDM2)، تعمل مثبطات (BET) على تنشيط الجين (p53) ولكن من خلال مسار مختلف، حيث تعمل على كتم قوة بروتين يسمى (BRD4) والذي وجدنا أنه ينشط الجين المهم في قمع الأورام (p53) لدى

تعزيز قدراتها المضادة للسرطان بسرطان الدم، ولكن ليس من كان مخيباً للأمل عند استخدام مثبطي (MDM2) و (BET). وأظهر هذان المخططان البشري، أظهرنا نشاطاً محدوداً عند استخدامهما بشكل منفرد، لذلك كان تفكير الفريق البحثي في الدمج بينهما. يقول بيتر آدمز الأستاذ في معهد «سانغفورد بورنهام بريبيس»، والباحث الرئيسي

أنواع سرطان الدم، وهناك حالات مختلفة لها تغيرات كروموسومية مختلفة، وطفرات جينية وتعديلات جينية، مما يجعل من الصعب على الباحثين إيجاد علاجات جديدة من شأنها أن تعمل مع نسبة كبيرة من المرضى. ورغم إحراز تقدم كبير نحو إيجاد علاجات فعالة في السنوات الأخيرة، إلا أن البقاء

## لبنان يسلم اليونان أيقونتين بيزنطيتين مسروقتين

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط» «تعودان إلى مطلع القرن الثامن عشر، وأن ثمن كل واحدة منهما يفوق خمسة ملايين يورو» (6 ملايين دولار). وقد سلّمت السلطات اللبنانية الأيقونتين إلى السفارة اليونانية في بيروت تنفيذاً لمضمون المعاهدة القضاة المبرمة بين لبنان واليونان في عام 1975. وأوضح المصدر القضائي أن «القضاء اللبناني الذي أجرى تحقيقاته إثر ضبط الأيقونتين لم يتوصل إلى معرفة هوية» الجهة التي سرقتهما في أثينا «ولا كيف جرى إدخالهما إلى لبنان». لكنه أكد أنه «جرى استجواب الشخص الذي اشترأهما من المزاد في لبنان، وكان بصدد نقلهما إلى ألمانيا ليبيعهما ضمن مزاد الصادر عن القضاء اليوناني. وأشار إلى أن هذه النشرة «علمية» وسطرت النيابة العامة التي «تتعلق بسرقة الأثريات المتعلقة بثرات الدول ومقتنياتها الخمينية» تفيد بأن الأيقونتين

## روبوت ياباني يجري فحصاً لـ«كورونا» خلال 80 دقيقة



وزیر الصحة الياباني نوريهيسا تامورا يزور مركز طوكيو للروبوتات (رويتزن) لتؤكد سيطرتها على الجائحة بينما لم يتبق على انطلاق دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة في طوكيو سوى أقل من 200 يوم. ولم يبدأ التطعيم بلقاح الوقاية من فيروس كورونا في اليابان بعد. وقال تامورا إن استخدام أنظمة الروبوت في الفحص قد يسهم في الحفاظ على القوى العاملة في المجال الطبي وكذلك زيادة الدقة بشكل عام. ونموذج الروبوت الذي عرض اليوم يستخدم ذراعاً آلية يحركها البشر لأخذ العينات وإجراء فحص تفاعل البلمرة المتسلسل (بي.سي.إر) ويكمنه إجراء

## شحن بطارية سيارتك الكهربائية في 5 دقائق فقط

لندن، «الشرق الأوسط» أولياً للاختبار، بل تصدر عينات هندسية من خط إنتاج ضخم. وهذا يدل على أن المنتج سيكون جاهزاً تجارياً في وقت قريب، فقد أنتجت الشركة 1000 عينة من البطاريات من خلال شراكتها مع الشركة المصنعة في الصين «إف إنجيري» حيث تم تصنيع هذه العينات، المتوافقة مع شهادات بطاريات «لي» إن من الممكن وضعه في حاوية عادية على متن شاحنة ونقله إلى الاستادات ومدن الملاهي وغيرها من أماكن التجمعات، حسب رويترز. وقال نوريهيسا للصحافيين خلال العرض «بالنظر إلى الاتجاه العالمي، نحتاج إلى زيادة عدد من يخضعون للفحص والطلب على الفحص الوقائي في ازدياد». وتواجه حكومة رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوجا انتقادات بسبب قلة الفحوص التي تجريها البلاد. وتعرض حكومته لضغوط



المشي على الثلج في ثيسالونيكي بشمال اليونان أمس (أ.ف.ب)

## دراسة تسلط الضوء على أزمة بدانة الأطفال عالمياً

برلين - لندن، «الشرق الأوسط» كشفت دراسة أجرتها جامعة «بايلور» الأميركية أن التنوع في استهلاك الأطعمة التي تم الحصول عليها من السوق خارج النظام الغذائي التقليدي -ولكن ليست ضمن إجمالي السعرات الحرارية التي تحرق يومياً- يرتبط بشكل موثوق بدهون أجسام أطفال السكان الأصليين بالأمازون. وتقدم الدراسة نظرة عامة على البدانة العالمية. وقال صامويل أورلتشر، الأستاذ المساعد لعلم الإنسان «الأنثروبولوجي» في جامعة «بايلور» والمؤلف الرئيسي للدراسة: «باستخدام إجراءات المعيار الذهبي لإنفاق الطاقة، نُظهِر أن الأطفال النحفاء نسبياً في الأمازون ينفقون تقريباً نفس العدد الإجمالي للسعرات الحرارية يومياً مثل نظرائهم الأكثر



سيارة قبات الكهربائية في ميلانو (رويتزن)